سلسلة

من آدابنا الشعبّية في الجزيَرة العَربية

قصص وأشعَار

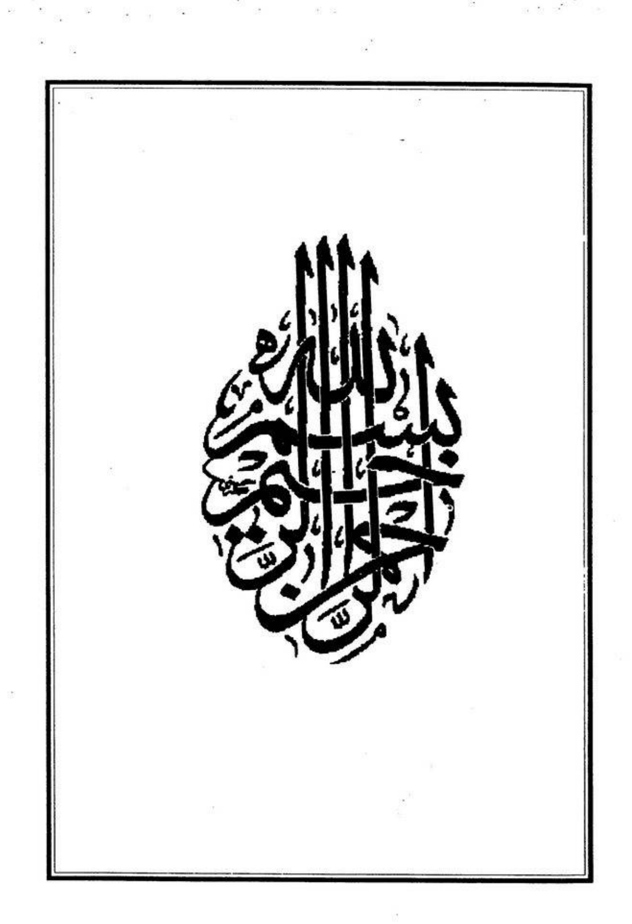


ألفه

منديل بن محمد بن منديل آل فهيد

الجزء الثامن

الطبعة الأولى


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبتمام طباعة هذا الجزء الثامن من سلسلة (من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية) وهو على نسق ما قبله من الأجزاء حيث انه اسم على مسمى يشتمل ردود الرسائل بين المجيب والسائل وهو سجل شرف لعموم العرب باديه وحاضره يسجل مواقف العرب الكريمه من كرم وشجاعة ومكارم اخلاق وعفة وتعاون بينهم واجتناب الرذائل والبر في الوالدين والكبير من الأسرة ولزوم الصدق وتجنب الكذب في الأقوال أو النفاق في الأفعال وغير ذلك . ولقد بذلت جهدي في الحفاظ وجمع أشعار الماضين الذي يوشك أن يضيع ويذهب بذهاب اهله ومن يهواه ويحفظه . ومن المعلوم ان الشعر الشعبي قد طرق اكثر اغراض الشعر العربي الفصيح ولكن كثرته في غرض الغزل - وهو أكثر - كما طرق غرض المدح والهجاء والفخر والحماسه - وكذلك غرض التوجيه والنصح - اما شعر المعاصرين فلم اسجل منه الا القليل لأهتمام اهله وصدور دواوين خاصة به واهله احق بنشره مني . ولقد كنت مغرماً بالشعر منذ النشأة الأولى انشاءً ورواية وحرصت على تلقيه من رواته وتجولت في انحاء المملكة وأقطار الخليج العربي وهي الإمارات العربية وقطر والبحرين والكويت والعراق حتى وصلت آل هذال شيوخ عنزة في هجرتهم الحديثة الرزازه وأخذت من الجميع ما وجدت كما استفدت تصحيح بعض ما سبق اذاعته بنسبته الى غير صاحبه أو نقص في الأبيات أو تعديل بعض رواة - على ما يريدون - دون مراعاة للواقع . كما شملت جولاتي أكثر مناطق المملكة ومنها حايل وتبوك والقريات وعرعر والجوف والمدينه المنوره وجده والطايف وخميس مشيط ونجران ووادي الدواسر وغير ذلك من المناطق داخل المملكه حين إشرافي على برنامج - من الباديه - في

الإذاعه . كما استفدت من جولاتي ـ بحكم عملي في الوية الحرس الوطني وهي تجمع لفيفاً من قبائل المملكة ومنهم الشعراء والرواة . أضف إلى ماسبق ما كنت اتلقاه عن طريق الإذاعه من مستمعى برنامج الباديه للتصحيح وقد استمر ذلك ما يقارب ربع قرن من الزمن .

وقد اخترت من المجموع سبعمائة وخمسين قصة كتبتها مؤيدة بشواهد ونصوص شعريه .

أما قصائد الشعر فشيء يطول عدة مسودات ذلك كله موجودة لديَّ ولم ولن أمنع أي راغب في الإطلاع عليها . وان كانت تجربتي في ذلك لا تشجعني على مد يد العون لمتلصصة الكتب الذين يستعيرون كراريسي الخطية ثم يسلبون منها ما شاؤو دون ادنى اشارة الى المرجع الذى أخذوا منه بل يحاولون الزيادة والنقص لإخفاء لصوصيتهم وسرقتهم، والبعض الآخر يتقيدون بما تفرضه عليهم واجبات المهنه ومنهم الإخوان :

ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري وابراهيم بن عبدالله اليوسف ومحمد بن دخيل العصيمى والواجب على جميع المعنيين بالشعر تسجيله مادام رواته الذين سجلته منهم احياء كما انه من المعلوم ان أي عمل بشري لا يخلو من خطأ ولكنه مما يهون الأمر عندي انه سبق اذاعته وصحح في حينه فرجعنا الى الصحيح من قول من يعنيهم الأمر . كما نرجوا ممت يطلع على كتابنا غض النظر عما فيه من هنات لا يخلو منها أي عمل لأن ابن آدم محل الخطأ والله الموفق والهادي الى سبيل الصواب وقد قلت في ذلك :

هذا تراث اهل المروات والجـــــود	هل الشرف واهل الفعول الحميده
تاريخ مـاضـينا سـمـا كنه الطود	ياجب علينا طبـعـتـه وتخليـده
جمعت شتات من الشعر مفقود	معه القصص واسما هله والبديده
عميت ما خصيِّت والصدق مشهود	ولاني من اللي يزرعون الحصيده
اللي عليـه الوسم لو سلب مـردود	لو حرفوا به صاحبه يستعيده

المؤلف/ منديل بن محمد الفهيد

مناقضة محمد بن لعبون لـ عبدالله بن ربيعه

يـــا عبيـــــــد

يا عـبيـد من قـصـة يمينه شـمـاله — يشـوف فـعله ذاك عـدل ولو مـال
احسب رفـيـقي يسـتحي من ظلاله — واثره الى شـاف المواليم خـيـال
يـا بـادي بـالقـــول هذا بـداله — قـول بدل قـول ومـال عـوض مـال
والكل منا لو يطاوع مـــقـــاله — القـول واجـد والحكي عند الأفـعـال
الصـدق يبـقى والتـصنف جـهـاله — والقـدمـا لانت مطاويه بتـفـال
افــهم نبـاي وعــرضـه من قــراله — بينت لك ما يعـتني الكذب رجال
انشـدك من قـفـا وخلي عـيـاله — في ذمـة العـدوان والحرب ما انجال
ترمي شـررها مـثل صـفـر جـمـاله — والبـيـض تنخي والمناعـيـر ذلال
واللي بكفـه صـيـرم أو سـلاله — مـثل الذي خـضب يمينه والاشـمـال
تقـول عـذراهم عـسى السـتـر فـاله — مـا كل رجـال أشـوفـه برجـال (١)
وأقـرب قـريب له الى شـاف حـاله — لا ناشـد عـمـا جـرى له ولا سـال
ويوم اسـتـقـروا عند راعي الوكـاله — حـيـثـه مـدير للقنازع وفـتـال
والـكـل : هـذا رايم ذا وذالـه — طيـزين هو ويا رفـيـقـه بسـروال
عـادوا يديرون الفكر بالعـداله — ودارهم عـن واهج الحـرب ولـوال
وخلوه يبـدي حـالة غـيـر حـاله — يا راجي كـاظم وهو قـبل حـمـال
من عـجز عن تخليص ملوى حبـاله — مـا عنزك، عن خـيل جمع بن صـلال
اقـفى مع السـدة بليل وبـاله — هبـايب هبت عليـهم وغـربال
واعـتـاض عن حيـه وخيم قبـاله — يومين والثـالث طرا له على البـال
ينخي لهم من فـوق خـيل العـداله — مـالت عليـه وعـادة الحرب مـيـال
بزجـر لفـال الطيـر والطيـر فـاله — في مسـتـقـر السيح يا خيبة الفال
واسـتـدرجـه كـاظم وكـاظم زمـاله — من ركـبـهـا يازي لهـا دوم زمـال
وارخص نجيب الخال غـالي حـلاله — خزاين مـا اعـتـاض عنهـا بمثـقـال

وعصى مشيره والذي قد سعى له ... بالصلح والنيات رهن بالأعمال
وعزل جموعه وابتدا في رجاله ... ضراغم يحدى لها كل سردال
لاركة فيهم ولا من كلاله ... لكن قومي حالها غير ذا الحال
جموع بناها مثل نقد الرماله ... هبت عليهم نسمة الريح وانجال
في مارد كالحوض صافي زلاله ... وردت كبار الروس حاديهم اللال
ترزم نهار الكون صار، الاغا، له ... سلم نجاة وظل ما بين الأحمال
يرجى السعد منهم وذا من هباله ... وصابه مثل ما جاء الزناتي بالأمثال
أرخص بنفس لا عليها ولا له ... غابط بها عمره على ركن وظلال
وأقفي مصر كن جكات شاله ... جلمود صخر حطه السيل من عال
ولولا احمود هو وداود شاله ... ما استملك البصره ببذله للأموال
ما رد في دار تركها قباله ... ظلت قريب الحول يحيا به اطلال
وزيد الربيعة باد صفحة نعاله ... واخوه عبدالله بالاقفا والاقيال
شفتوه فيها يوم قطعت حباله ... بوجود من لاضيم بالعرف خيال
شيخ الطوايف نعم من هو لجاله ... سور السرايا يوم الاهوال تنهال
ما هوب فخر لك تتقى بجاله ... اثرك صحيح مثل ما قال من قال
رجل تقضي للطرب من خواله ... واعتادهم يبغي العشا قبل عبدال
بالعون فادى من مضامن أجياله ... ويش الفكر وان عاجلك فخ حبال
ما ينطح السيل المحلتم خياله ... في واسع البطحا سوى كفة الجال
والعز ما يعني لمن لا عنا له ... يا شارب بكفوف غيره من اوشال
هذا ومن قصت يمينه شماله ... خسران في حاله معا غالى المال

★ ★ ★

(١) الشطر الأخير من هذا البيت أخذه أحدهم وقال عليه
ما كل رجال يعوضك ابرجال ... ولا كل من قاد المطايا يدل

يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب

مما قال الشاعر محمد بن لعبون في مدح ابن ضاحي

يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب ... قبل الفجر ينباج والليل غربيب
مقدار ما يفرغ من الكاس مشروب ... تريضوا يا ركب منتم باجانيب
ما يستدير الدور منكم المنيوب ... إلا وكد خطيت رسم المكاتيب
الي افتر بسام الفجر تقل خرعوب ... تضحك على الدايه فدنوا يعابيب
قلايص وان حَسّن الحبل مكروب ... حنّ من الفرقا حنين الدواليب
اضحى بنزل الحي وامسن بخبوبْ ... متعرضات عقب الافيا لواهيب
فج حراجيج برى حالها الدوب ... من كثر ما راحن وماجن مناديب
يشدن لعيدان من القوس مكروب ... خلافهن صرف بنبط النشاشيب
تنفا مناسمها الحصى تقل حالوب ... غادرا شبويه ساريات النحاحيب
ان مسهن من عقب الادلاج ضاروب ... فلهن من اطباب الحصى والحراديب
سماحات الايدي مرتميهن متعوب ... هجن جماليات عوج العراقيب
مثل النعام بخبة الخال مرعوب ... ان زرفلن والحال مثل اليعاسيب
مع صحصح كنه قفا الترس مقلوب ... طرب به الجنى على فقده الذيب
تاخذ به الشريه زمانين برتوب ... وعامين تسبع ساهية عقب ترتيب
بقفر كلاه أنبوب ساقه على انبوب ... زرق العسَقْ بحماة مثل المغاليب
وحش جباه بطامى الهول مرهوب ... في عَرجة تِموج عنه المراكيب
يا ملتجين عن هجيره بشخنوب ... ومفارقين المأ وبرد السراديب
ومجاملين عن هوى كل خرعوب ... ومواد عين للطرب والغوانيب
دار عليها سردق العز منصوب ... دار العرب والروم دار الأعاريب
دار عليها دمع الاحداق مصبوب ... دار الغوى والغى دار الأصاحيب
دار خدمها دولة الكُرجْ والنُوب ... ما نَابها الطاغى بجنده ولا نيب

يدعيهم القمري على راس نبنوب ... بدّو دياديب وهجن مناديب
تجللت بِرداً حواشيه مكتوب ... غالي سلام يحتفي به بترحيب
تحيه مثل الذهب طاح مجلوب ... في كف محتاج ولا له معازيب
وابرد إلى ذقته من الثلج مذيوب ... شربة ضحى خامس لظى حَنه النيب
للمنتخى ستر العماهيج مندوب ... وان عَلقّت غمس الليالي كلاليب
تَغْمز مغانيها حشاشات وقلوب ... غمز المعالي لابن ضاحي حواجيب
من لا ارقاه مصطر القول بكذوب ... الا ارقاه من السبايا جناديب
للي صبر عند البلا كنه أيوب ... يوم العذارى ضيعن الجلابيب
يَبْرِز حداد مكفهرات ونيوب ... مثل الدهر له في صروفه تعاجيب
يضحك على جَرع ابرة له وزاروب ... ومن ضحكته يظهر مقابيلها هيب
اشكى زمان لِه غدى الراس مقلوب ... من قالب الشبان في قالب الشيب
لِيّ بان من جوره غَضاضات وحروب ... العي من الفرقاوهَجر الاصاحيب [١١]
فكاك عاقاتي ورجعان دالوب ... سامع ندا من ضامه الضد ومجيب
إن قيل منّ بِه يضربّ المثل قالوب ... من دار حَوليات فكره دواليب
شبل نشا ما داس بالعمر عذروب ... ومنزه ما عاب عرضه ولا عيب
وان جيب مسلوب من الفقر مصيوب ... فاحمد ولد ضاحي فكاكه إلى جيب
ديم المحل مرغى الفحل عقب ماهوب ... يرزم طويل الناب شوق الرعابيب
عزى ملاذى وان جذا كل سرجوب ... شيخي ولد عمي سنادي على الطيب
اضحى الوفا بعده مواعيد عرقوب ... حاشاه هو مِدّى حقوق المواجيب
ما سلمت شمس الضحى منه بغروب ... الاوله من مطلع الشمس تأويب

* * *

كل شيء غير ربك والعمل

مما قال الشاعر محمد بن لعبون

كل شيء غـيـر ربك والعـمـل ... لو تزخـرف لك مـرده للزوال

مـا يدوم العـز عـز الله وجل ... في عـدال مـا بدا فـيـه الميـال

والذي ينقـاد بزمـام الأمل ... لا تغبطه في زعـاتير الهـبـال

استغفر الله عن كثر الزلل ... واستعين عنايته في كل حال

زل دهرك يا محمد بالغزل ... والغـزال اللي تهـزا بالغـزال

والخدود اللي كما وصف السجل ... ناكساتك بالسقم نكس الهلال

والجبين اللي بروقه تشتعل ... مع زلوف كنهن داجي الليـال

والخدود اللي كما جمر الجزل ... صرمت بالحوش به نسمة شمال

والنهـود اللي غـذنك بالمهل ... من رضاع المهل من قبل الحمال

رنة الخلخـال تحـدث لك وجل ... مع كمالك ما استحيت من الرجال

واهل ذاك البـيت من هذا النزل ... داستك خفراتهم دوس النعال

كم طرقت لبابهم عجل خجل ... للطوافة وأنت مـا تبغي سوال

مـا طرق فـوق الورق أو من أجل ... قال من لولا الهوى ما كان قال

عن سفاهك في هواهم لا تسل ... يا محمد ما بقى فيك احتيال

عاشروك فليت من يلقى بدل ... عشرة وياك يابيس البدال

توبة لله عن ذيك النجل ... والردوف اللي كما طعس الرمال

والشفايا اللي كما ذوب العسل ... من جنى جناتها السلسال سال

عاطلات الريم وادمى الرمل ... مع نبات ظلهن عندك ظلال

توبة المغتر حاط به الأجل ... بالعجل يا أيها الراجي محال

بادره ما دام لك فيها مهل ... فالمنايا رايحات بك عجال

واسأل اللي يستجيب لمن سأل ... هو يجيبك محتفي بك حيث قال

اسـأله بأسـرار مـا جـاب الرسل ... واسـمـه المخـزون في علمـه تعـال
والملائـكـة الـكـرام أهـل المحـل ... وأوليـــاه الموصلين به الحـــبـــال
يسـمح اللي فـات في وقت الجـهل ... واسع الغـفـران وإن ضـاق المجـال
العـفـو والصـفح هو للصـفح أهل ... والكرم والجـــود جـــوده والنوال
غـــافـــر الزلات حي لم يزل ... لو ذنوبك راجـحـــات بالجـبـــال
ياهل التـقـوى ويا ضـافي الفـضل ... تـوبـة لي مـن عـطاياك الجـــزال
من روايح رحـــمـــتك عَلٌ ونهل ... لأهل حـسـن الظن بك يا ذا الجـلال
والسـمـوحـه منك يوم إن لم تزل ... جـملة الأقـدام في قـبـرى يـهـال
فـإن ذا الدنيـا كـمـا ضـرب المثل ... والحـيـاة بهـا كـمـا طيف الخـيـال
والعـــزيز بهـــا يذل وينـخـــذل ... يبـتلي فـيـهـا ومـا فـيـهـا وبال
كم رأينا من نعـيم واضـمـحل ... مع حـبـيب نازل فـيـهـا وشـال
يا عـــديم الرأي لو هي بالعـــقل ... مـاسوت عندك على بختك عـقـال
مـخـتلف بالوصف من زهر النفل ... لو تـزخـــرف لك مــــرده للزوال

★ ★ ★

قصيدة أمير الحفاة

هذه الأبيات قالها الأمير : عبدالمحسن التوم . أمير قبيلة الحفاة من عتيبة وهو شاعر مجيد يقول :

هاض الغرام وعافت النفس نومها ... ونفسي من الفرقا تزايد همومها
والصدر كن موقد الجمر داخله ... يصلاه من حر الوقايد سمومها
على الجادل الي نازح البعد دونها ... قلبي معاشقها ونفسي ترومها
أرجي مواصلها وأغامر بحبها ... وأسوق ماتملك يدي في لزومها
أرخص بها حالي ومالي رضاً لها ... واللي يغالي بالثمن لا يسومها
نبنوبة يهتز للغي عودها ... ولا تعشق إلا من نوادر قرومها
اللاش ماترضى تشوفه بعينها ... لا شافته تغضي وتضفي هدومها
وتقول الخفرات لاتقبلنه ... ومن عاشقت مثله عسى الله يلومها
شومن لبذال الندا كاسب الثنا ... نفسه على العليا قوي عزومها
قاسي على القاسي وفيٌّ مع الوفا ... حلحيل حيّال إلاجت خصومها
الخصم لازاره تكسر عزايمه ... من دون هومات من أول يهومها
يرجع معيف وميّس من مطامعه ... عينه تعاني من رمدها اهزومها
قطّاف تصطي مع لسانه جروحه ... ليا عمست الأريا وذلت رخومها
ليا امست الأريا بفكره يدشّها ... ويمناه تورد بالمنايا سهومها
في ساعة تذهل بها كل مرضعه ... من الحشر فالدنيا ليا شان يومها
هذاك عشقت من يبا العز والشرف ... لاصار ذا فعله ومقدام قومها
مقدم مناعير برايه يدلهم ... بحلم على الجاهل وغشم لغشومها
واللي يبي منه النصف منصف له ... ويبطش إلا شاف الخطا من ظلومها
له ميزة يعرف بها قبل غيره ... بحلم وصفح لين تاقف علومها
والا انقطع حبل السوى من قبيله ... ضده جزاها قمعها في خشومها
ومع ذا يمينه طبعها الجود والصخا ... وعوايد لأهله يبيّن رسومها
مبناً بني قبله وزاد إرتفاعه ... علّى مبانيها وسدد ثلومها

عـزز قـواعـدها على شـامخ الصـفـا وأرست بعـد هز المعـادي عـقـومـهـا

الله يســتـــر على هذاه ومـشـــايله ويقطع رجـال مـا تفـاخـر بقـومـهـا

الي يبــا الطوله هذي خـصـــايله يتـعب ويسـهر لين يصـعد رجـومـها

الحــــر مـــا ياقـع على طامن الوطا إلا مـا تعـلاً الرجم يصك حـومـهـا

ينهض ابجنحـان تشـيله مناكـبـه وريش اليـو مابه شـهر مع انجومـها

وخـلا حناديهـا تخـاشـر غـرابهـا وخـلا درجـهـا سـاكن عند بومـهـا

يكفـيـه ضـرياته بسـاطي مـخـالبـه ورزقه على اللي خالقه من عدومـها

والذل مـا ينفـعك وان صـابك القـدر والنفس له وقت لهـا ومـحـتـومـهـا

ومع ذا ترى ما هاض قلبي وضامري إلا الرجـال الي تضـيـع سلومـهـا

مـثل الغـراب ومـشـيـتـه والحـمـامـه تبا قـسوم الناس وأخطت قسومـها

رجـال مـاغـيـر بشـوت وأزوال وافـيـه تكمّل مـراجلهـا بغـفـوة حلومـهـا

ناس على غـــفـــلات الأجـــواد هذه على مـجـالسـهم تشلّخ الحـومـهـا

أهل النمـايم فـعلهـا الهـرج بالقـفـا وأهل الشـجـاعـة فعلها مع قـدومها

هذا ويا ســـامـــعـــهـــا لا تلومني والبنت في مـعـشـوقـهـا لا تلومـهـا

وأخـتـم كـلامي بالصـلاة على النبي عـداد مـا تمطر همـايل غـيـومـهـا

مدح للملك فيصل رحمه الله

هذه أبيات قالها الشاعر : فهد بن عبدالعزيز العبد الرحمن بن فهيد (رحمه الله) أمير التنومه بالأسياح في وقت الحوادث بحرب اليمن واليهود :

بادٍ بذكـــر الإله الي له أسلمنا نحج بيـــتـــه صـــمناله وصلينا

يا لله يا غـــافـــر الزلات ترحـــمنا تعـز من عـز دينك وأنت حـامـينا

دعـوه لأوطانهم وأجـاب حـاكـمنا ودعـا للإسلام فـيـصل نصرة الدينا

وضّح لهم بالتـضـامن مثل مفـهمنا وتضـامنوا وإستـجابوا له مطيـعـينا

برقـابنا بيـعـة وبحـقـهـا قـمنا وبحق الإســـلام هو الدين لبـــينا

إلا مـــشــــينا برايه مـــا تندمنا لو زتنا بالبـحـر خـضناه راضـينا

لشتدت المعركة نرضي معلمنا	العاهل الي بتوجيهه مربينا
حنا هل الحرب الأول من يصادمنا	وإلا زعلنا ياويل الي يوالينا
ماانذكر الموت لا جا وقت لازمنا	والعمر محدود وقته ما يخلينا
حنا ترانا نسالم من يسالمنا	ولا نبالي بحرب الي يعادينا
إلا بلينا صبرنا ما تظلمنا	حنا هل الحرب حاظرنا وبادينا
والي يجي غازي وده يحطّمنا	لوهو كبير ندوسه حدر رجلينا

مجاورة الشاعر ساكر الخمشي

وهذا الشاعر المعروف : ساكر مع ضاري ورد ابن عمه سند عليه . قد جاور الشيخ الفارس : ضاري بن طواله شيخ الأسلم من شمر وقد أكرمه غاية الإكرام ما يغزي ألا وهو معه وفي مجلسه مقدره .

والمذكور مشهور بإصابة الرمايه وبالشعر وله فن بالربابة قل أمثاله وقد عشق بنت من الطواله وقد حيَّرها ابن عمها وهو سلم لعموم الباديه ما تزوج إلا برضاه إما في جاه وإلا في طمع كثير يكون تعجيز على الخاطب والكثير منهن يفوت عمرها بها لسبب والمذكور ساكر زعل ورحل منهم فدعا عليهم بأبيات ولكن عارضه ابن عمه سند الخمشي

يامل قلب يلتوي لية الدوك	بيدين ظرف شاطرٍ باشتغاله
على غزالٍ صافي مابه شكوك	عيّو عليه الذاهبين الطواله
عسى يحيهم من بني عمهم صوك	يوم به الممرور يقطع بخاله
جمع يعزّل طلعة الشمس مدلوك	مدمي ولا تنفع عليه الدخاله
والبيض عقب سخيف الوسط عكعوك	كالفرق بين المقتدي والضلاله

أما أبيات سند :

ياشين ياساكر هل العرف سبوك	أخطيت ما هذا الجزى للطواله
قصيرهم لو عال ما يلحقه صوك	متريحٍ ما يلحقه كل قاله
في ضف أخو صلفه من الغوش مزنوك	غير الظفر ما تنتعدد خصاله
جمعت مال ما جمعته على أبوك	ملبسك لبسه ما ضرى للبخاله

(١) الدوك : مغزل الصوف ، عكعوك : لا يقبلهن

وقد شارك المؤلف سند بتعديلها .

وهذه منوعات من سلوم العرب ومنها الوفا والمجازات لمن صنع لهم جميلاً يردونه لو على نسله إذا عدم مثل ما ذكر الهاجري مع حاكم عمان كان يوفد عليه ويعطي عوايد سنوية يوم نجد بحاجة . الهاجري شاعر وظريف وأعجب الحاكم فأراد أن يختبره أختبار هل هو لأجل الطمع أو محبه فكان يطالعه من بعيد مقبل عليه وهو وولده فأرسل له رجّال فقال : هل أنت فلان ، قال : نعم ، فقال : إن الحاكم يأمرك بالعودة هالسنه ما قسم الله لكم عندنا شيء فتكلم إبنه بأبيات منها :

عنينا وعنيناك يالهجن وأصبرى ... على بارقٍ ما ينثر الما مخايله

فقال الوالد أخطيت وقال :

لاقل عنا هالسنه مد فضله ... ذكرناه باللي قد مضي من فعايله

لولاه ما زارت عمان ركايبي ... ولا درهمت مع كل جرفٍ تهايله

فرجع المرسول أخبر الشيخ فقال إرجع ورده عرفنا مضمونه وزاد بإكرامه .

ومثل وفا مجهولٍ يرثا عمه :

ياشيخ ما تظهر من القبر ابو ياس ... أبا أعقبك وآخذ سنين بطيِّه

إن كان صارت غيبتك عين لُماس ... أظلم علينا الليل والشمس حيه

الي وسم حالي خفيٍ على الناس ... وسم الرشا في جال خطو الركيه

رثا ابن شبيبه لمدوح الشعلان

ومثل ابن شبيبه يرثي عمه ممدوح بن شعلان من شيوخ الروله :

ياعين كفي دمعتك يا قميحه ... ما عاد لك من باقي السهر مصلوح

برق يلوح وشاق عيني لميحه ... بخشوم غر بالسما بس له ضوح

عسى الحيا يسقى جناب السطيحه ... يسقى شغايا وادي فيه ممدوح

شيخ الشيوخ اللي لربعه منيحه ... ماهو من الي شيخته بس للروح

ليتي حضرته كان أبنطح نطيحه ... أو ليتني مع ذبحة الشيخ مذبوح

ومثل قرينيس عبدالهزاني شجاع ومخوف عنه الناس سبوه عند عمه المغرضين وباعه بالحوطه و لما تبين انه مغشوش ركب للمشتري يطلب إرجاعه قال هو المخيرٌ بنا وإلا بكم العبد :

قل ول غـــوج في ردي الثـــمن بيع ... ليـتـه تغـلاً بالثـمن يوم باعـه
سبّاق لأمثـاله على صحـصح البيـد ... مـاهوب طيب أصله خذه في ذراعـه
ياعم يالي سـفـرتك للمـلا عـيـد ... من جـاع في نجـد تذكـر متـاعـه
من عـادكم ياعم لاعـاده الفـيـد ... عـسـاه ينقل مـخـرفـه في ذراعـه

فرجع الشيخ مفلساً .

ومثل تركي بن حميد يرثى أخيه علّوش منها :

على أخوي ما شفت الغضب في حجاجه ... يقـدم لهـا من قـبـل يدري ذهينهـا
عـبـد إلا إندبتـه وحـر إلا شـهّـر ... يجنب الهـزلا ويضـرب سـمـينهـا

ومثل شالح بن هدلان يرثى أخيه الفديع منها :

الطيـر مـاهو خلفـه لو غـدى الطيـر ... الطيـر والله يالهـويدي غـدالي
سـتـر البني لازوفلن المظاهيـر ... لاجن مـثل مـخـزمـات الجـمـالي

وقال فيه عدة مراثي .

ومثل ابن زيادّ بن طواله من شيوخ الأسلم كان شجاع ويكسب خيل فإذا غنمها أعطاها أخوه وذبحت وغنم ثانيه وخيّلها أخاه :

خـيلت أخـوي اشـمـرة تروي الأرمـاح ... ذبحت وجـبت اللي سـواة المهـاتي
مـاني مـغـاوزها إلا صـاح صـيّاح ... لاطنّب الراعـي براس الفـلاتي
لو كـان قلبي مع هل الخـيل قـد راح ... أعنُهـا وأمـعـرقـه لين ياتي
وإلا ضـربني بالعـصـى والعـصـى طاح ... ناولتـهـا مظنون عـيني شـفـاتي
وإلا نـزرني نـزرة مـثـل طرّاح ... أغظي وكني وحـدة من خـواتي
هذا عـضـيـدي مـاشٍ لي بلأنصـاح ... لاغـبت عـينه سـاهرة مـا تبـاتي
ابيـه قـبل الموت غـطاط الأرواح ... لابد مـا تقـصـر علينا الحـيـاتي

ذكر أنه يوم سارين أخوه راكب وهو يمشي غضب عليه وضربه بالعصى وطاحت العصى فقال ناولني عصاي فقال هذا العصى وهذا أنا حتى تخلص مني .

ومثل بخيت بخوه شيلويح أصيب شيلويح بالمعركه وهم مدبرين فرد عليه أخوه بخيت وصاح لربعه لعلهم ينقذون شليويح ولا رجعوا فذبح فرس وأصاب راعيها ونحاهم عنه فقال :

يوم ورا العاقر جرالي تفاكير	مابين تين وحرة الجوهريه
خذنا قطيعٍ فيه رمس المغاتير	وعيُّو على تاليه قوم لضيه
لحقوا على قب جموعٍ مشاهير	يتلون ابن جرشان ذيب السريه
رفعت صوتي للنشاما ابتشهير	مامنهم الي رد بالشوف ليه
ورديتها ما عاد فيَّه تفاكير	وأظهرت شيخ كاسياته دميه

ذكر الموضوع بديار البقوم وذكر شيخهم الشجاع ابن جرشان .

ومثل الشيخ ابن سفيان سحلي من شيوخ مطير في أخوه سحيل عقب ماكبر سنه :

ياليت أخوي سحيل ما قد غدى عود	ليت الكبر يدفع وأبسوق مالي
أخوي لا ركب الفرس يروي العود	إلا أخذ البندق يفك التوالي

ومثل غنيم ابن بطَّاح الشجاع المعروف من العبيات من مطير بالمعركه أصيب أخوه غنَّام ورد عليه ونحى القوم عنه بالفعل وأظهره الله ثم هو بالقوة وقد نخى ربعه ولاردوا معه يقول :

نخيت ناهس والربوع المناعير	وتصرمن اركابهم مقفياتي
رديتها ما عاد فيها تفاكير	إلا غدى غنَّام تقمح حياتي
وطقيت سابق ناصر طقة الخير	طاحت وراعيها سواة الوقاتي
أخوي كافيني ليال المعاسير	لاغبت عينه ساهره ماتباتي
لامات همو بي طوال المناقير	يلقون فيه مثل فتق العباتي

ومثل الفهادي القحطاني وأخوه يقول :

لاوا عضيدي عند قارة خفى مات	من عاد من عقبه ابيستر خمالي
ليته كفاني شر بقعا ولا مات	وأنا كفيته وسط قبرٍ هيالي

وهذا النوع مع العموم كثير لا نستطيع أن نكثر منها وهم يجعلون الأخ الكبير محل الوالد مع العموم حاضر وباديه .

بر ابن لهيميد ابن طواله بأبيه

أما بر الوالد نعرف منه كثير نذكر منها ابن لهيميد من الطواله من شمر قصته مشهوره يشيل أبوه علي متنه لقضاء الحاجه وياقف عنده إلا خلص رده وفي يوم شديد الحرارة رأى والده محتس وأدخل يده وقي محاشمه عن الرمضى فقال الوالد جميع ماعملت بي أنا عملته بوالدي إلا هذي سبقتني بها .

بربعيجان ابن على أبيه

ومن هل البر الشيخ بعيجان بن علي من شيوخ عبده من شمر مشهور بالبر بوالده وفي يوم لمس الوالد ظهر ذلوله باركه عند البيت ضنه لعلها طيبه تنفعهم لأن الحلال كله مضعف على العموم في وقت دهر وولده يشوفه وظن أنه مشتهي اللحم ولا درى الوالد إلا وقد ذبحها قال ياولدي ماقصدي اللحم قصدي لعلها طيبه ما عندنا غيرها في لوازمنا فقال الذي جابها يجيب غيرها يقصد الله وله خصال كثيره .

برهتاش بن جدي بأبيه

ومثلها ابن جدي من شمر اسمه هتاش فارس مشهور وقد كبر وبلغ فقد الذاكره وله ولد مشهور بالبر إلا شدُّوا إختار له ذلول هديه للرحيل يجعل له مع الشداد وكر يديره من يمين ومن يسار بحزايم وفي يوم وهم رحيل تقدم قدامهم يختار لهم منزل والوالد طرا عليه الفعل القديم وبدى يصيح سناعيس سناعيس ردوهم وافككم فاجتمعوا عليه بعض العرب يضحكون منه فكان للولد زوجتين إحداهن غضبت من ضحكهم فقالت ياعمي جاك الذيب تبيه يسكت وفعلاً سكت وعندما حضر الولد قال حدى العرب ليتك حضرت الوالد يوم ينتخي ولكن وضحى قالت له جاك الذيب وسكت وهو يغضب الولد على النسا غضب شديد وهو كلهن إسمهن وضحى قال ايهن فقال الرجال ما أعرفها وطلقهن عن ترويع أبوه .

برشمري بأبيه

وفيه واحد من شمر ضاع علي إسمه فيه بر لوالديه وكان عيشة الباديه في ذاك الوقت على الله ثم اللبن والإبل تغيب عنهم لأجل المرعى يومين ثلاثه وهم قطين على الأجفر والإبل تعزب لنواظر معروفه بالبعد عن الأجفر . الولد إلا أمسى حلب من الإبل بصميل وشاله على ظهره وعود لأهله وياصلهم في نص الليل يسقيهم ويخلي الباقي عندهم لما يرد ويرجع بليله هذا من نوع البر والقوه .

بر ابن حشر العاصمي القحطاني بعمه

ومثل ابن حشر عمه ماله عيال وأنا ما أعرف إسمه خالد شيخ قحطان العاصم من قحطان كان يتولي خدمة عمه عندما كبر ولا يتكل على النسا في طعامه وتنظيف هدومه ومنامه وإذا شدوا يختار له ذلول هديه وإذا إنحدر الطريق مع جال رفيع يشيله على متونه من راس الجال إلى السهل وله خصال كثيره غيرها ومن الصخا والشجاعه .

بر راعي الجوف بابيه

ومثل راعي الجوف بوالده يوم ولده الصغير يدله وهو عمى ويقعد عنده وتضايق البزر وأراد أن يجدعه في قليب يوم مفتح يعرفه ويوم قدم العصا قال ردني للبيت وعرف نيته وعندما إجتمعوا للعشا شافه ولده الكبير متكدر قال العشى حضر وأنا مونس كبدي ولا ودي العشا ولا ودي العشا ولا وده يخبرهم يعافون العشا أقسم عليه ولده إني ما أذوقه إلا أنت معلمني فقال عندي وصاة أبا أوصيكم قبل أموت فقال الأبيات الآتيه فعرف الولد خطى البزر فأقسم على نفسه إني ما أتعداك طول حياتي أوديك للي تبي وأونسك أما البزر ماعليه شرهه أما الأبيات :

يا عيال وأن صرتوا ضيوف أو معازيب	ترى الجـــواب الزين ملحـــة قـــراكم
والمذهب المذهب ترى المذهب الطيب	وترى ردى المذهب يبـــوِّر انســـاكم
ترى البــلاســه من كـبــار العــذاريب	وأكل البــلاســـه مـــا يطولّ لحــاكم
يامــا توشـعلت القـبــايل تقل ذيب	من خـوفـتي يقـصـر عليكم عـشـاكم
وياما شريت السمن من عرض ما جيب	يفـــــز قلبي يوم يبكي حـــــداكم
ديَّنتـكم ديـن وأبي مـنكـم الطـيـب	لامت مــــدري طيـــبكم من رداكم
قـــمت أتعكز فـــوق عـــدل المذاريب	قـــصـــرت خطانا عند طولة خطاكم

برابن هدلان بأبيه

ومن أهل البر بالوالد ابن هدلان القحطاني عندما كبر والده خدمه خدمة مشهوره وقيل أنه ذبح ذلوله لوالده عندما كلمه الوالد ما أحلى الجمر عليه الصفو يعني المرق يدفق على الجمر وهو يطبخ فظن أن مشتهي اللحم فذبح ذلوله .

ومثلها ابن لامي من شيوخ الجبلان من مطير ذكر لي ولكن ضاع عني إسمه قصته مثل ابن هدلان وهم كثير يطول علينا عدهم .

وفا الشاعر الكبير محمد العـوني

ومن أهل الوفا العوني من أوائل شعره كان عند المهنّا أمراء بريده خوي لعبد العزيز العبدالله شاب كبره وحصلت المليدا وفي المعركه قتل فرس خالد ابن سليم ورد عليه عبدالعزيز يريد يشيله وذبحة فرسه ايضاً وقتلوا جميعاً فقال الأبيات يرثى عبدالعزيز :

و الله يا لولا جـرة العظم مـره	وفنجال بن عشر عفرٍ بهاره
لاخـذت من زين الغـلاوين جـره	تبعتـها الفنجال يبرد حراره
لأصير مثل اللي حديده يجره	هبيل قلب للخلايق سفاره
من واهج بالصدر لازاد حره	لكن يضرب بالنواظر شراره
إعليت ياشيخ نزى عن شمره	مع أيمن الصبخا يسار الزباره
نخاه خالد والسبايا مصره	وعـودٌ يبي يظهر معفي جواره
غـدى بيومٍ عم الأجـواد شـره	كنه نهار الفيل يرمي حجاره
يوم المليدا لا سقاها بغره	يومٍ على كل الخلايق خساره
يلومني دحش خياله مغره	نوم الصفر يرث ابو جهه غياره
ياليتني ما ذقت حلوه ومره	ياليت يومي قالطٍ عن نهاره

أما الخصال المشهورات عند العرب عموم ثلاث وهي الخوي ، والضيف ، والجار . وقد ذكرهن راعي القبيبسه صقار القبيس الفضلي اللامي في قصيدته ويقول :

ترى الخوي والضيف بالسلم والجار	مثل الصلاة الفرض مع زود سنّا

قصة قتل عبدالله المنديل الخالدي عند السويط

وعند العرب حق راعيهن غالب أما الجار نوعين جار ضعيف لاجي عن دم يحمونه وجار غني حق القصره يقدرونه ما دامه عندهم ويبدونه على أنفسهم في الموارد وغيرها ومن أعظم ما فعل الجار قصة السويط شيوخ الظفير ذبحوا ولدهم بجارهم كانوا المنديل الخوالد جيران لهم وظهر منهم ولد طيب وشجاع وبالغزوات حظيظ إسمه عبدالله كل

العشر ونوب دون ونوب أكثر وفي هذه الغزوة إذا مشوا من العرب وإجتمعوا على الوعد الغزات العقيد ينوخ قدامهم من أراد خوته ينوخ معه ومن لا يرضي يفرق عنهم وكان مع الغزو ولد ابن سويط الشيخ فقال له ابن منديل أنا جار عندكم والقوم الكثير جماعتك وأنا ما دعيتهم هم الي تبعوني إن أردت أن تنوخ لهم وأنا أتعدى أنا وخبرتي وأنت عقيد ربعك وإلا أنوخ أنا وأنت يتبعونك ربعك فقال أبنوخ أنا لظنه أنهم يتبعونه وابن منديل مشى والقوم كلهم تبعوا ابن منديل وقعد هو وخبرته ثم لحق بهم فقال أنا راضي إنك أنت العقيد على العموم ولك الراي والعاده من العزل وكلنا نبي الطمع فمشوا سوا على هالراي وحصل لهم طمع كثير وعزل عليهم عزل كثير وسمح عن ابن سويط وخبرته ما أخذ عليهم ولكن عندما وصلوا العرب وإلا معه إباعر كثيره . ابن سويط يمكن إنه هْرِج عليه وإن هذا جار لكم وفي الصباح سيَّر ابن منديل على الشيخ ضنيتان ابن سويط وعنده إخوانه أربعة وينشدون ابن منديل عن كسبهم . الولد بيته قريب من بيت أبوه فصوَّب البندق عليه وذبحه ولا أدرك إلا قال جاركم على ناركم أما المنديل تركوا ولدهم وبدوا يشدون حيث مالهم قدرة يفعلون أما الشيخ وإخوانه غمي عليهم شافو الميت أمامهم فقال وش رايكم لإخوانه قالوا الراي الله ثم لك اللي تامرنا عليه فقال ما يغسل وجيهنا عن هذا إلا قتل القاتل فقال أخوه حمود أومرنا ونكفيك قال إفعل فقام حمود وفي مخباه فرد وصوَّت للولد القاتل قال عاونَّا على دفن الميت وعندما ظهر من بيته قتله فأرسلوا للمنديل بأن يجون يشوفون بعيونهم ولانسمح لهم يشدُّن فرجعوا ورأوا ولد ابن سويط وكلاً ميِّت فكانت عند البوادي تضرب بالمثل مع أنه قد جرى لها نظائر منها

المطيري الي ذبح العتيبي خويه

وزبن على حرب ولحقوه أهله وقالوا حنا خلصنا حنا واهل الميت عطيناهم سوق وهي حيله وقال الذويبي الراي له إن بغى يقعد بحمايتنا وإلا يروح معكم فصدَّق أهله ومشى معهم وحطوا به حبل لما وصلوا أهل القتيل قتلوه عندهم . والقصة على الجشوش من مطير وهي مكتوبة كاملة في الأجزاء السابقة .

ومثل المهادي وجاره السبيعي مفرج قصته معروفه مفرج قتل ولد المهادي خطأ لأن الولد ما يجي من خوياه إلا نصف الليل وكانت أمه أبيت ويرقد معها ولا درى

بالسبيعي جاي عند أبوه ومنزله إبيت أمه وأمه راحت لبيت أبوه فلما دخل مع مرقد أمه والمره ما حست به فجاء السبيعي للبيت فوجد الرجال مع مرته فقتله بالسكين فوعت المره وعلمته إن أمه موصيتني أخبره ولا وعيت بـه فرجع على المهادي مغمى عليه فـقال له بيت :

سـريت منك من أول الليل طربان ... وعـوّدت لك مـيّسٍ من حـيـاتي

فعرف أبوه وقال لايبيِّن الخبر شاله هو وإياه بعدل ورموه أبملعب عيال العرب وجحد القضيه خوفاً على جاره وقصته طويله ومكتوبة كامله في أحد الأجزاء فقال قصيدته المشهوره طويله ونذكر منها :

يقـول المهـادي والمهـادي مـهـمِّل ... أبوليـعـة باق الملا مـا درى بـهـا

تقـد الحـشى قـد ولا تنتـر الدمى ... ولا يدري الهلبـاج عـمـا لجـابهـا

إن أبديتـهـا بانت لرمـاقـة العـدى ... وإن كنَّيتها ضاق الحشى بإلتهابها إلا أن قال :

ترى جـارنا الماضي على كل طلبـه ... لو كـان مـا يلقـا شـهـودٍ غـدى بها

نرفـا خـمـال الجـار لو داس زله ... كـمـا ترفى بيض العـذارى ثيـابهـا

الأجـواد لاقـريتـهـم مـا تملهم ... والأنذال لاقـريتـهـا عـفت مـا بـهـا

وهي طويله وقـد ذكـرناها كـامله .

ومثل جار الخمشي رميح الشاعـر :

شـرهو على حـقـاتنا مـاكـر الزوم ... شـرهوا على فـتـر عـسـيـر دمـاره

قـصـيـرنا مـا حـشـمـتـه عندنا يوم ... يـزيد مع عـدة سنينه وقـاره

لاحس به حـاسـوس مـانقـبل النوم ... والشـيخ مـا يكتب عليـه الخـساره

عـفـو الظهـر منفـوه إلا من القـوم ... بيـوم نخلط جـمـارنا مع جـمـاره

وذكرها النجدي العنزي :

أحـدٍ على جـاره بخـتـري ونوَّار ... وأحدٍ على جاره صـفـاة مـحـيـفـه

نرفـا خـمـاله رفـوة العش بالغـار ... ونجـعل له النفس القـويِّه ضـعـيـفـه

يقصد الوجه .

وقد ذكرها أبو حمزة العامري السبيعي ذكر من حقوق الجار تقديره وحماية محارمه ويوانسه من وجدهم لأنه بينه وبين ابن عمه نزاع وهو يقول :

أنا ابن حمزه من سلالة عامر ... أنا وربعي حضرة الهيجأني إلا قوله :
حنًا اندين جارنا من ميرنا ... ندينه دين بغير وفائي
وأما ابقولك ناظر قصيرتي ... والله ما اكتحلت بها عينائي
تأبى عن الطمع الزهيد انفوسنا ... وافروجنا تأبي عن الفحشائي

وهن قصيدتين سوى الثانيه للغيهبان المرِّي ولابد الروات يدخلون بعضها على بعض ولكن الفاهم يعرف نوع الجواب وحنًا قد ذكرناهن سابقاً كاملات .

ومن ما قيل بالمناسبات أبيات للشاعر المعروف مرشد البذّال عندما كبر سنه .

مرشد البذال يصف آخر حياة الأنسان

مادك في قلبي من الهم دالوب ... همِّي فراق مقر مزات الشفيه
لوراس مالي بس بشتي مع الثوب ... أغنى من اللي يملك القيصريه
اليو لو عندي حلال ابن يعقوب ... غناة تالي العمر ماهي حليه
كنى مدير البنك والمال محسوب ... أمانة للناس ماهوب ليه
إلا توادع كل غالي ومحبوب ... حطوه بين العايله بالسويه
هذا طريق الناس والأجل مكتوب ... كل يبي من والده له وزيه
لا من كل شال حقه على صوب ... الجيد الي يشتريلك ضحيه
يا لله عسى ما انا بالنسل مغلوب ... ولعل ذكرانا مع الناس حبه

وهذه البيتين لراعي المعشبه في سدير كانوا بقصف من الطعام والضيف ما يعذر والزرع حلول الإستواء ونصا أمير جلاجل ابن سويد يطليه سلف ولا وجده ووجد واحد من عيالهم وأخبره بحاجته والولد ما يعرفه وقال عطني الكيس وجاب له صاعين ذره فطلب منه ماء ليشرب ويوم غاب كبهن بالدله وحط معهن بيتين شعر :

يا حيسفا يادم وجه دفقناه ... في بيت أهل ساس الندى والخياره
ياطيبهم عند المواجيب طيباه ... لاشك حظي خان ساسه جداره

وعندما رجع الأمير وجد الأبيات والعيش . أرسل عليه مطلوبه عيش ويعتذر منه .

حقــوق الخــوي

أما حقوق الخوي فهي كثيرة مثل الشلقان من شمر اصيب خويهم مجيدع الربوض بكسر برجله واخذوهم الحويطات بالمنع على ارقابهم ولكن بدون ان يعطونهم زهاب ولا ماء ولا راحله لظنهم انهم يهلكون فقال خويهم روحوا انا كسير ولالكم في حيلة فأخذوا من الشجر خشب وحزموه مثل النعش وبسطوا الكسير عليه على طوله وقاموا يتعاقبونه كل اربعه زام والمسير خمس عشر ليلة حتى وصلوا .

ومثلها قوم العبُّود من قحطان كسر ذيب بن عبود برجله ومثل الشلقان نقلوه بالنعش لما وصّلوه .

ومثل راعى الرس قعد على خويه ثلاث اشهر سوف نورد القصه وابياتها كامله .

ومثل خوي نويشي الحربي من قوم الشيخ الذويبى ذبح ضيفه عقب مامشى منه وهو يعرفهم من جماعته فأختفى بالضلع وقام يقنصهم على واحد اثنين حتى بلغ ستة والسادس خاله فقطع يده وبدى يضرب به المثل قال الشمري :

لوا هني نويشي الي قضا الدين ... متقبل نصف الشهر من قمرها
عقب اربعه واثنين يسلم من الشين ... غير اليمين الي نويشي كسرها

ومثل قصة دخيل البلالي من الوسده من حرب راعي حيافه وكان لهم جار مطيري يلقب القرقاع اوصت دخيل ام الولد وقالت تري ولدي وداعة الله ثم وداعك ومن الصدفه طاحوا يغزوا ابن رشيد وكان من ضمن الغزو مع ابن رشيد بعض شيوخ حرب طلبوا ابن رشيد العفو وقال على شانكم اخلي لكم واحد يالولد والا ابوه خيروا الشايب فقالوا له اظهر وقال انا شايب وهذا ولد وايضاً جار ووداعه اظهروه وانا يومي المكتوب فقتل وقال المؤلف أبيات منها :

عسى دخيل مجار من واهج النار ... الي فدا عمره بعمر القصيري
اقدم على الميته ولا خاف واحتار ... هذا وهو حربي وجاره مطيري

ومثلهم خوي الذيب وردني فيه عدة روايات منها محمد الفيحان الحميداني يقول انه منهم وغيره . وغيره ولكن يؤكدها الأبيات انه ابن خرصان عجمي لأنه عارضه الذيب وهو غازي

وحده يلتمس من الأعدا النهب . الذيب مشى معه يبرى له ويوم نزل قابله وربض فقام وصب له ماء وشرب ثم عطاه من عشاه وفي الصباح مشوا سوى يتقدمه الذيب يشرف على المرتفعات فإن رأى شوف عود على قفاه إخباراً أني رايت ثم ينوخ ثم يروح للمرتفع ويتأكد . اخيراً بالليل حاف مثله ، ابن خرصان جاب ناقه والذيب نهب الجلد الي يسمونه ضير جلد الحاشي إلا مات يحطون به شجر وتحلب الناقه عليه على ريح ولدها الميت وكان الضير هذا على ناقتين وبناتهن الأوائل تبعنهن . الذيب نهب الضير وتبعنه البل بالليل وعندما وصل الرجل مطيته وإلا الذيب واصل ومعه البل فشال الضير على الذلول والبل تتبعهم والذيب يلحق عليه يسوقهن وهكذا بالطريق يعطيه من زهابه ويوم اقبلوا على العرب شافوا اول الدبش عوى الذيب عوية عظيمه متأسف على الفرقا ولكن هو ذبح له ناقه منهن وقال اقعد عليها لأن الذيب معروف انه يفهم فعندما وصلوه اخبر العرب ان الذيب بوجهه لا احد يقربه فقال واحد تجيب لنا واحد ياكل حلالنا ابأذبحه وحذره ولكنه ما قنع الذيب ثم قتله ابن خرصان وقال الأبيات :

تخـاويت انا والذيب سـرحـان	دعـيتـه بمان الله وجـاني
اويا خـوي مـاله اثمـان	الا نط بالمرقب شـفـاني

الى انه ذكر اسمه ابن خرصان ولكني ضيعته وسوف ابحث عنها .

وفيه ابن حرقان قحطاني كذلك له قصة مع خويه وعندما تفارقوا قتل خويه على حسب قضيه قديمه وقيل انه قتل بخويه خمسة عشر ولها شاهد ابيات عن الراوي دخيل الكمر القحطاني . يذكر عن رجال راعي محجان سيَّر على راعي قهوة وعنده مجلس واحد منهم سرق العصا فقال راعي العصا عصاي بوجهك ياراعي المحل فقال ثبت على الي هو عنده وانا افكه فقال الأبيات :

ياراعي المحـجـان ياويلك ان بان	ان كـان مـدّيتـه سـريع عليـه
ترى كـفـيله مـثل ولد ابن حـرقـان	الي ذبح خـمـسـة عـشـر في خـويه

فهذا هو الشاهد على القصة .

ومثل ابن غش من الدياحين من مطير ذبح ولده الي قتل خويه وقد ذكرناها في احد الأجزاء . ومثل حق الخوي عيال بلال من الصعران من مطير خويهم شمري حصل عليهم ضما ومشوا على الأقدام صوب المارد ولكن طرحهم الضما ، حداهم به نسبه ووصل للما واخذ من البير ما ء بالقربه ورجع ينقذ اخوه طايح بآخر رمق فاوماله رح للشمري يبى يبديه على نفسه وهو طايح وراه فانقذ الشمري ورجع لأخوه ووجده قدمات وامثالها كثيرة .

ايضا قصة الأدغم السبيعي الي غدى خويه بالدحل بالصمّان لأنهم يضيعون فيه يدورون الما وذبح ذلوله وقدد الجلد حبل وربطه برى وحوّل وقضب طرفه والحبل معه ، دورٌ رفيقه حتى لقاه وخلا ذلول خويه ما ذبحها او قيل انه جابه ينقله وهي مذكوره مع قصص سبيع العشر .

ايضا ذكر عبيد العلي بن رشيد في خويه قبل امارتهم على حائل وبعد الإماره بسنين صار عليه جرم واسمه شارح بن مسمار التجا لعبيد وفكه وعيًا يسلمه للحاكم قال ان كان عليه دفع حنًا نسوقه وهو شاب ذاك الوقت وسمع من الناس يقولون شايب مخرِّف فقال الأبيات :

طلبت رب يعلم الســـر والغـــيب	يقـبل صـلاتي له ويقـبل صـيـامي
يجـــعل لنا حظٍ نزيه من العـــيب	يـفكـنا مـن ســـــو كـل الأثـامي
ابن آدم مـــحلٍ للخطا والعـــذاريب	لو مـا فـعل ترمي عليـه التـهـامي
ربعي لقـو بي عقب ماشبت بي عـيب	عـيب لقـوه مـفـسـرين الحـلامي
وان قيل في عيب فهو صدق بي عيب	عـيـبي ورثتـه من خـوال وعـمـامي
قلت اخبروني ويش هالعيب من عيب	قـالوا على سـاقـة رفـيـقك تحـامي
العـيب ترك المعـرضـه والمواجـيب	والا الرفـيق بفـزعـتـه مـا نلامي
شـارخ نعـرفـه قـبل يبدي به الشـيب	مـــرٍّ خطيب ومـــرتين حـــرامي
رفـيـقنا مـانجـدعـه للقـصـاصـيب	يجـبـر بنا لو هو كـسـيـر العظامي
رفـيــقنا كنه بعـــال الشـــخـانيب	في راس عـيطا عـاليـه مـا يظامي

رفـــيـــقنا لوهو من الجـــد بصليب　　مـــتـــعلق مـــعنا براس السنامي
يوم الوغي مـا نـسـتـشـيـر الزواريب　　نـذرى إلاهـبـت لـنـا بـالـولامـي
نـركـب عـلـى قـبٍ يـجـنِّك جـناديـب　　بيـــمـــاننا بيض تقص العظامي
مع درب ابو بندر زبون العـيـاسـيب　　اللي على مـيـره تعـيِّش اليـتـامي
غنوا بفـعله راكـبين المصـاليب　　من البصـرة الفـيحـا إلا سوق يامي

وايضا بالرفيق قال تركي بن حميد قصيدة له طويله ذكر الرفيق :

رفـــيـــقك الغـــالي منه لا تبــرّى　　وادمح امـوره لو تعـبث عـجـاريف
يشـرب مـعك صـافي وكـدرٍ ومـراً　　ويارد مـعك حـوض المنايا إلا عـيف
نـــوب تـــذرّى بـــه ونـــوب يـــذرّى　　سـوي روحك بالليـالي الشـفـاشـيف

وله أيضـا :

تركّ رفـيق رفـقـتـه عـام او دون　　ثم يبـــدل بك صـــديق وينســـاك
إشـتف قطامي على السـد مـامـون　　حـسن النبـا مـا يرفع الراس لحـذاك
انا رفـــيـــقي مـــا يجي دونه الدون　　منســاه لو اني على حـوض الأدراك
الي الا اوحـا الناس فـيكم يهـرجـون　　حـامـا على عـرضك ويدمح خطاياك

ومن المذموم عند العرب اذا صار هجا بين شاعرين كل واحد من قبيله حداهم يعم قبيلته كلها بالسب ثم يشورهم كلهم ولو خص رفيقه لحاله تركوه . ومن المذموم بعض الشعراء يفدي في معشوقته الناس عموما والنسا ثم يغضبهم عليه ويسبونه ويعرض معشوقته للسب .

ومـثـل الضـيـف اذا ضـاف سب مـعـازيبـه إن قـصـروا بشيء ربما انه من عـسـر ، والواجب السـتـر ويثني عليـه وهي مروؤة في بعضـهم كمـا ان بعضـهم اذا مـا توفق مع زوجته وطلقها راح يمشي ويذمها ومن المروؤة يستر ويبين الأسف على طلاقها وان هذا شيء مكتوب اما الي يفدّي ويستثني مثل شيلويح العطاوي من قوله :

يفـدي عـــشـــيـــري من عظامـــه تقله　　البـــدو واللي يلبـــســـون الحـــداري
حـــتى طلال الشـــمـــري فـــدوة له　　مـــودَع فـــراقين البـــوادي وقـــاري
الشـــيـــخ يدمح لي ثـمـــانين زله　　واللاش مـــــاني عن زراياه داري

بهذا ما عارضوه كلٍ لأجل ان لا يكون لاش كما ذكرت مويضي البرازيه من قصيدتها في شيخ البرزان حين اصيب برجله ومنها :

قل كيف رجلك ياحما كل مشوال لاطار عن جرد السبايا يقنها
لعل شره ينقسم بين الأنذال حتى تطيب ويقفي الشر عنها

وحيث انها ذكرت الأنذال خصتهم كلٍ ترفع لأن يكون من الأنذال .

ومن السلم القديم الملحه وهو اذا ضاف الواحد عند عرب ثلاث انواع : ـ الطعام : حقه وجبتين ، اللحم : سبعة ايام ، اللبن : يوم واحد . ما اخذوا جماعته منهم في هذا العدد يدِّيه إلا اذا نقضه بمعازيب غيرهم فهو يسقط عنه الواجب .

وكان لهم عوارف يخلّصون مشاكلهم على العوايد الجاريه يرتضونه بالدمي والأموال مثل حكم الشرع ولولا الرشوه ياخذونها على الفالج كان حكمهم صلح وزين ولكن هذا انتهى وكذلك يطلبون الهدنه من بعضهم اذا كانوا قوم ويتجاورون لأجل الربيع والمصلحة واذا انتهت لهم عشرة ايام حمايه كلٍ ياصل محله وكانت العدواة بينهم نهب الأموال اما القتل ما يحرصون عليه .

وقد رثا الشيخ ابن هندي يوم مات ابن هدلان القحطاني قال أبيات منها :

يانجد عقب محمد كيف بتقول اعليت يانور السلف والجهامه
فتّال ما ينقض ونقّاض مفتول والا سعى بامر مشى في تمامه

وهذا ايضا من خصال النساء معروف انهن شقائق الرجال وفيهن نوادر كما في الرجال من الراي والعفه والكرم والشيمه والشعر والشجاعه والحيله منها التي صار بينها وبين زوجها مزاود كلام هو يقول الرجال اطيب من النساء وهي تقول فينا من هي اطيب من بعضكم فتراهنوا ايهم يغلب يسوي حيله يبدعها ما صارت واشترطت ان ما يكون فيه زعل فأخذت معها روايه الما وهم مديد للعراق لجلب الطعام والراويه فيها ماء واشترت سمكة حيه من راعي السمك وجعلتها بالراويه وكانت دائماً فيها ماء حتى تعيش السمكة وبعد مدة قالت هل يوجد سمكة حيه وكان العراق عنهم بعيد وهم بالبر

رحّل فقال من اين يوجد فقالت اذا احضرتها لك تعطيني جمل وان عجزت فلك جملي فتم ذلك واظهرتها حيه فقال اعترفت الحين بالغلبيه سوِّي عليها غداً ابروح للمجلس هذا آخذ عليهم رهن فقال لهم يوجد سمكة طريه فقالوا هذا بعيد فقالوا على شرط معلوم بينهم فجاء بهم الى بيته وقال لها أعطيني الي عندك فاحضرت الطعام وأخفت السمكة فقال هاتي السمكة فقالت منين لا يوجد سمك في هذا المكان فضحكوا عليه وصار جدال وعندما تبين لها الفوز عليه احضرتها مطبوخه .

وفيهن من الشجاعه مثل بنت ابن عرفج التي تقاضت باخوها من بني عليان ببريده قد ذبحوه بني عمه وبعد مده احتالت بهم وقتلتهم لأن عندها صبيان ودبَّرتهم وفيها روايات منها عزمتهم وقضت عليهم في بيتها .

وذكر عبدالله العلي بن رشيد في قصيدته المعروفه ذكر واحد من اقاربه انه يقول الحرب نفادٍ للمال والرجال وهو يقول :

مسلط يقول الحرب للمال نفّاد	انشد مسوي السيف قل ليش حانيه
ان كان ما نروي حدوده الأضداد	كزُّوه لم العرفجيه ترويِّه
وان كان ما مرٍّ يزغرت بالأولاد	ترى الموصى يسفه الي موصيه

ومثل بنت ابن مطرود اهل العوشزيه كان عندهم ضيوف وهم لصوص وعندما راحوا الرجال يصلون الجمعه نهبوا رحايلهم وهي بالفلا قرب الزرع وركبت الفرس ولبست الجوخه واخذت سلاح ولحقت بهم وتكلمهم من بعيد ان ترجعون بوجهي امان والا قتلتكم لظنهم انها رجل فرجعوا وخلّت من يباشرهم بالقهوة من الصبيان وعندما رجعوا إخوانها دورا بالقصة وعلموا اللصوص أنها مره وقالوا لو حنا مذبوحين أهون علينا من هذي الفشيلة .

ومثلها ام سعود الفغم الأول من شيوخ العجمان قد ذبح والدها ابن عمه وبعد مدة سيَّر على بيت زوجها وسلَّم عليها من وراء الحجاب وقال لها من نوع المزح ابالشتري فرس او عبد وهو يمزح ابي العانيه فقالت ابشر فأخذت البندق عندها وذهبتها وقتلته في

والدها هذي نوع من الروايات وربما انها بروايه غير هذه اما القتل فهو صحيح .

ومثل الي غلبت زوجها في سوآل بينهم قال لها انتي شريكتي بالمال والحال وحنًا وحدنا بالبيت فالواجب علينا من رأى تقصير او زيادة يخبر به بدون زعل وغضب فقالت هذا هو الواجب ولكن ماذا رأيت مني في هذه المده من طبخ وغيره قال ما رأيت شيء ولكن هذا تمهيد للمقبل حتى لا نستنكر النصح بيننا فقالت أنت إسألني وش رأيت منك قال أخبريني فقالت انت وافي إلا في ثلاث : لا تعرف تعامل الرجال بالبيع والشراء ولاتعرف تعاشر النسا ولاتعرف تاكل ، اما معاملة الرجال فلك عدة عملاء كل واحد تآخذ منه حاجه ولا توفي فسائت سمعك عند الناس وتعربت منهم وهذا ما يخلص عنك لو جعلت لك عميل واحد تآخذ حاجأتك منه كلها وتعطيه محصولك والباقي تجتهد له ويثق بك عند الناس ، اما الأكل فأتعب على الوجبه لك فإذا جبتها لك إلا قد اكلت قبلها شيء فصارت خسارة ومن ناحيه الصحة كذلك بغير ترتيب تضر أبيك تخبرني في مطلبك بلأكل بالنوع والحضور ولاتذوق شيء قبله أما المعاشرة فهي معروفه لها وقت وفراغ بحلول النوم بالفراش اما قبل ذلك فالعشره باللسان والمزح فأصبحت هي الغالبة .

وايضا مثل زوجة فيروز الي قد ذكرناها بالجزء الثاني في كتاب النساء وهي حيلة وعقل وعضه كان زوجها فيروز خادم شخص كبير اما تاجر او امير بلد ومدحت له المعزبه فأراد ان يصلها برجله فكتب كتاب لواحد نازح عن البلد واعطاه زوجها فيروز بالليل فقال اذهب بالكتاب لصاحبه بالصباح فوضعه بالليل حدر الوسادة ومشى بدون كتاب المعزب طرق الباب فقالت من بالباب فقال سيد زوجك فقالت ما اتى بك فقال زائر فقالت في نفسها ما أظن هالزياره خير فلاطفته بالكلام وقالت له ياسيدي تسمح لي اسمعك أبيات قد قيلت :

تركت ماءكم من غير ودٍّ	وذلك لكثرة الورَّد فيه
اذا سقط الذباب في إناء	رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنبُ الأسود ورود ماءٍ	اذا كان الكلاب يلغن فيه

ياسيدى اترضى ان تشرب في اناء شرب فيه كلبك وقصدها تكره نفسها عنده فأخذته الشيمه العربيه ونهض من عندها لم يمسها بسوء ورجع لبيته من الغضب ونسي نعليه

وخرج . اما فيروز بعد ما ذهب بمدة من عندها تذكر الخطاب الذي قد نساه ورجع لبيته ووجد النعلين لم تزلهن وما أخبرته لأنه ما صار شيء وهو يظن انها خطة مدبرة برضاه فأوصل الكتاب ورجع وقال لها ابشري ان سيدي رفع مقامي وأعطاني جائزة وأحب ان تخبري ارحامي وانا سوف اسافر في مهمة ولا ترجعي الي البيت حتى ارجع فذهبت لأهلها واخذت مدة عندهم وسألت اخوانها عن فيروز هل رجع بعد قالوا لم يسافر فاخبرتهم بالقصة فقالت اما ان يردني والا يطلقني ذهب اخوها وطلب من فيروز ان يحضر عند الشرع وكانت الحجة مخفيها وكان الأمير يجلس مع القاضي وسمع حجتهم وعلم انها عليه قال اخو البنت اجرت فيروز بستان عذاب الماء مثمر الشجر الطويل الجدران فأفسد على بستاني وخرج منه بغير حجة . فقال فيروز بستان عذب الماء مثمر الشجر طويل الجدران فأفسد على بستاني وخرج منه بغير حجة . فقال فيروز صحيح ماقلت ولكني وجدت في البستان أثر سبع وخفت منه يقصد النعال اثر السبع فعرف الأمير وقال يا فيروز والله ما أعلم على الأرض احصن من بستانك على ثمره وان السبع خرج منه ماذاق ماه ولا ثمره فارجع الى بستانك آمن فقال الآن رضيت ورجعت . الحاضرين لم يفهموا لأنها غامضة وهذا من نوع العفه والعقل وحسن التخلُّص اذا حصلت البلوى وكذلك الشيمة بالرجال .

قصة خربوش الشايوش مع الدخان

ومن الشيمه ذكر لي زبن بن عمير عن قصة خربوش الذويي شيخ بني عمر عن حرب قد قُتِل اخوه في معركة بينهم وبين عتيبة وهو يعرف قاتله وكانوا اعداء والقاتل اسمه خربوش الشايوش بعدها جرى بينهم صلح ولكن يتمنى ان يقتل قاتل اخوه وكان الشاويش شرّاب للدخان وقد بلغ منه اكبر مبلغ ما يقبل العيشه الا به وقد مر مع قافلة على حرب وضافوا عندهم وقد فرغ منه الدخان له ايام ولا يأكل العيشه فقال لأخوياه انا ابدور على العرب لعلي اجد ريحة دخان وصدفة وجد ريح يظهر من بيت كبير ولكنه مصكوك بالذرى ومثل هالبيوت ما يدخل عليها الا اذا جدع الذرى فحداه ريح الدخان على الدخول بدون اصول فرفع الذرى بيده ودخل فوجد الرجل وزوجته ما عليها خمار فارع وهو يشرب الدخان وتصب له قهوة فقامت الي محلها وهو جلس فقال له راعي

البيت ما تريد قال هالي بيدك فاعطاه السبيل فشرب وغمي عليه ثم عمر له ثانية وعرق وصحى فإذا هو الشيخ غريمه الذويبي فقال هالحين عرفتك قال وش تخبر بيني وبينك فقال انا الآن في بيتك نوع اسير افعل ما شئت فقال في محلي ما فيك فخر ولا يعتبر قضى ولكن لهل الله يجدعك لي في محل غير بيتي وهذا الدخان هالي رماك علي وانت مطلوب هو حرام علي مادمت حتي فإعطاه السبيل وطلب منه المره الدخان الي عندها واعطاه له فظهر من عنده لإخوياه وعلمهم بالقصة فقال ماهو بأطيب مني شيمة اشهدكم اني حرمته علي نفسي طول حياتي فأختهم الشيمة العربية وتركوه لما توفوا .

قصة سبع الرجال

ومثلها قصة الملقب سبع الرجال المذكور شجاع وله منصب كبير وقد مدحت له فتاة ولها زوج وابتدى يراسلها يطلب لقاها فإمتنعت وقالت الواجب على امثالك ان يحمي بلاده عن الردى وانا عفيفه ولالي رغبة في هذا النوع فتركها . وفي يوم من الأيام قرب من منزلهم حرجة (فطيسة) وعليها كلاب تفترسها فجاء اليهن كلب واحد فطرد الجماعة وبقي وحده وتعجبت من ذلك وقالت لزوجها كيف واحد يطرد جماعة فقال هكذا مع العموم الكلاب لها سبع والجمال لها سبع اذا كان معهن جمل معروف يطردها عن الإبل وعن الظراب وما تحرد وكذلك الرجال فيهم سباع مثل فلان قالت هو سبع الرجال قال نعم هو سبع الرجال وفي يوم غاب زوجها ارسلت عليه تطلبه الحظور فسالها عن كيف تمنعه قبل والآن تدعيه فقالت انا عفيفه حتى الآن وقصدي اراك واخبرك بالقصة بان زوجي قال هو سبع الرجال وقصدي ارى سبع الرجال فقال مادام زوجك قال هذا الكلام انتي علي حرام مثل محارمي اما زوجك فهو أطيب مني وظهر من عندها ما مسها بسؤ شيمة عربية .

أما نوع الرفدة اذا حصل على قوم كون واخذت ادباشهم مشو على السالمين ويجمعون منهم وهي مع عموم البوادي ولكن فيهم من تكون عطيته جزله ثم يجمع كثر حلاله منهم ومنها قصة شمري ضاع عني اسمه له اخوان وهو اكبرهم وحلالهم شراكة وعمده المنقوصين (حضر وعنده) اجتمع عنده اربعين بليلة واحدة وكان حلالهم ثلاث رعايا منها رعية حاضرة والباقي بالبر وسمعوا خبر ان احدى رعاياهم ماخوذه وهي

الغـايبـه فاسـتحـوا لا يكلمونه ومشـوا الصبح ولحقهم وردهم وقال الي جيـتوني لأجله ان شاء الله يتم ومن ظمنهم ثلاثة كان بينهم وبينه شحناء ولكن حدتهم الحاجة عليه ففرق على الأربعين كلٍ عطاه ناقـة من جـلايل الإبل وبعـدين صـارت اباعـرهم الغـايبـه سـالمه والثلاثة المذكورين اعطاهم مثل ربعهم تناسى النزاع الي بينهم حسب الحاجة .

ومثلها مثل قصة دحل الزويكي من مطير كان يغلي الإبل غلاً زايد حتى انه لا يبيع منها وكان شجاع وكان يمشي معها للمراعي يفكها من الأعداء وقد اخذت ابل اخوه وحضـر عنده يومـأيي الرفده وكـانت الإبل من عـادتها بالمراح الجلايل تبـتعـد عن الذود بالمراح عن ماذات الحشو لها بالليل والفحول اذا قسم من الإبل البعيدات قال لأخوه خذ عـصـاك وتكفهن وخذهن وكـان بعض نسلها مع الإبل القريبة وقـامت تلحق امهـاتهـا وماهرب منها لأمهـاتها يقول خلوها فذهب بكثير من الإبل عطيه من اخوه كبيره وهي عند اللزوم يرخص الغالي عندهم مع ان موارد الرزق قليلة ماتجي الا مغـازي وهذي من عوايدهم .

وايضا نذكر فرق النسا بعضهن كفرق الرجال على بعضهم لأنهن شقائق الرجال وذكر فيـهن اشعار منها ما ذكر الشريف شكر بن هاشم في زوجتـه الجازي ذكر انه اخذ من النسا ستين يي العوض فيها ولا وجد وذكر فيها هالأبيات وهي طويله :

تزوجت انا ستين عذرى مليحة عشرين توانهودهن طلوع وعشرين انهودهن متكسرة

لكن حـول شـفـيـهن شـمـوع	وعـشرين مـخمـوصـات الأوسـاط رجُع
يرثن في قلب السـفـيـه طلوع	مـا عـاظنن بالجـازي ام مـحـمـد
عليـهـا ثوب الطيلسـان لموع	لكن حـديث الليل بيني وبينهـا
شـحم كلوه بين اليـدين يموع	

ومثله نمر بن عدوان شيخ البلقا في زوجته وضحى قيل انه اخذ اكثر من الشريف او كثره ولكنه يخص الإسم اذا وافق اسمها خطبها من اهلها وقال فيها اشعار كثيرة قد ذكرنا منها في المؤلفات السابقة وهذه يقول :

ياسين يام عــــقــــاب ياسين ياسين | ياشـــبــه عنز الريم ترعى وحـــدها
مـــا شـــالت السنُّور بين الفــريقين | ولا فــتــخت عند القــصــاير بيــدها
لا شـــافتن زعـــلان قـــامت ترضين | مــثل الشــفــوق الي تلهله ولدها
جتني عطا مـا سقت فـيـهـا تثامين | عطيت شيـوخ وكل من جـا حـمـدها
وعـقـبـتـهـا بالعـد خـمسٍ وعـشـرين | اصـــايل والكل تســـبق بيـــدها

ولكن علَّق عليها واحد حرمته بضد ذلك نعرف منها هالبيتين :

ياسين يام الغـــوش ياسين ياسين | ياشـبـه عنز الضـان شـفنا نكدها
لا شـــافتن منســـاح قـــامت تناحين | لما تحط بكبدي الي لهدها وهي أطول من ذلك

ومن هذا النوع الشاعرفهيد الفويه بحايل وهو سبيعي يقول :

يامـــدة امك من يصـــيـــر ايمكانه | الارصف من فـوقـهـا من حصـا الجال
الغـــايه انه به لنفـــسي ليـــانه | عَدَّي مع المجـــمـــول دهن ابفنجـــال

فعلق عليه واحد ضد ذلك :

يا بنتـي امك لـو تفـــارق مكانه | اصـيـر مـبـسـوط على كل الأحـوال
الغـــايه ان بـه لنفـــسي مـتـــانه | امتن من الصم الصـفـا نايف الجـال
كـــونه علينا مـــثل كـــون الشنانه | الي غـدي بهـا مـال الأجـواد ورجـال

والفرق فيهن كثير منها ابيات بيني هلال :

نبـيع ابما باعـوا ونشـتـري ابما شـروا | ولاغبن الا بـالنـضـــا والحــــلايل

ومثلها كلام عبد بن فاضل يقول والمناسبة اذا نزلوا بالصيف على الما في خبرا كثيرة تجمَّع الما وتبطي واذا صدر الورد منها نساهم تسبح فيها وهو جاعل له مغبا بسدرة ويرى منهن ويسند علي عمه مشيط :

وايق على الما يا مشيط بن فاضل	عسى على الما يامشيط ورود
تلقا بتي البدو يلعبن فوقه	وينسفن من فوق الغدير جعود
ياعم وثر البيض فيها تنافل	كما الخيل فيها سبّق وقعود
منهن من تسوى ثمانين بكرة	ومنهن من ترخص ابقيد قعود
ومنهن من تضوي ويضوي لها الغني	ومنهن من تنحى الغنى بعمود
منهن جنّات تداعج نهوره	ومنهن نيران بغير وقود

لأن فيها اثر : (تباركوا بالنواصي والبقع) وهي الخيل والنساء والبقعة او البيت .

قصة محمد بن فهيد مع زوجته مطيره

وكما ذكر محمد الفهيد راعي العين بالأسياح في زوجته مطيره بنت ابن سبيله من عبده شمر وخواتها ثنتين وحده ام العجل من شيوخ عبده والثانيه ام عبدالكريم الجربا شيخ الجزيره من شمر وهو يسمى ابو خوذه من طلب شيء من الدنيا قال خذه اما مطيره بعد ماعرفت اطباع زوجها وكثرة الضيوف كما هي تعرف حقوق الضيف عند البوادي ثلاث اصناف الأول صاحب ذبيحة والثاني طعام وايدام والثالث ما يسّر الله لأنهم يعرفونهم كلٍ يعطونه على قد فعله اتفق معها ابن فهيد انها تقوم بالواجب لوما اخبرها بالنوع بل ترسل من خدمهم من يسأل احدى الضيوف عنهم وتعرف قدرهم وتحط العادة لأن الطعام عندها والملوكات تآمر عليهن وقد ذكر القرعاوي رواية عن جده بأن اهل عنيزة فزعوا لأدباشهم حين خطفوها الأعداء فأدركوهم قرب الصريف وفكّوها وأقرب مالهم العين وضافوا عند محمد الفهيد وهم خمس مائة ومن حين نزلوا وهو يباشرهم ولم يظهر من البيت يآمر بالكرامة وعندما زهب قراهم الاهى فوق ظنهم ذبايح وغيرها وبعدها بخمس سنين مر ابن سليم طرقي يبي العراق ومعه اخوياه خمسة وقال ابا اسلم على محمد وفعلاً رأى محمد خلاف مامضى يطلع ويعود عليهم فظن انه معسر وعندما قلّط كرامتهم الاهي وافيه فعرف محمد انه ملاحظ عليه فقال قف اباخبرك عما في نفسك بدون سؤال أظنك لاحظت علي طلوعي ودخولي وتظن أني معسر وابا حلف اني أيسر من العام الي جيتوني به ولكن طلوعي الحرمه جديده ولاتعرف إلا بتعليم أما

الزوجه الأوله الي مريحتني فقد توفت وأباخبرك يوم سألتني عما قلت فيها لأجل تبين لك طبايعها :

أطلب عسى الجنة منازل مطيره	حيث ان به طبع على البيض ما صار
ما معجبن زينه ولوهي نظيره	قصدي تنومسني إلا جون خطّار
مع زينه الوافي بها زود سيره	دبرة وعرف وكل شي بمقدار
لاجو على هجن من أرض الجزيره	تعومسوا عنهم ردين الأشوار
ان جيت للمطبخ ألافيه نيره	تلقي الحطب عنده تقل شغل نجّار

والقصيده مذكورة بالكامل في الجزء الأول من مؤلفاتي .

وهذه من قصائد الشاعر المعروف سليمان بن شريم وقيل ادعاها هضيبان البرازي المطيري وهم عاشوا بوقت واحد أما الأبيات فمن نوع قصيد ابن شريم .

البارحه ماذاقت النوم عيني	فكر بتنجيم بهم وهو جاس
وأصبحت من غب السهر والونيني	جسم برمة مجرم بيد حبّاس
من شوف دنيا تجهر الغافليني	ترفع بعض وتطمن المتن والراس
تبدلت هرج العرب بالرطيني	قامت تبدل لي علي كل الأجناس
رخص الحصان وخصوا الطيبيني	وغلي الحمار وما شتبهله من الناس
ولد الردي يدحم يجنبٍ متيني	ولد الحموله قام يمشي مع الساس
وصار الحلال مع المره والدويني	اللي تجارتهم قصدير ونحاس
وخلّيت كفوف مدلّهين الحزيني	والي تورثهم سعر ساق وإحساس
والمرجلة تركت مع المارتيني	تعوضوا فيها الردى هو والإفلاس
وصار الصديق هو العدو البطيني	يشرف عليك ويصبح الصبح بلاس

قصة ابا لضلعان مع خويه

ومن نوع الوفا واللزمه مع الخوي قصيدة راعي الرس قعد مع خويه المصاب ثلاث اشهر وقد وضحها بالقصيدة وأحدٍ ينسبها لإبن(١) منصور الملقب بإبن ضلعان الإسم على الضلع الذي أقام فيه مع خويه المكسور وهم قافلة من الحجاز في معركة جرت بينهم وبين

(١) هو من آل ريس من الوهبه من تميم .

الأعداء ومن المعلوم أن المكسور ما يطيق الركوب فتبرع خويه بالبقاء عنده ، وأحدٍ ينسبها لإبن قبلان وابن عبدالسلام ذكر لي ان الأبيات لجروان ، أولاً أوصى اخوياه بهذه الأبيات :

قل هيه ياهل شايبات المحاقيب — أقفن من عندي جداد الأثاري
أقفن من عندى كما يقفي الذيب — لاطالع الشاوي بليل غداري
لكن لفح أذيالهن بالعراقيب — رقاصة تبغى بزينه تماري

إلا قوله :

لازم تجيك امي بكبده لواهيب — تبكي ومن كثر البكا ما تداري
تنشدك بالي يعلم السر والغيب — عن ابنها اللي لك خوي مباري
قل ابنك قعد في نايفات المراقيب — في سهلة ما حوله إلا الحباري
يتنى خويه لين يبدي به الطيب — وإلا يجيه من العواثير جاري

أما هذه الأبيات عندما نزل عندهم ابن حيان من الشيابين التجوا له ومرهم قافلة من أهل عنيزة وعلموهم بجمالة معزبهم وأنهم مقطوعين بحاجة راحله وتبرع واحدٍ منهم بذلوله وجمعوا لهم فلوس البقيه وأعطوها معزبهم مكافأة له ولم يقبل ولزموه بها كما ذكر الأبيات :

ألا يا لله من مده وجوده — خفي اللطف ماشي يكوده
ألا يا رازق جملة جنوده — كريم المد يامنشي سحابه
كريم ما يخيّب من نصاه — دنّيت القلم هو والدواه
وأدير بخاطري كيف السواه — امقيم في محاويق الحرابه
مقيم وسط ركبه مع خويه — وربي خالقي عوق نويه
أنا افرش ثم ألحف في عبيه — أنا أفترش طايح مافكروا به
كسير الفخذ واعذر في ركويه — خلطنا الياس هو وبالرجابه
مشوا من عندنا وقت الظهيره — بوسط البر ما يذكر بديره
وحنا طالبين الله الخيره — وقلنا خبروا كل القرابه

وإلا الفيتوا على البيض الملاح قولوا علمنا به يوم طاح
تجيك أمه تزج من الصياح يطنّب صوتها شقّت ثيابه
وإلا جوكم عيالي ينشدوني قولوا وسط ركبه وأذكروني
قعدنا نحتري الكاين يكون نجي وإلا نشري له ترابه
قولوا جالسٍ عند خويه يمين السرح في هاك الدويه
بدبرة ربنا رب البريه مع أيسر كشب لاسالت هضابه
وانا حرمت ركبي للركايب ونومي مع طويلات الذوايب
خويي يوم خطوا الاش هايب خويي والخوي ما ينصخابه
وانا حرمت عن الحريم خويي طايحٍ عظمه رميم
عاهدت الله الرب الرحيم ما افوته لو تعاونْ الذيابه
مقيم لاعرب ولا نجوعي واناظر واتحمى بالسموعي
بقيت امشي حدورٍ مع طلوعي وادور وين هو نبح الكلابه
مقيم لا صميل ولا نعولي ولا زاد ولا عربان حولي
ورب العرش سهل لي ذلولي عطّيت خيّرٍ فوقه ذهابه
ابيت هضيب بن حيّان جينا ومنّاله بياض العارضينا
رفيع الصيت ذبّاح السمينا ربيع الضيف هو وبالقرابه
انا ويا خويي قاعدينا وهذي دبرة المولا علينا
ثمانين يزيدنْ اربعينا ليال ضابطن عدة حسابه إلا قوله :
قال ابي اهلي قلت السموحه ترى المكسور هو ابخص بروحه
طلبتك ياولي تبري جروحه يقول اهلي ولا فيها طلابه
شدّينا على عوص همام ياطن السهل هو العدام
إلا اقفن كنهن جول النعام ابدوٍ ما وطاه إلا الذيابه
شدينا على عوص النجايب ليلة خمس من دون الذنايب
نوردهن يوم الاش هايب على كبدي كما السكر شرابه

الذنايب : الضلعان .

وخـــمس مـــثلهن نســـهج ضـــريه ... يـوم ان الخـــــوي انكر خـــــويه
يقـــربن البـــعـــيـــد لدار حـــيـــه ... وصلنا الدار قـــالوا مـــر حـــبـــابه

وهذه الأبيات من قول المؤلف ولها مناسبة وهي بالأمير عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن :

يامـيـر لو تنزل جـبل صـار مـرغـوب ... حـــيـث الردا من كل نوعٍ حـــريتـــه
طيـبك شبـيـه الوسم والوسم مرغـوب ... ياكـــثـــر من شـافـــه ومن ذاق نبـــتـــه
الطيب من بين المشـــاكـــيـل له ثوب ... تزهاه حـيـثـك للثـمن مـــا حـسـبـتـــه
الطيب غـــوجٍ نزر والأصل منتـــوب ... وأنت الذي من قـــو عـــزمك ركـــبـــتـــه
رقـيت درب وعـر لو كـان مـهـيـوب ... لاهاب عن رقى العـوالي غـصـبـتـه
غـارت ضحـا ما بين غـالب ومغلوب ... هذاك حـــاذيتـــه وهذا عـــقـــبـــتـــه
المدح قـد الفـعل كـاسب ومكسـوب ... وأنت الذي من طيب حظك كـسـبتـه
ستـواضع تدرى ضـرر كل عـذروب ... ومن شفت به عـذروب بالوجـه عبـتـه
عـدل عـسـر للمعـتـدل كنك الذوب ... ومن تاه عن دربه عـــمـــاد نكبـــتـــه
حساس ما فـاتك من الهـرج مقلوب ... والي يخـــفًا عنك بالظن صـــبـــتـــه
مـــحنًك من طيب الفكر مـــاهوب ... مـاقط عنك أوحـيت عـيب قـربتـه
من مـاكرٍ عـالي من الفـرع مـجـذوب ... نادر ومن عـــقّبت مـــثلك جـــذبتـــه
قصرك توافد له جماعات واشعوب ... مـشـرّعٍ عن من يجي مـا حـجـبـتـه
من مـد لك يا وافيٍ الشّبـر مكتـوب ... من حـــسن ذاتك كنك الي طلبـــتـــه
ياعنك مـا تاعـد مـواعيـد عـرقـوب ... ترجى من المولى جـــزا مـــا وهبـــتـــه
مـا قلتـهـا وافـد ولا نيب مطلوب ... إلا مـــحب ذكـــر فـــعلك وجـــبـــتـــه
ودي تشـرفني وانا منك مـحسـوب ... لو كـــان فنجـــال ابيـــتي شـــربتـــه

وهذه الأبيات قالها محمد بن زيد الفغم من امراء مطير معروف بالكرم والشجاعة وهو بالكويت عام ١٣٨٨هـ حينما راى البرق على ديرته الصمّان تهيض بهذه الأبيات يقصد بها اميرهم سعود الفغم شيخ الصهبه :

كـــريم يابرق ســـرى تالي الليل — من شـــاف برأقـــه لزومٍ يجي له
جـعله على دار الربوع المشـاكـيل — دار الضـيـاغم مـدركين النفـيله
اهل بيـوتٍ للنشـامـا مـداهيل — يفـرح بهـا الي سـاري طول ليله
يا مـا حـلا بين النشـامـا تعـاليل — كلٍ على فـعله يقـدم جـمـيله
ضـيـاغم يدله بهم جـال ودخـيلٍ — يتلون شـيـخٍ مـانـدور بديله
حـلاّل حيـلات الحـلايل حـلا حيل — الا جـا من الحكام علم يحـيله
لا كـبـرت القـالة يحل المشـاكـيل — حـلاّل صـعـبـات الأمـور الثـقـيله
وحنا بني عـمـه على العـدل والميل — والا دعـــانا لازم إنا نجـــيله
لاجـا نهـارٍ فـيـه بعض الرجـاجـيل — تضـيق به دنيـاه نحـمـا الدبيله
في حـومت الميـدان لأهل السـراويل — فــعلٍ على وضح النقـا يندريله
كم مـبلج بارمـاحـهم عـاش بالويل — يطيح بالميـدان مـاحـدٍ يشـيله
من صاح صيّاح الضحى ياهل الخيل — كل تعــلا فــوق بنت الأصــيله
وتماوجت مـــا بينهم والمقـــابيل — وكلٍ يبـا النومـاس عند القـبـيله
في سـاعـة فـيـهـا تقل المحـاصـيل — احـدٍ ينال العـز واحـدٍ فـشـيله
كم واحـد بانحـورهم طاح مـاشـيل — راحت به الضـبـعـة لجـحـره تشـيله
كـم شـيـخ قـوم ذاق مـر الغـرابيـل — عـقب الطرب ومـلاعـبـه للحليله
ومن زارنـا بالضـــد زدناله الكـيل — بمشــوك يشــفي القلوب الغليله
بمشـوك يشـفي القلوب المغـاليل — واللي بقلبـــه غل زدنا غـليله
لعـيـون خـدرات العـيـون المظاليل — الي على الأرداف ضـافي جـديله
يشـهـد لنا التـاريخ في كل مـا قـيل — ولا خــيـــر في قـــولٍ بليـا دليله

وهذه قصيدة للشاعر المعروف ابن جابر من عنيزه موجهاً لمحمد العبدالله بن رشيد :

بدا بالبريا من عايق البين عايقه ... ينمق بيوت كالفوازير لايقه

في كاغد كالون جنحان زنجي ... من الحبر فيه امزاج زايج ملابقه

على اعذى من اللولو الذي ... زهى النظم في عقد تلالا لواهقده

الا هيضة طاري طرالي تهيض ... نهض فاض من قلب شقا البين فاهقه

اسلي بها روحي من الهم والشقا ... اتحصرج لجت في فرع صدري مفارقه

ابصر بما دهاني من داهي الدهر ... ولا دبرة للعبد من دون خالقه

اشوف عيوب الوقت لهله مراسم ... والأيام من يوم آدم انباق بايقه

فلاشك ذا وقت ظهر فيه دوله ... دواليب حيف بامر شر مطابقه

لاطاعة خلص ولا رغد دنيا ... مذاهب تذهب قصاه متضايقه

يختلون دنياهم بدين نبيُّهم ... بالنهار عبَّاد وبالليل اسارقه

استثني الأخيار مانيب بعمهم ... خصي على هل الحيف ناس سبارقه

يريدون كارك عن تطريك تفتفه ... ولو كان كلاته بلازر منزارقه

مناظرك للدنيا بعدله وميله ... كثرة يضيع شوف الأبصار سارقه

اساطم والاطم لي ثلاث معاني ... حداهن لابدَّه على العمر لاحقه

الأوله منهن عسرى وحسرتي ... جذبت عن فرق بالأول معانقه

فارقت خلاَّني كما فارق القطا ... فريد منه قص العنادي [1] سبايقه

ترفعوا عني وفازوا بعصرهم ... ودنيا لهم في كل وفق موافقه

وانا قعدت وصرت للعسر مسند ... وكم طلق يمنى عسر الأيام عاشقه

وأنا اقول ذا سلم قديم من اغتني ... شمخ بالعلا لو حسبته من بواشقه

والموت اشوي من حياة بها الفتي ... الا بغى الجود الا العسر خانقه

والثانيه حث الطلب عن نظوتي ... بالأقفا ولو هرولت مانيب لاحقه

رجيت ابي نجعه ورديت مفلس ... ونيني وعيني لأزرق الدمع دافقه

خليلي بعد ماذاع الوصل بيننا ... فزنا بها والنفس نالت مشافقه

كساها ثليل من ندى المسك خمري ... عكا ريش كاريش السبرتات [2] فارقه

(١) العنادي : الصتم نوع من الصتم يعرف بعنيزه .

(٢) السبرتات : اسم للنعامه .

جــذي وجــذ حــبــال وصلة وبارلي صــده وحـبــه دقــرش القلب خـاقــه
وخـلاف ذا يامن على شـدقـمـيـه فج النحـر مـاناش زوره مـرافـقـه
همـيـمـة تشـدي لمخنيـة الحني لطفٍ شـواكلهـا من القـفل خافـقـه
كنه مع الفـرجـه الا سـاجت الحـقب فـريد قـر سـايق الريح سـايقـه
والا ظليم شـاف زولٍ وخـوفـه روح بي المدحل ونهض سـبـايقـه
تسهي سفايفـهـا بالإقفـا الا اوثبت من الخف مـا تسـتـاثره في ذوالقـه
اوصـيـك يا نجّاب لاعـاقك النيـا سـلام عـدد زهر زهي في حـدايقـه
وانوج من العنبـر مع المسك الا زفـر واحـلا من السلسـال في ريق ذايقـه
والذ من القرقـوف على فاقـة الضمـا بيـوم يشـور لابت الما حـرايقـه
تلفي نهـا سـدي وملفي نشـايدي يشب الا مـا شـاف عـانيـه رامـقـه
شـيخ الجـبل ابن رشـيـد مـحـمـد بصـيـر النظر بالي زمـانه مـعـاوقـه
بالأيام ديوانيـتـه مـاتجـافـا فـيهـا ثريا الشمع كالشمس شارقه
فـيـهـا ثمـان واضـحـات يقلطن على جـال نار للمـسـايـيـر شاعـقـه
عـوايده دايم على اليـسـر والقـسا مكارم يشـهـر بهـا حـبل خـالقـه
والطف من النسناس لا شوِّب الجسد الا لاوح السـرجـوف بالبـر طارقـه
حـاش الثنا والجود والعرف والصخا ولا الشنا في شـاني الناس لاحـقـه
ولاكـون الا ملبس جـبـة الثنا لاقـمّروا شـحص الرمك في مـعـارقـه
الا تـوهل بـاللـقى سـرج مـلبس مـاهي على اولاد السناعيس ضـايقه
له عـاده يصـرع هل الخـيل لا اعـتـزا كـمـا يصـرع النادر خوامـر خوانقـه
كم من ذليل يلتـفـت لأول الفـزع يداني الخطأ ثم يناظر لسـابقـه
جـيتك وأنا اللي عـاثراً عـاثر القدر بي سكت الأيام ياشـيخ ضـايقـه
ازايم بحـمل باهضـاً مـثل مـا بهض من الثـقل جـودي تدانا اسـاوقـه
بحـمل لادرَّج تـهـصرَّ قـوايمه بطحطح بخـيره غـاطسٍ فـيـه لاحـقه
صلوا على سـيـد قـريش الذي وقف على البيت واقفت منه الأصنام زاهقه

وهذه من مقال علي بن رشيد العازمي من اهالي نفي ينصح ولده :

إياك يا بني والملوك الغواليب ... لا تعترض لأعراضهم كود في خير
ما مورهم عجل الفزع والمطاليب ... بأمر الذي ما حسبوا للمخاسير
بسلك الحرير الي يخيِّط به الجيب ... يظهر كبار البل من قاعة البير
ولا حدث شيء سريع له مجيب ... سواسهم حاضر إلا حل تفسير
كلّش جروبه غير خمس من الغيب ... للي مضي والي حدث بالمحاضير
عيونهم شافت ورى الحجب بتهريب ... واذانهم توحي المخالا بتقصير
والي شرد عنهم تجيبه كواليب ... لو هو على راس الجبل من ورا الهير
ياحلوهم حلواه بامزارق الطيب ... وإبغير امرْ من الحدج بالحناجير
ناموا على ليِّن نديف المضاريب ... وعدوُّهم يسمر بكبده مسامير
لوهو قوي اسقوه كدر المشاريب ... مشروبهم صافي ومشروبه القير
وهل العقول الي تخاف العواقيب ... يمشون مع درب السنع قبل تدبير
وترى الجهل يبني يقرِّب من العيب ... ان ورْدك ضعيك عند المصادير
افطن وشف واسمع من اهل التجاريب ... واحرص على المدخال قبل المظاهير

وهذه أبيات للشاعر المعروف سليمان بن ناصر بن شريم مضمونها بالوفا مع الصديق وهي قصيدة طويله :

عن اللي صفح نصفح ولو كان هو غالي ... والإقبال يبشر صاحبه بالنبا الغالي
وانا في سنين ما بقي إلا رسومها ... فريد وحيد وكن ما قيل يبرى لي
إلا شفت جفوى من رفيقي لقيتني ... صبور على فرقاه في كل الأحوال
ولا ابين اسراره وعاره يعورني ... اخليه في فاله وانا اروح في فالي
ولاني افاخر بالعطايا وامنها ... ولو فوتت من شيمتي دق واجلالي
ولا نيب حباب لمن لا يحبني ... تصير الموده فيه بلوى وغربالي
كما تاعب يتعب على غير فايده ... مثل ما سبق حفَّار جحر وهو خالي
ولا ابين اسراري لمن لا يسرني ... ولو شلت حمل باهض صبري اشوى لي

توريك نفسك بالمجالس وبالرخى كما لمعه القصدير في طافح اللالي
إلا هقيت انك تروده وترتوي فلا تاجد إلا حنظليل بالأشكالي
أجازيه بالحسنى على الطيب والنقا واشيع ثنا مجده على روس الأجذالي
ولو حسني تالي زماني وضامني مقادم كراماته تكفي عن التالي
ولا أطلب ثنا المعروف من غير صاحبه اقيسه بعقلي واستدله بالأمثال
ولا مهدي شوري لمن استشارني وهو مثل صوت القايله بالخلا الخالي

وهذه أبيات لمحمد السديري وهي مداعبه بينه وبين صديقه الشاعر زبن بن عمر العتيبي حيث انه تزوج وهو طاعن بالسن فهو يقول بالرمز :

يازبن اظن الغوج عابت قيونه وان جا عكاش القاع ما ينهضنه
ايداني الخطوات لو تشحفونه ارخي الجلامد يا زبن لو تعنّه
خلُّوه يالبراق لا تتعبونه لو يلحق الصهلات ونة ونه
من الرمك يازبن شابت جفونه يشهم عليهن والرمك يصقلنه
ولد الصويتي شاف منهن مهونه عقب المعزه بالحوافر وطنه
العام ساقه عاب وتعالجونه واليوم كل يديه ما يرفعنه
من التعب قامت تدامع عيونه والمرهمات بركضهن عقّبنه
من الضما يا زبن يبست سنونه والبيض هن والسود[1] قد نوّخنه
وين الذي في قولكم تذكرونه العام يوم امهاركم مستعنه
العام ياريف النضا تمدحونه والبوم غارات الضحى بيدنه
يوم الطويل المعتلي تشرفونه تبني من الأشعار في كل قنه
حولت من راس الحجا ما تبونه وخليت مجمول ضحكلك بسنه [2]
ياحيف اخو صنعا تقافت اضعونه وخلي موارد مشرع شر عنه
يامحمد البراق ما تنشدونه هو مسرج للخيل حصن مكنه
يذكر لي انه منكف عقب كونه والخيل بالميدان تشاوحنه

(١) البيض والسود : الليالي والأيام .
(٢) حيث انه طلقها .

اقبل من الذله تكالح اسنونه   ما أدري سلم وإلا بعد صوينه
اما يطيب الغوج وبلاعبونه   وإلا يموت اشهيد والموت سنه
ابا طلب الخالق لزبن المعونه   الواحد الي كلنا نستمنه
يبدل الكايد بيسره وهونه   وعساه يكويهن مثل ما كونه

وهذا رد زبن عليه :

حي الكتاب وحي عسره وهونه   الي بحث ما كان صدري يكنه
فرحت به ورِّث بقلبي طعونه   ولا للعدوا فرحات فيما اظنه
كم واحد بالخيل ضاعت ظنونه   وهذي سوات مكاضمات الأعنه
يامير مانيب باولٍ تشمتونه   كم واحد قحص المهار طرحنه
الرجل قبل الناس يذكر ديونه   المرمسات الي قديم اتعبنه
كم مرقبٍ به متعباته قيونه   ولا مقصده قحص المهار افحمنه
وان عشت لابد الخبر تسمعونه   توح للأخرى على غير منه
وراك يامن هيضتني لحونه   تطلق ثلاث ابكار مع مثلهنه
واليوم يمِّي سيلكم تدروجونه   ومن يمكم ما فيه هنه ولنه
و الله علم في خافي تجحدونه   وحدر الشياب البيض قوم مرنه
ايام تمشي غابنه ومغبونه   وكلٍ على ما قيل ماشٍ بفنه
ولا ظنتي صيد الخلا تشتهونه   ولا تشرفون بمرقبٍ يشرفنه
راحن ورحتوا والبلح تو لونه   ويم استوى عنك الليال ابعدنه
من شاب حتى ربعته ينكرونه   وان جايبي شوف البكار ارمحنه
رحتوا وعنك الصيد قفت ضعونه   ونداك يابوزيد ما يسمعنه
لو يعتزي حتى اهله يزهدونه   يصير عند الناس مثل ابو زنه
حتى عياله بالسعه يكرهونه   ومن ما يشوف أبدته خاب ظنه

وهذه الأبيات لزبن بن عمير ضمن المداعبة التي بينه وبين محمد الأحمد السديري حيثه يلوم زبن عقب زواجه وهو كبير السن ويتهمه انه ما فيه شيء فقال هذي الأبيات :

ياعـمـيـر قل للي هروجـه طرايف	مـضـيت مـا حـسـبت للنقص والزود
وطبـيـت من راس الطويل المهـايف	وأظهـرت من قـاع البـحـر عـقـود
وخليـتكم يامكثـرين الحـسـايف	ومن يصفح المركاض ماحصًل الحود
والغـوج قطًع الفـجـوج الكلايف	من خلقـتـه لليـوم عـاداته الفـود
يمرح نهـار الكون بين الرهايف	يوم انحـذف كنه مع الحـزم جلمـود
مـاحط له في عـرض سـاقه كتـايف	ركـضـه إلاثار الدخن فـوق بسنود
يركض مـراكـيض الدريعي ونايف	وجـاب القـلايع بين شـاهد ومـشـهـود
وطيـري إلا منه طلع مـا يظايف	وإن هد مـا يعطي تصـافـيح وصـدود
وياعـمـيـر لابدك يالأعـيـان شـايف	جـول للحـبـاري خـشـع منه وخلود
وقل للأمـيـر مـلافـخات السـفـايف	مـا اشـوفله مـعـهن مـصـادير و ورود

والأمير يذكره انه ما عاد له مع النسا شف انه كبر .

وهذه أبيات لعبدالله الرشيد قبل امارته بحايل يسند على أخوه عبيد :

ياعـبـيـد عـفنا الدار ياعـبـيـد عـفناه	خلـه لعل البـوم يلعي بجـالـه
الدار مـثـل البنت يكشف مـغطاه	لا صـار مـا تدري عـواقب ارجـالـه
من جـر سـرده مـا نشـد عن رزاياه	ومن غـثـبـر الصـافي شرب من زلاله
امـا قلطنا بالسـيـوف المحناه	وإلا تـركـنـاهـا انـدور بـدالـه

وهذا واحد من اهل ضرما يقاله الحليو وله قصير عنده ولد كثير النوم ويسمعونه دايم يندهونه :

خلوه يرقـد والليـالي تصـحـيـه	يقـوم من نومـه بليـا منادي
لاغـاب عنه الي منول مكفـيـه	توه يعـرف انه عن الدرب غـادي

وله أيضاً قصيدة أخرى :

خلـه يـنـام ويـلـحـق الـنـوم بـالـنـوم　　مـادام بقـعـا مـا خـذت لـه عـصـاها
لا قـاضيٍ حـاجـة ولا خـايفٍ لوم　　العين مـا سـر الدوى في عـمـاها

وهذه الأبيات من نوع الشوارد القويه الضايعة يجب جمعها . كما قال المعيدي في واحد يسبه وهو دون منه ومشيمٍ نفسه عنه كما قيل رجلٍ شيِّمه ورجل شيِّم نفسك عنه فهو يقول :

لي عرض ما ينهلب وعرضه يحمل الهلب　　والكلب لو عضني ما نيب اعض الكلب

وهو مذكور بالسابق الناس ثلاث أصناف صنف مثلك وصنف فوق منك وصنف دون منك يقول فيه الشاعر العربي :

ومـا الـنـاس إلا واحـدٍ من ثلاثة　　شـريف ومـشـروفٍ ومـثـل مـقـاومِ
فـأمـا الذي فـوقي فـأعـرف قـدره　　واتبـعـه فـيـه الحق والحق لازم
وأمـا الذي مـثلي فـإن زلَّ أو هفـا　　تفـاضلت إن الحـر بالفـضل حـاكم
وأمـا الذي دوني فلو قـال صنت عن　　مـقـالتـه نفـسي ولولام لائم

وقد قال المؤلف بيت مثلها من قصيدة مطلعها :

قـال الذي مـاعـود النفس لا الشلب　　وإن هـم بـه كـنـه عـلـى راس هـويـه
إلا قوله : مانيب أعض الكلب لو عضاً الكلب　　أرفع مـقـامي عن نبـيـحـه وصـوته

قال عبدالمحسن الحمد الفهيد عندما تلافوا بعض أصدقائه من الغربه قال هذه الأبيات :

حـتـيش لوجـونا بعـيـدين الأمـتـار　　السلم الأول ضـاع وأغـدوا دليله
لا صـار هذا هـو وهـذاك بـوأر　　القلب مـا ينظر لنافظ شليله
تـوي دريت ان الفـتي ابو مـخـتـار　　اللي عـلي يمناه مـا يرعـوى له
لولا القـدر وابليس مـاصـار مـاصـار　　كلٍ على ابناخـيـه يشـحن غليله
تصـافـقـه مـفـارقـه بين الأبيـار　　احـد يعـودٌ مـا يرويٍ صـمـيله

واللي يخفًا ما تغطيه الأوبار والكذب يكفي عن كثيره قليله
مع كثرة الأنواط زود الشقا ثار كل يحاول صلب جده ابحيله
تكشفت ما بينهم كل الأسرار عقب الصخا والجود كل ابديله
فتنو برحل له خراطيم واكبار من جاد ورع فوق متنه يشيله
لم مرضع ترضع ولد طير غيمار تقصر احباله لو شمخ عزتي له
وده ايجامل مير به قيد واهجار عفن اللبن لو ناظ يغدي دليله
يا حلا لا جيت طارش وحدار واجتمعت الأحباب كل اعني له
احد يجيب اطياب مع بن وبهار واحد من الطيب المصفى حشيله
واحد من الرغبه اتكفيه الأعذار ينساح باله يوم كل يجيله
واحد ايفاطح جاعله كسرة اعبار وهو على رجله نهاره وليله
ياحيف ياشيم المناعير الأخيار لعبو عليهم باردين الفتيله
حواض جواض على الشر مغوار جواضته عن الحمول الثقيله
مجالس تطري مواريث الأخيار يخزر بعينه طامرين النشيله
ذكرت لك يالهيلعي خمس اسطار ابن الحموله هو ايخلي دخيله
وانا دخيل الله على السر واجهار رب كريم ما يخلي عميله

وهذه قصيدة للمؤلف يرد فيها على عبدالمحسن الحمد :

حي الكتاب الي شرح كل ما صار حيه عدد ما هل وبل المخيله
ابيات شعر صاغها صوغ بيطار امنقده عن كل قاصر وعيله
يابو حمد يامكرم الضيف والجار ذبّاح للخطار حيل جليله
يا نصا بيتك من البعد خطار زافات من بدو وحضر تجي له
والي من الأقراب دربه مع الدار واحد الي ارسلته ركض شد حيله
هذا نخبره يابو نايف بلا انكار واجحادت الي فات عيب وفشيله
ان كان هم نسيوك يا وافي الأشبار تناسوا الي فات صارت فشيله
بيت السديري صار للناس تذكار لا خاب ضنك بالقريب ومثيله

وافطن لبـيت بريك بيطار الأشـعـار جـازوه سـو عـقب مـا ابدا جـمـيله
ياحـيف يا بعض الحـمايل هل الكار تفـرّق الشـوفـات نقس القـبـيله
كلٍ يوشّر له بالأعـراض منشـار وايضـيع اعـمـاله وذنبـه يشـيله
امـقـاطع الأرحـام هو راس الأضـرار وهرج القـفـا يبني اذنوب جليله
انظر حـصـايدها دبور بالأثمـار وانظر سـواته بالغـروس الضليله
زامل يقـول العـز في جـمع الأشـوار والي ذهبنا اليـوم جاكم مـثيله ياهل
الي يـريـد الـنصح يـرجع للافـكار المعـرفـه لا تعـومس دليـله
والي غـدى السـاري تقـدا بالاسـفار يندم على مـا فـات من سـهـر ليله
وين الفـهـيم الي ايثـمن الما صـار كل يعـد الي مـضـا وش حـصـيله
مـثل الذي يبني على السـور بجـدار والي بـنـا راح المقـابـل يـزيـلـه
هذا من اسـبـاب المقـرد والاشـرار والي قـرنهم مـا يحـضـر الدبيله
منهم واعـرف الي جرى جل واصـغار لاشك مـا بيـدي ولا ربع حـيله
مـا سـرُّهم سـرّن ولا شـفت الاكـدار حـسـاتهم ترث بكبـدي مليله
بالمجـتـمع لاحل بحثٍ للاذكـار وكلٍ ذكـر ربعـه بدق وجليله
افـخـر بطاريهم على رد الاخـبـار وبالجـدل الاول نفـتـخـر يوم جـيله
مـحـمـد الي وصل ذكـره للامـصـار بنا لنا مـجـد احـصـونه طويله

وقال عبيد الحمود (رحمهالله) راعي بقعا القصيدة التاليه وهي المعروفه بالتوبه :

قـال الذي قـفـاً عن إلقيـل بصـدود ابيـات ياهل الفكر تجـهـر لهـوده
البـارحـه مـا طبق الجـفن برقـود سـهرت لين الصبح شـيـد عـموده
بفكر ويلحق بالقـدر كل مـقـصـود وعـزاًه ياعينٍ جـزت عن رقـوده
ناكل ولا نطعم جـحـاحـيـد وحـسـود ونـتـعب لشيء بالكن مـانعـوده
البـاطل احـيـيناه والحق مـفـقـود ودرب الشـريعـه مـاقـصـدنا وروده
ياويحنا من صـفـقـة الموت ياحـمـود وجـفني يشـيـب بمسكنٍ من لحـوده
لابد من يوم على قـاسـوا العـود ونادوا بـتـجـهـيـز الكفن عـقب نوده
لابدهم من قـولةٍ يافـتي الجـود قـشـوه عنا بالعـجل عن قـعـوده

الي صديق لي يشوح بمجهود
صداقةٍ ياشين نفعه وزوده

ليا من ودوني ماني بمردود
ندار بها اثنين علي مثل اسوده

منكر ونكير الي علي الحق وحدود
وكلٌ علي ياحمود يشهر عموده

زرق وعمدهم زرق وانيابهم سود
واصواتهم تشدا قواصف رعوده

يبون مطلوبهم غاية مواثيق وعهود
لاتامنه لو مشطت لك جعوده(١)

لابد ما تلوي لك الصبح بجرود
خيلٍ تقفاها وجيشٍ تقوده

وهذه ابيات بين الشاعر عبدالمحسن الحمد الفهيد يسندها على ابن عمه منديل الفهيد والسبب انه زرع ولا وافق الزرع ويشكي ذلك علي منديل :

فكري تعومس وافختن الدواليل
همنٍ يزاولني وهمنٍ يزلي

وقت الضحى يمتاز عن ظلمة الليل
والمهتوي والمنتوي ما يملي

زرعت زرعٍ وقلت هو نك بلاكيل (٢)
نسلم وعن باقي المطامع نخلي

لاضاق صدري قلت هات المعاميل
مع دلة حواُفها ما يزلي

تبرد سهومٍ بالضماير مقابيل
مثل الدبا دايم بكبدي مفلى

على ربوع نذكره تالي الليل
مثل الذهب وان ذاب ذوّب وزلي

خطو القريب مغاضبٍ مع هل الميل
دايم على ربعه حزين مغلي

لولا ولولا لا ذكرت المناديل (٢)
اسلي وراح الهم عني مولي

مابي جزى لو قلت فيهم تماثيل
ولاني بمصخور بقولي رضاً لي

واين الركاب اللي عليه الرجاجيل
لا نوخوا ما غير زلٌ ودلي

ياحلو خبط اركابهم لا ظوى الليل
نقحص لهم والنذل خله يولي

شلنا مزاهبهم خروج ومقافيل
وتلقي العلف للجيش قدمه يتلي

وجون الجماعه للعزيمه بتصميل
كلٍ لرسم جدودهم ما يملي

اللي غدى واللي عشى عقرٍ حيل
وسوالفٍ عند النشاما تسلي

واليوم لو شفنا خطاة الأزاويل
الكل قفًا كاظم ما يهلي

عودت وأدنيت المعاميل والهيل
وطقّيت نجرٍ للظراما يدلي

(١) يقصد شريكه في الزرع . (٢) لاتامنه لومشطت لك اجعوده : يقصد الدنيا
(٣) يقصد منديل المحمد ومنديل العلي .

فأجاب منديل الفهيد :

حي الكتـــاب وحي من ولّف القـيـل عـــداد مــا خـيِّل ســحــابه وهلي
من شــاعــرٍ حل المعــانيــه تحليل واشــرف براس النايف المســتــقلي
افكر وقــاس النقص والعـدل والميل حــسِّب حـصـيـر الزرع دقـه وجلي
الزرع يشكي منه قل المحــاصــيـل وش شــيــرة الفــلاّح بالزرع قلي
ترى الفلايح حكمـهـا قـبل قـد قـيل عطهـا حـقـوقـه كـاملة لا تخلي
مــالٍ تـهـملتـه فـلابه مـداخـيل ملكٍ يـهــــمَل لا تظنه يـغـلي
وقـتٍ يـابـو نـايـف يملك تمـليـل واللي جـرى لك فـاهمـه جـارلي
تقـــول اوسع خـــاطري بالمناديل تكسب بهم عن بعض الأشـيـا تسلي
ناشٍ على كـسب الثنى والتنافــيل والطيب طبعٍ وعــقـدته مــا تخلي
تذكـر ربوعٍ قــد فنوا باول الجــيل وتبـغى الخلف لأطبـاعـهم ذاك خلي
هذا مــحــال وكل وقت بتــشكيل نقص بنقص كل عــــامٍ يزلي
قل يابو نايف وقــتنا فــيــه تمليل وقتٍ مــضى كلٍ لبــيــتك يدلي
سمن وسمين ومخرفٍ حزّة سهيل ومناسفٍ والله عـــوين المقلي
تذكـر تشـوف جـرومٍ مثل المخابيل نفــيض غــيم للثـرى مــا يبلي
مـا عـايضك بالزمل كـثـر المخاليل قــد قــيل ذا عــالي وهذا مــدلي
سـابق ولاحق ثم مـاحق بتـفـصـيل رمــزٍ قـــديم وبالمثل نســـتــدلي
اللي لأهله وقـد عـقـبـهم بتـمـفـيل بحــاله وجــاهه للمـشــاكل يحلي
ولاحق لمن قـبله قـضب سلمـهم حـيل مكارم أجــــداده على كل حلي
ومـــاحق سلوم آباه كله بتكمـــيل خـلا المراجل عــمــد مــاهو مـقلي
ويعــد نفـســه من بعــاد المناويل دايم على راعي الشكاله مـــغلي
والمجـد مـا حـاشوه بالقـول والقـيل بأمـــوال وأفــعـــال وعــقـــدٍ وحلي
من يدعي طيب بليـا مـفــاعـيل كــالمدعي مــسلمٍ وهو مــا يصلي
والشـعــر لابده من النقص والميل ذا شـــاعـــر ملهمٍ والآخــر مــقلي
وصـلاة ربي عـد وبل الهـمـاليل على النبي الهــاشــمي كل حلي

وهذه أبيات للشاعر الفارس المشهور : ماضي بن شويع الهاجري من قبيلة آل مسيفره . وقد ذكرناها قبل لغيره ووجدناها أكثر من قبل . كما وجدنا إسمه وهو يقول :

يا سـابقي حـوليـة والعـزا باح — واشـوف خـلانٍ تنافض رفـقـهـا
اسـعـالهـا بالبـر مـانيب شـحَّاح — در الصعود اللي شحمها فتقها
واقطع مسـامـير زبرها كم الداح — واربع بكف ثويني اللي طرقـها [1]
ابغي لاجـا من ورا النشـر صـياح — ثم غـارت السـربه وجـيت بزنقـها
ابغي إلامـاجن مع الحـزم جـمَّاح — لاهي علي الصابور ترخي شنقها [2]
كن ليلها شـخـتـور صيف إلا طاحَ — على القطاة تنسـفـه من زهقـها
تلحق ابمد غـوشٍ يدوِّر للأمـداح — خطرٍ بضـربه من يدٍ مـازرقـها [3]
جـده وابوه مـتـعـبـينه للأفـلاح — من نسل جـمـهـورٍ توالي لحـقـها
ربعي بني هاجـر مـروين الأرمـاح — اهل فـرسـة من يوم ربي خلقـها
من روس جنب [4] ابمعدة كل مصباح — اهل مـغـاليب يضلل سلقـها
كله لعـيني قـولة عـقب مـاراح — مـازيد تفك البل من الي وسـقـها
كم زود مـصـلاح شـعـيناه بصـياح — وغـبـوقـه الما عـقب دافي ملقـها
مادام خشم الذيب [5] يطرى ابمصباح — تعـرس بنا الشـينه وكلٍ عـشـقـها

وهذه أبيات لساكر الخمشي يقول :

يافـاطري مدُّوا هل الهجن قبل امس — الزاد مـعـهـم والأهالي بعـيـده

---

(١) يقصد مسامير الحذرة اللي يطرقها نوبيي صانعهم .

(٢) الصابور : هل البندق يجعلونهم جميع لاغارت الخيل وطردت يزبنون عليهم يفكونهم عن الطرد .

(٣) يقصد الخيَّال يضرب الأعداء بالرمح من قريب لكي يلحه .

(٤) يقصد اصلهم من جنب من قحطان .

(٥) خشم الذيب : معروف عندهم ضلع يتواعدون الغزو ويجتمعون فيه ويذكر ان فعلهم طيب يذكر بنتهم تعشق لطيبهم .

الله يجيـرك يا ذلولي من الحـمس | بعـيـدة المرواح وانتي وحـيـده
مع سـهلة تدمس مـعـابينهـا دمس | راسي وراسك والردي فـالحـديده
ان كـان مـا جينا على طلعـة الشمس | يافـاطري عنّا تزل الوعـيـده

وهذه أبيات لواحد ما عرفنا اسمه ولكن الجواب ينبِّن انه تبع السيافا من شمر بالجزيره والسبب واحدٍ يسأله عن اصله وهو يقول :

درع ورمح ينقلنّه مـتـوني | والأصل مـا يذرب خطاة الوليـده
كـان السـيـافـا باللقى قـربُوني | يجـيـك عن فـعلي علومٍ وكـيـده
أنا عـلى مـثـل خطو البـدوني | انا احـمـد اللي جاب لي بنت عـيـده
ارخي حـبـاله والمقـدُّر يكوني | خطرٍ على عـرقـوب رجلي من ايده

ومن نوع التسرع بالكلام وفلتات اللسان ذكر ابن سلّي عما حصل له مع شيخهم حين ظهر منه كلمه بالتسرع اعضبة الشيخ فأراد تأديبه . جمع له اعيان البلد مع ابيات اعتذر فيها وسمع له :

لو ان حلقي مـثـل حلق النعـامـه | كنّيـتـهـا من قـبل يبـدي طلوعـهـا
لاشك زاد الما وفـاضت مـلازمـه | العـفـو ياحـرز البلد عن طـموعـهـا

وأعظم الصـبـر صـبـر المهـادي تضرب به الأمـثـال وقـد ذكرناه بقصتـه كـامله وهـذه من ضمن ابياته :

ثمـان سنين وجـارنا مـجـرمٍ بنا | وهو كـمـا واطي جـمـرةٍ مـادرا بهـا
وطاها بعـرش الرجل لوهي تمكنت | غـدى حـرُها مـا يبـرد الما لهـا بهـا

ومن ذكر الشعراء للظلماوي قد ذكرنا منها هذا البيت :

الصـبـر زين وراعي الصـبـر غـبـه | يرقـيـه روس مـشـمـوخـات الهظابي

والأشعار في الصبر كثيرة ما نحصيها .

وهـذه رسـالة من حمد عبيد العطوني الشمري من عبده وغيرها عده رسائل واشعار يطول عدها إخترنا توضيح المعنى حسب طلبه ذكر اننا سبق ان كتبنا بالجزء السابع

صفحه ١١٥ ان سابق الزمان قبل حكم آل سعود ان حايل والجبيل تحت حكم شيخها الجربا وهو ينفي ذلك برسائله يقول لاله فيها أملاه وأن امارته على الباديه فقط جماعته أما عبده شيوخ منه ومع كثرة الدلائل اللي أرسلها حمد تبين لنا أن إمارة حايل من قديم مع العلي من عبده وان ذلك الوقت شيخها ابن علي الملقب بالسمن العرابي من الجعفر من شمر من عبده وكان الجبل قبلهم بيد بهيج والعبيد وأجلوهم بالحرب شمر وحلوا محلهم يحدونهم من جنوب الأسلم من شمر وذكر بيت سابق دليل عليه :

قبلك بهيج حدُّروه السناعيس عن عقدة الي ما يزحزح قناها

وحنًا ذكرنا ما سمعنا قبل والقديم آفته من رواته والآن نذكر طلبه حسب رغبته .

رسالة مسلط السبيعي

وهذه رسالة من مسلط الأدغم السبيعي ذكر فيها سبق ان ذكرنا ابيات للشاعره امويضي ذكرت عن الكون المعروف الكبير يسمى كون المربع والسبب ان صار بين عنزه خلاف بين مجلاد شيخ الدهامشه والشيخ ابن هذال وفزعوا قبايل نجد كلٍ معه ناس منهم مطير الدويش مع مجلاد ومن معه من القبايل وشمر الجربان والسويط ومن معهم مع ابن هذال وتذكر انهم جوهم بوق ولكن انتصروا الدويش ومجلاد وذكرت ان زوجها مجلاد جدع النارس المشهور زوجها جديع السابق الي قل من يقابله ويلقب راعي الحصان وحنًا قد ذكرناها بقصتها سابقاً واذعناها بالباديه ولكن مسلط الأدغم ينفي ذلك يقول ان الي جدع جديع انه جده سلامه الأدغم اخو ملفي والرساله مطوله وفيها دلائل على حد قوله ان جده ذاك الوقت نازحٍ عن سبيع وهو معروف بالشجاعة والزعامه وسبق اوردنا له قصه مع خويه ضمن قصص سبيع العشر وهم يعرفون عنه أكثر منا وهم جماعته . ومن ضمن أبياته :

صاح الصياح وهلهلن العذارى والمال جانا كثر الأزوال حاديه
وركبوا عليهم سربتين تباري معاري واللبس ماشال راعيه إلا قوله :
جدع لنا حماي حدر المهاري جديع الي كل الأسلاف تتليه
اللي يتيه الليل يرجي النهارى واللي يتيه القايله من يقديه

وسبق ان ذكرنا في كتابنا السابع بأمر أمير الزلفي محمد البداح في ذلك الوقت والصحيح حسب ما ذكر لنا وما رأينا في تواريخ البسام ان امراء الزلفي هم السلمان وآخرهم محمد الراشد السلمان والراشد والبداح والشايع بالزلفي هم ابناء عبدالمحسن كلهم حمولة وحده تفرقهم بعض الأسامي .

قصيدة الشاعر رشيد الزلامي

وهذه قصيدة للشاعر رشيد الزلامي العتيبي وهو في الجيش الكويتي في مصر بعدما حصل على شخص يسب السعودية لما سمعه المذكور قال هذه الأبيات :

الله من قلب به النار تشتب ... هبّت وشبّت واستمرت شبوبه
قلبٍ غدى للهم مارد ومشرب ... وما ضاع من هم العرب راح صوبه
هم على ربع وهمٍ على شب ... باليوم والساعه هومه تلوبه
و الله من عينٍ تصب العبر صب ... صب القليب اللي تدالج غروبه
يا عبيد انا ما نيب ضبٍ ولد ضب ... يصبر لما يسمع وينفخ ذروبه
انا عتيبي عريبٍ معرّب ... لي ما قفٍ كل الجميع شهدوبه
من سب داري قلتله كب ثم كب ... وارخصت روحي دون داري جلوبه
لو أتعبن سبّابها واتعذّب ... صبرت من شان الوطن للعقوبه
والسجن ماهو عيب شيء مجرّب ... لعلم المسجون ماهي ذنوبه
يلومني خبلٍ إلا ما تغرّب ... ينسى الوطن خسروا هله يوم جو به
فوده مع الضفران صفر مكعّب ... غطيس قلبٍ لذة النوم دوبه
وانا على كل الجنوب اتقلّب ... ماذقت حلو النوم يوم اهتنوابه
واقنب قنيب الذيب في راس مرقب ... من حر مابه قام ينهش جنوبه
يحيني الغربي عصيرٍ الاهب ... ريح الديار الطاهره هبوبه
ريحة هواها مكسبي يوم نكسب ... اخير من ريح البحر والرطوبه
عسى السحاب اللي من العصر ينصب ... دلّت هماليله وهبّت انصوبه
يسقى وطن راعي العقال المقصّب ... نجد العزيزه وغرب نجد وجنوبه
ياديرتي ما تقبل الشتم والسب ... يا منبع الإسلام دار العروبه
يفوز مذهبها على كل مذهب ... وعلى مقلبت المذاهب عقوبه
يحكم بشرع الله والسيف الأرقب ... ولا شق فيها طالب الحق ثوبه

قصة صواب دغيليب بن خنيصر الأسعدي

وهذه قصة من النوادر اللي قل ما سمعنا مثلها تجمع بين الشجاعه والصلابة إذا اصيب بصواب يكون معه مناعه ويهوش ولا يتغلب عليه الألم . عدّها علينا ناس بتأكيد وكلهم من الأحياء ولكن بعضنا يشك أنها مبالغة وهي على الشجاع دغيليب بن خنيصر الأسعدي الروقي أصيب بكسر برجله وعند التمام فكُّوها للتأكيد فقالوا اصبر عشر ايام وبعدين تفكها وفي اليوم الثاني غار عليهم قوم واخذوا ابلهم وهم فريق شوين أغلبهم غايب لجلب الطعام لأهلهم والحضره سته منهم أخوه مناوي وهو مثله بالشجاعه وكان عندهم خيل أهلهن مع الغياب وعيّن عليهن النسا عن الفزعه فقال لأخوه مناوي خوذوهن غصب هذا موسمهن وفعلاً خذوهن وفزعوا وكان بندقه بالعامود عنده قريب أخذها واحتزم فيها ورجله مصلوبة بالجباير وحط فيها فشقه واقسم على المره ان تشدّن لي الحصان وتركبني عليه والا ذبحتك وفعلاً اركبته غصب وفكت الجباير وعندما لحقهم لاموه وقال ماعليكم مني وعندما لحقوا القوم قرب القريتين مسكه وضربه والموضع ماله إلا مظهار واحد قال مناوي سنتقدمهم نقضب المظهر قال دغيليب ما يفك البل من كان يجنّب عنها ولكن نغير عليهم وحين توسطوا عليهم شبُّوا بهم البواريد من قريب وطاح اربع من الخيل منهم دغيليب جا الصواب بالخيل طاح على رجله السالمه وانكسرت ثم عادوا عليه القوم من قريب يريدون قتله . سحب رجله من تحت الحصان بالقوة وكان معه مناعه ما اختلف ونزحهم بالإصابات هم وجيشهم وهو متقي بالحصان المصوّب وانهزموا وتركوا البل . عادوا عليه ربعه سالمين والصواب بالخيل فقط ان حدا الخيل لحقتهم وتنحروا القريه وربعه اقعدوا . حصانه سلم فقال احزموا رجلي وحطوني عليه وفعلاً لحق القوم لحاله ونحر بلدة ضريه طلب من واحدٍ يعرفه فشق وملا حزامه ولحقهم . هم بالديره الثانيه وكان قربٍ منها حصاة لها غار يعرفها عند المروى ولز الحصان للحصاة اذا هو موازن سطحها وزحف من الحصان عليها وقام يرمي صوب الديره وظهر عليه رجالٍ منهم وقال انا دغيليب وراي فزوع مقبلين عليكم اما ردوا فرسنا على وانا اردهم عنكم والا جيناكم واخيراً ردوا عليه الفرس مع واحد وعندما قرب منه رد لباروده وقال تركبني عليها والا ذبحتك واركبه وقال خدعتنا لو درينا عليك ابطحيك واركبه وقاد الحصان

معه ورجع لأخوياه وهذا الفرق بقوة الصبر والمناعه لأن المذكور هذا يقولون فيه عدة اصابات من كثر ما يقدم علي الأعداء ولا مات الا مكمل عمره شايبٍ كبير قال المؤلف أبيات بها :

لو نعتبر باللي جرى من دغيليب	من كثر ماداس الخطر بالحرايب
منقّشٍ جسمه بكثر الأصاويب	ما مات الا مكمل العمر شايب
بايسر ضربه كسروه المعاطيب	وخذا القضامنهم عطيب الضرايب
دمه ودم الغوج عادٍ عباعيب	ورد الفرس منهم على غير طايب

قصص بين قحطان وعتيبه

وهذه قصة يرويها لنا محمد بن حجاب القحطاني عن سلومهم القديمه وتبادلهم الجميل ولو انهم بعض الأحيان اعداء فالشجاع منهم والشيخ وصاحب الكرم لو استولوا عليه بالمعركه ما قتلوه . القصة بين قحطان وبين الحمده من امراء عتيبه في وقتٍ صار بينهم مقاطع ست سنين ولها اسباب عقب ذبحت عبيد بن حميد وفي نفس الطراد في هذه المعركه فيه شجاع اسمه حزام ابوخشيم امير المشاعله من قحطان جدع عقاب بن شبنان بن حميد بالرمح ومطرفه منه عن القتل يبا الفرس عندما خطف رسنها وراعيها طايح هي الكحيله ام صرير معروف ثمنها من خمسين الي ستين من البل وكانوا يعرفون بعضهم قال ياحزام اذكرني لحاجات الدنيا لأنها سلفه بينهم غالب ومغلوب قال ابشر بالسلامه واركبه على فرسه والقوم اقفى بعضهم عن بعض قال اختر تكون ضيفٍ لنا الليله والا تلحق اخوياك قال ابي اخوياي دامهم قريب قال والفرس كيف اسوي بها لأنها له قال الفرس ماهيب اغلى منك هي لك وكانت لقحه وكانوا لا يخفون وكان لقاحها هو سبب عوقها عن السبق قال اللي ابطنها لي ان كان حصان فهو لكم وان كان مهره فهي لي وعندما احرزت في مهره ارسلوا له من يبشره انها مهره وما اخفوا عليه والفي عليهم وهم قوم لبعضهم ولا يخافون من الغدر يجي بعضهم لبعض بدون خوف واعطوه المهره ومع المهره عشرين من البل نوع رد جميل هذه عوايد الباديه عموم تبادل الجميل وهذا الكون يسمى كون جهام ومن سبب هذا الجميل بين الشيخين انتهى المقاطع اللي بينهم وعادوا على عادتهم ما يذبح المريض ولا النايم والشايب ولا البزر ما يذبح الا اللي يدافع عن نفسه .

قصة شالح بن هدلان م ضيفه

وهذه قصة شالح بن هذلان الشجاع المعروف عقب ما شاب وكبر ضاف عندهم ضيوف وكانوا وقت الربيع والأرض فيها فقع والضيوف يشوون على نارهم من الفقع فقال حداهم اعطوا هالشايب عندكم فقال الثاني بنوع من المزح ودك إلا كبر الرجل تهمله مابه فايده قال ارأيتكم ياولدي الذي قلع من الخيل سبعة عشر وكلها يحذيها جماعته وهو ما بعد تزوج مثل هذا هو يهمل فعرفوه قالوا انت شالح ونطلبك السموحه ماعرفناك .

قصـــة أبــا الخساير

وهذه قصة قديمه لبا الخساير من البجايده من عنزه اسمه عمر المذكور ضافه غريب ويدعي انه قريبٍ لباشا الشام واكرمه اكرام زايد حسب الضيف وحقوقه وسمع واحدٍ من العرب يقول ان ابا الخساير قصده بهذا يبغي بها عاده من الباشا ودرى عنها وبعد ما وصله للبلاد قال أبيات نذكر منها ان قصدي ماهو الطمع وهو الصحيح انه ما اخذ طمع :

ســمِّيت بالرحــمن ودنِّيت فــاطري	مــامــونةٍ من حــايشــات الغنايم
مــزبورة الفــخـذين نابيــة القــرى	صبــور لاهبَّت عليــهــا الســمــايم
ورِدْتهـــا عـــدٌ وانا جـــاهلٍ بهـــا	مـــاهي دلالة مــيـــر اوهم وهايم
سـبب كلمــة سـمــعــتـهــا من ربعنا	يقــولهـــا اللي مـــا يداري الظلايم
يقـــوله الي منزله يتـــقي بنا	ان جن النجـــوم الليل عـــجلٍ هزايم
تسـعين مع تسـعين قـيــمــة زهابنا	اخـــاف عـــقب المدح نـلحق لوايم
النوم (١) راس اللوم لو يدري الفــتى	ربيع العـــذارى والرجـــال الهـــلايم

قصة طلق السكران الحربي

وهذه قصة لواحدٍ من امراء ولد محمد من حرب بالمدينه اسمه طلق السكران وكان أول عمر لم ينجب الا بنت عمرها سبع سنوات وكان له رفيق من بني عَمر حرب يحضر عنده وقت المقيض ويعطيه كفايته واذا شد كذلك عطاه وله ولدٍ كبر بنت طلق يلعبون سوى والرجال غايبين عن المحل وفيه بندق مزهبه ثورها البزر على البنت وقتلتها حضر ابوها قبل امها والهمه الله الصبر واحتسب للأجر مع العلم ان قتل الخطا غير حكم العمد نطح امها بالطريق واخبرها والزمها الصبر والإحتساب العَمري جاب ولده وقال استدوا فيه

(١) في السابق كان كثرة النوم يعتبر عيب لأن رزقهم نهابه .

قبل امها والهمه الله الصبر واحتسب للأجر مع العلم ان قتل الخطا غير حكم العمد نطح امها بالطريق واخبرها والزمها الصبر والإحتساب العَمري جاب ولده وقال استدوا فيه حيث مالكم من الضنا غيرها وانا عندي عيال غيره قال قد نوينا السماح قبل تجي والعوض من الله سبحانه ولكن على شرط انك ما تقطع العادة تجينا كل سنه . اعطاه كما يعطيه بالسابق وهو استمر على العاده يجيه . بهذا رزقه الله بعيال واكبر عياله سمَّاه صلاح تومَّر بجماعته بعد ابوه وهذا دليل الإحتساب عوَّد بالأجر والثواب من رضي عليه الرضى ومن سخط بقدر الله والمصايب سيجزى بما عمل . قال المؤلف بهذا المعنى :

من يحتسب لله ترى الله يثيبه ... ويعوضه بأكثر من الي غدى له

انظر طلق يوم احتسب للمصيبه ... اليوم فكر في عياله وماله

حيثه سمح عن جار بيته طنيبه ... واعطاه مع زود الجماله جماله

والي جزع بس الظنون تغدي به ... وما دبَّر المولا جرى لا محاله

قصة ابن صيخان العنزي

وهذه قصة واحدٍ من العشق البري وهو ابن صيخان عنزي والبنت من شمر وكانت البنت صالحه وهو يريدها للزواج ولكن ماعنده شيء فعجزت مساعيه عن تحصيلها وهو قد تبيَّن عشقهم للناس وهي بنت رجلٍ طيب ومن شجعان وقته شاف انه ماهوب مدركها ونوى يتركها وقال ابيات مبيناً عجزه . عندما سمعها الوالد سمح له بالي مايدرك وانا سمعتها من رواة موثقين من عنزه اما الأبيات :

يابنت و الله ماتركتك عيافه ... لاشك عجزت لا تطولك ثموني

حيات من خلقه تطوف ابطافه ... حجاج بيته ركَّعٍ يسجدوني

ما انسى غلاكم ياغزال الكشافه ... دب الدهر كنه تشوفك عيوني

القلب من همك طنا البين لافه ... لوف الهوى لمشفيات الغصوني

انتي بلا قلبي وعلة خلافه ... تراكمت بأقصى الضماير غبوني

اقفيت منكم ياجميل المشافه ... الصبر زين وكل عسرٍ يهوني

انتي كروش الي علي الخيل نافه ... يابنت من يثني خلاف المجوني

وان صار بأطراف الجهامه مخافه ... وصاح الصياح وجا مثار الديوني

الخيل من ضربه يجيها خفافه ... بالسيف ينحي مقحمين الطعوني

بهذا سامحوه مع عرفهم عفتهم بالعشق سمع عنه لعسره مع العلم ان ذاك الوقت ما يأخذون طمع على العموم .

قصة قبلان المطيري مع الفغمه من مطير

وهذه قصة قديمة تبيّن لنا تعامل العرب بينهم الضعيف او الماخوذ او المعدوم يجمعون له حتى يواسونه بهم . القصة على قبلان القبلان الخويطري من قوم الدويش مطير كان وقته بكل سنه يغوص البحر على قله موارد الرزق يأخذهم راعي السفينه بشروط ينفق عليهم قبل يبدون سلفه مع طعامهم بالغوص ثلاثة اشهر يحسب عليهم فإذا خلصوا عقب الغوص تحاسبوا وكان لراعي السفينه النصف والنصف الثاني يأخذ سلفته الي عليهم وهذا ان كان محصولهم قليل فهم ما يوفون الماكله الي قد تسلفوها ويبقونهم عندهم بالصيف الي غوص السنه القادمه كرهائن المذكور سجن بالدين وكتب هذه الأبيات ونصها سعود بن بداح الفغم شيخ الصهبه من مطير وكان للنخوه قيمه كبيره يدركون بها مقاصدهم خصوصاً بالشعر الي يبقي للأبد :

البارحه يوم الخلايق رقودي	عيّت عيوني عن لذيذ الرقادي
اسهر وكن بحاجر العين عودي	واذاود العبرات بأقصى الفوادي
ياطارشٍ وصل سلامي سعودي	وخص الضياغم [1] كلهم بالعدادي
سلم على جفران زين الونودي	لا رفعوا لقطيهن الهنادي
يفزع لمن هو بالحديد محدودي	تقطّعت بيديه من غير قادي
وربعي ورا الصمان يم النفودي	والحضره انتم ياطيور الهدادي

يذكر انهم قرب من جماعته بالمنزل بهذا اخرجوه من السجن ودفع ماعليه من الدين .

قصة عباد ابو قرنين

وهذه قصة على الشيخ عبّاد ابو قرنين من شيوخ مطير بإحدى غزواته غنم ابل كالمعتاد. منهم واحدٍ نصا ابن عمه يسترفد فأعطاه عشر من الإبل عقب ما مشى منه تحسّف ولحق به سأله هل انت حاضر .

(١) يقصد انهم من الضايغم يتعلقون بقحطان هم وعبده من شمر .

ابلك يوم توخذ قال نعم وقال ولا فكّيتها قال الرجال غوالب نوب لك ونوب عليك قال هذي تبي توخذ منك اذا كنت ماتفك البل من القوم ورد العطيه منه وتهزأ فيه لأن الذليل ماله عندهم قيمه وكان اسمه جسّار قال ابن آخيه ياجسّار قال نعم قال لعل ربٍ بلاني بقومٍ اخذوا ابلي غليبه وغصب وعلى نقى ماهي خيانه ان الله يبلاك فيهم خص انت وحدك قال ان جوني ماني مثلك يجيك خبر فعلي دون مالي وفعلاً قبلت دعوته لأن المحتاج له حوبه ودعوته عند من لا يرد فاقته تقبل . اخيراً غزى عبّاد ابو قرنين مرة ثانيه وصار مطبه علي جسّار وقومه شافهم السبر الي يرسلونه يخبرهم فيما يرى من القوم قال مالكم فيهم طمع البل عنده خيل وجيش دون مالهم وخاف بعضهم ورجع وعبّاد ومن معه اغاروا وانهبوا ابل جسّار وعند عودته بالغنايم قصد في سبره الي خوف القوم وارجعوا عن البل :

واسبرنا الي عن نحوا قومنا نار	منير من كثرة عليه الدعاوي
قالوا يمين وقلت يالربع بايسار	والرزق عند الله يجيله حراوي
خيّل خيال بايسر الضلع بامطار	يمطر ابوشال الدمي والعزاوي (١)
هلّت على حقوق خيالها فوق جسّار	من مزنة حقّت مطرها بلاوي

بهذا عرف انها دعوة ابن أخيه .

قصة سطام بن شعلان

وهذه قصة على الشيخ سطّام بن شعلان شيخ الروله وهي تبيّن ماهم عليه هم وجماعتهم احياناً يكونون قومٍ لبعضهم ويتواخذون الحلال . كان بينهم وبين الشيخ ابن مهيد الملقب مصوت بالعشا خلافات . اغار عليهم تركي بن مهيد واخذ من الروله دبش وكان بنفس الوقت قد زوّج اخته على الشيخ سطّام ونوع الزواج بينهم اذا خطب شيخٍ من شيخ واراد يزوجه يرسلها عليه ويرسل معها وكيل يعقد له عنده بهذا منع الروله عن لا يغزون على تركي قال لهم انا ابسعالها تجى البل بسلم واخذ مده وهو يعدهم وماحصل فجاهم خبر انه قاربٍ من حدودهم بالمنزل وهمّوا بالغزوا عليه سواءً معهم الشيخ او يتأخر

(١) يقصد ان الكون مطرها دم .

قالوا حنًا عزمنا على اخذ الثار اما توافق معنا والا حنًا نكفيك فمشوا من عنده وهو تأخَّر . اتاه من اشار عليه ان اعتزُّوا ربعك اخذوها عادة يغزون من دونك من دونك وان هزموا فالنقص عليكم جميع فلحقهم هو وعبيده واوصاهم عن تركي لا احد يقربه ولكن اربعه من فراسهم متواعدين يجونه جميع منهم خلف الإذن وفعلاً صكوا عليه وذبحوه وقصد خلف الإذن ابيات يسترضي الشيخ فيها :

انا احـــمـــد الله طار عنًا فـــشلنا	واودع مـــصـــبـــه فـــوق راس الغليله
حنًا عـــصـــينا شـــيـــخنا من جـــهلنا	الشـــيـــخ شـــيًّال الحـــمـــول الثـــقـــيله
خـــلارضـــاهم واشـــتـــرى به زعلنا	الـــلـــه يمـــهـــل بـــه ســـنـــين طـــويـــلـــه
لانوِّخ المركب وعـــنـــده حـــــقـــلـــنـــا	بالســـيـــف نقـــعـــد تايهين الدليله
هذي سلوم جـــــدودنا هم واهلنا	كم راس شـــيـــخٍ عن امـــتـــونه نشـــيـــله

وعندما عادوا من الغزوا اخته تركيه زوجة الشيخ اصيبت بالحزن فطلبت من الشيخ انها لاترى خلف الإذن في المجلس لأنه يذكر عليٌ اخوي فقال الشيخ المجلس للروله للعموم ما امون عليه ولا أقدر امنع احدٍ عنه . وكان معروف بحصانة الراي والحيله فمنها ان الدوله المتوليه على الشام طلبوا منه فرسٍ مشهوره بالجري لواحدٍ من الروله فارسل من يسومها منه ويكثر ويغريه بالطمع ولكن ابا ان يبيعها فاحتال فيه في قوله ان الدوله سوف تقنن للخيل علف شهري من اراد يخاوينا على فرسه نكتبها طمع وخاواهم فلما دخلوا ربطوا خيلهم واوصي من يدلهم عليها ويربطون بدالها من خيلهم بأوصافها وعندما ارادوا يركبون قال فرسي ماخوذه قال اركب هذي وانا افكها لك فغضب الرويلي وقام يسب الشيخ ونزح عنهم . وفي يوم الربيع اجتمعوا على خبرى فيها ماء وكان الرويلي على طرفها يروي ولكنه شك فيه يوم اقبل وركب قعوده وانهزم وطرده وعجز عنه وقصد فيه من ما يبيِّن حيلة الشيخ يقول :

عـــفـــيـــه قـــعـــودٍ راح ينزح براعـــيـــه	عن فـــاطر مـــا قـــصّرت من جـــهـــدها
بلهـــان من در المقـــاديم غـــاذيه	ســـلايل الفـــاطر ســـبـــوق بيـــدها

تلضـــبـه شــيـب طوالٍ شــواضـيــه	كل العــويس [1] ورد يبــغي ولدها
يمشي مع الضـاحي ويخـفي مـواطيـه	ياكـما السـحابه وانت تسمع رعـدها

ذكر أولاً قعوده الأصيل اهزمه ثم ذكر ذلول الشيخ انها ماقصٌرت ثم قال الشيب وهم الشعلان يلقبون الشيابه والشيب : ولد ضبعه من ذيب ويظهر له فعول يفرس البل والرجًال ثم قال يمشي مع الضاحي ويخفي مواطيه بالحيله .

قصة عدوان بن رمال مع الهذال

ومن الذين يحفظون القصص وتجتمع فيهم بعض الخصال الحميده من شجاعة وعفة وشرف هذا عدوان بن رمال من شمر جاور الشيخ فهد بن هذال شيخ عنزه واكرمه غاية الإكرام ووجد فيه ما يأنس به ودائماً هو جليسه وقد حصل بين الشيخين خلاف بين عقيل الجربا شيخ شمر وبين الشيخ بن هذال والخلاف عند الباج من طب الجزيره يشتري عيش ياخذون عليهم على كل بعير ريالين هذا هو الباج .

ابن هذال امتنع وقال ما اسوق وتوصلوا بالشكوي للمندوب البريطاني كان يحكم العراق . دعاهم للحضور في بغداد عنده فقال ابن هذال لإبنه محروت احضر معهم عني واخلصوا ومحروت طلب والده ان يرخص لعدوان بن رمال يروح معه مرافق والشيخ قال هذا جليسي ومونسن وانت تجد غيره من العرب فأصر محروت إلا فيه لظنه انه سيشهد معه بالقصة فعلاً طلبوه الخوه واستحي ومشى وحضروا الجميع عند المندوب . محروت ادعى حنًا عرب قويين ما يؤخذ علينا باج فقال الجربا هذا على اوائلنا واوائلكم ماشي ولازم يستمر فقال المندوب حنًا نجري عوايد العرب وقضاياهم على حالها ما نغيرها فقال محروت انا معي واحدٍ يمكن ان عنده حل يقصد ابن رمال ان كان عقيل يرضاه فأنا راضيْه لظنه انه مايحيف معهم فقال انا ما جيت للخصومه انا خوي مرافق للطرقيه والزموه الجميع فقال اعرف انه سلمٍ ماشي من قديم انتم يالهذال تاخذون عليه ماشئتم فقال محروت كلمة من غضب يالطير ابن ضرمان او نحوها فقال ابن رمال مضى خمس وبقي ثلاث مشوا على حكمه وعندما وصلوا اهلهم ابن رمال عند اهله ومحروت عند ابوه ويسأله واخبره بالقضيه وفي الكلمة الي قالها قال عز الله انك قطعتني منه ماتدري وشن

---

(١) يعني احتال بفرسي ثم اراد قتلي .

الخمس والثلاث قال افدني قال يقصد ان جيرته عندنا له خمس سنين ويقصد ماصبرتوا علي صبر المهادي الي صبر على جاره ثمان سنين وهو ذابحٍ ابنه وانا ما بدر مني شيء وبقي ثلاث سنين وفي الصباح جدع بيته وقرَّب زمله للشديد وجا للشيخ فهد يوادعه واشار عليه فهد بالبقاء والسموحه ولكنه اصر الا يرحل وقال في هذه المناسبه ابيات يسندها على احدى عياله :

يامل عين ذاربه قل الإصـــمـــاد	لاقلت هيـــدي قـــالت العين لالا
لولا القدريا سيف ماجيت بغداد	جـــيت وجـــابن له عـــزيز الجـــلالا
ياسيف ترطب البغيضين الإبعـاد	ارحل ويرضنك ارغـــاب الســـهـــالا

محسن الفرم الحـــربـــي

ومن الذين اجتمع فيهم الخصال الحميده من كرم وشجاعه وعفه وراي ونزاهه وشعر وحفظ الماضي والحاضر وحسن التعبير واشياء كثيره عرفت عن نافع بن ثامر بن فظليه قد جمع ذلك وهو من بني علي جماعة الشيخ الفارس صاحب الكرم محسن الفرم وكان يعطي الخيل والعبيد ويذبح البل سوى للضيف او للعرب عند الحاجه يختار السمينه ويذبحها عاده مستمره اما نافع من البارزين من بني علي وقد نزح هو وجماعته بأول عمره مع الظفير وكان له عند السويط شيوخ الظفير قيمه كبيره وقدر وهو بكل مجلس من مجالسهم يكون بالمقدمه يستمعون لما يحفظ من الخصال القديمه والحديثه . وبعدين صار عند الملك عبدالعزيز على قدرٍ كبير ومعه زملاه اربع من روسا القبايل وهم من البارزين ولهم قدرٍ عند الملك وهم ماجدبن خثيله من عتيبه ومطلق بن الجبعا من الدوشان وغصَّاب بن منديل من بني خالد هم المرافقين للملك بالمجالس والحج والقنص ومركبهم معه وخيمتهم قرب خيمته ويسميهم المدرسه والا حجوا اعطاهم بيوت لإخوياهم ومن ينصاهم من الحجاج اما هم بأنفسهم معه بالقصر وقد علَّم الملك بأنهم يكثرون عليهم الحجاج ويخسرون عليهم مثل نقص خرجيه او فدوه وهم يتحملون عنهم فقال لرجَّاله لا يعطيهم بيوت هالسنه هم عندنا ومن حج يقوم بنفسه ولكنهم استأجروا بيوت للي يجيهم وقصد نافع بن فظليه بهذا المعني وكذلك مطلق بن الجبعا قصد مثلها اما ابيات نافع :

زير وحصير ولا حصل يابن شلهوب	والا العشى عند الشويعر وكادي
يي يجي للبيت مطران وحروب	والكل ياتونه ربوعه بداتي
نبي نعز النفس عن كل عذروب	لابد ما تقصر علينا الحياتي
من لا نفع ربعه على حزت النوب	هذاك عده من حساب الخواتي

فعلم الملك انهم استاجروا واجرى لهم العادة الماضيه .

من قصص نافع بن فضليه

ولنافع ايضا من الخصال الحميده التي تعرف عنه منها حسن التعبير بالسوالف وايضاً تعوَّد على رغبة الملك وان له عادات وجلسه محفوفه بدون اجناب يكون مبسوط ويحب السوالف الرفاهيه والعجب والسوالف الي بنوعها مثل الفخر والشجاعه ونافع يجيبها باوقاتها وفي يوم وهم بالمقناص في مجلسه وفي يد عبدالعزيز حصوات مثل السبحه فضرب بها نافع فقال الله لا يكثر امثالك فاستغربوها اخوياه قالوا اخطيت فقال الملك بل اصاب هذه دعوة لي ماهي علي انا ما احب امثالي يكثرون ثم تكثر على النزاعات وهذا يدل على ثقة نافع بنفسه وبالملك كما ان الناس بينهم تفاوت بالأطباع تجد عند هذا مالم تجده عند الثاني مثل نومان الحسيني من الضفير جليس ونديم ابن عريعر يوم دورهم فيه خصالٍ من الشجاعه والشعر والمعرفه وحسن التعبير وفيه وحده مختص فيها عن غيره وهي الفطنه الحاضره وعدم النسيان اذا انقطع بينهم سالفه لبعض الأسباب ثم على الحول يسال عنها وعلى الفور يكملها منها سالفة دارت بينهم وهي عند احلي الطعام شيء ذكر ان احسن مايكون التمره على الريق وانقطعت السالفه وعلى الحول وهم بالمقناص والطير مع الأمير وهو قدامه فقال عن بعد هذ الطير لأن عنده حباري الأمير اراد ان يختبره عن كلمة العام قال وشهو عليه يعني على ماذا اهده وعرف انها كلمة العام انها اختبار قال على بنت النعجه يقصد الزبده وإلا الطير معروف انه مايهد إلا على صيد ما يحتاج سؤال فأعجب ذلك الأمير وايَّد ما يذكر عنه من الفطنه . وله في غزوة الملك على حائل كان الوقت دهر والجيش مضعف واراد يشتري للغزو بدل جيشهم بأطَّيب فأراد يعمِّد نافع وقاله انا لا اقرأ ولا اكتب واخشى اني اضيعكم واضيِّع نفسي قال الملك ثقتنا فيك تكفينا خذ الفلوس وخذ العدد اللي طلبنا

وخذ ايضا خطاب لراعي الماليه في بريده اذا قصَّر عليك شيء خذ منه . بهذا تصرف نافع براي نجح فيه الفي على ابن جربوع من التجَّار ببريده اهل البعير ولا يستنكر شراهم لأنه خاف لو يشتري هو زوَّدوا عليه القيمه باضعافها واعطاه الفلوس والعدد وقال انا لا يصير لي طاري كأن مالي بها سنع انتم كل ماتم من رعيه حطُّوا بها رعيان وان قصَّرت الفلوس اخبروني وعندما تم الطلب مشى منهم مع الرعيان وعندما وصلوا الملك في منزله في بقعاً اعجبه طيب الجيش وكثر الشحم وقال عساك ماتطلبنا دراهم كثيره فقال بل بقي لكم عندي فلوس مع ذلولي اللي راكبها وهذا مكتوب راعي الماليه ماحتجنا له فقال اللي عندك لك وحنًّا يكفينا طلبنا وهذا ظني فيك الثقه وحسن التصرف .

وله ايضاً كانوا مع الملك بالقنص وكانوا كل واحد معه طير والطير على العموم يكلَّف راعيه بالنقل على يده والبرد اما نافع ما ياخذ طير لأن يده فيها صواب ماتمسك فقالوا زملاه للملك بنوع من المزح او المساواة انت عوايدك العدل اعدل بيننا وبين نافع فقال نافع انا ما امسك الطير بسبب يدي فقال الملك ملزوم تاخذ طير نحزمه بذراعك وتكون مثلهم فأبا نافع فقال الملك للطباخ (نصَّار) اركبه معك بالحمالي وفعلاً مع المطاب والسرعه تأثر نافع وعندما ضحُّوا ونزلوا للغدى والقهوة نافع انسدح تحت الموتر متأثر طلبوه لحضور الغدى فقال مالي به فأرسل عليه الملك ابنه طلال فرآه متأثر فقال للملك نافع تعبان ولا يطيق مركبه على الحمالي الأحسن تحطونه على الجنيبه ـ الموتر الذي يتبع الملك اذا احتاجوا له وهو صغير ـ فأركبوه فيه وفي المساء اجتمعوا على النار للقهوه ونافع عاصبٍ راسه وقاربٍ من النار فقال الملك أظني لو اخبركم وجدت فيكم واحدٍ زعلان فعرف نافع انه يقصده فقال يابو تركي والله ما يغضب منك الا قليل المعرفه من الرجال او اللي ينكر المعروف ، اوصلتنا حدٍ ما وصلناه حنا ولا آبائنا بالإكرام والعطى فقال ربما انك قاصد قال نعم :

ياشيخ ياللي من صواريم سنجار	الله يجيرك من جميع العثوري
عساك تنجي من سناء واهج النار	وعساك تبطي ماتطب القبوري
تقول ودَّه ياولد يم نصَّار	عقب الجنيبه صرت بين القدوري

مــانيب صــقَّار ولا ابوي صــقَّار	وش جــابـني لمنقلين الطيــوري
حنا صـقـارتنا على جـيش ومـهـار	اللي مــواقــفنا تسـد النحــوري
وانا رفـيــقك يوم نصف العـرب بار	ولاني من اللي بالمعــزب يبــوري

فقال الملك صدقت بالوفاء انت تقصد ربعك زملاك لأنهم يوم السبله مع جماعتهم ونافع معه قال نافع ماهم نصف العرب ولكنهم منهم . ويكفيه فخراً بتصديق الملك له فيما ذكر امام الناس بالمجلس وله مقطوعات وقصائد مع الملك بالمناسبات ولكن اكتفينا بنوعٍ منها .

قصة عدوان بن طواله وعقاب العواجي

وهذه قصة بين الشيخين عدوان بن طواله من شمر وبين الشيخ عقاب العواجي وهم يتناهبون الدبش بينهم ولها اسماء معروفه ومنوعه (الغزو) لكثرتهم و(المجراد) اكثر يكون عام و(المسراب) هم الذين على خيل ما معهم جيش اذا كانوا ماهم بعيدين عن بعضهم ثم يسربون ينهبون ويهجون من بعضهم . الشيخين كلٍ مسرِّب على عرب الثاني باخوياه سواء كثره او قليل الشيخ عدوان ضاف عند امير القرعا بالقصيم قاصدٍ العواجي الشيخ العنزي و صدفه ان العواجي ضاف عند امير القرعا مادرى عن شمر اجتمعوا وتسالموا وتغدوا جميع فقال ابن طواله ياعقاب اظن ان عقب هالجمعا والسلام اننا نترك حاجتنا وكلٍ يرجع لهله والأيام طويلة نعود على بعضنا فقال العواجي ماغزينا الا نبي بعضنا ولا نأخرها عقب مانوينا ، بعد الغدى نطلع على بعضنا فقال العواجي ماغزينا الا نبي بعضنا ولا نأخرها عقب مانوينا ، بعد الغدى نطلع على بعضنا فقال عدوان انا قبلكم ضيف وانا الي اظهر الأول واذا عقبت المزارع اظهروا علينا فقال لربعه ترانا منهزمين إلا مانرقي راس السناف المرتفع وهو يسمى حمار الضلفعه ثم ننكفي عليهم جميع نسير متعلين عليهم وفعلاً عقاب احرفوا مقفين ولحقه عدوان وجدعه بالرمح ولا اراد قتله انما اخذ الفرس وقال لإخوياه هذا الشيخ عقاب تجملوا فيه يبيهم يذبحونه الا اقفا عنهم وهو تبع خيل العنزه ويوم رجع عليهم يحسبه تم الأمر اذا هم متقاسمين السلب السلاح والجوخه فقال ما يستاهل اخو نمشه من ياخذ سلاحه ردوه عليه واعطاه

فرسه بهذا لاموه شمر كيف تعتقه وهو افعاله بنا قديمه بالذبح والنهب وقصد شاعرهم التبيناوي :

ياحيف يا عدوان ياحيف ياحيف	اعتقت قومٍ عقب ما طيرهم حام
اعتقت قوم سللوا شذرة السيف	من يبذر الحسنى بقطّاع الأرحام
لو انت ياريف البكار الهجاريف	ودّعت راسه ماقعٍ منه ما قام

فهيد بن سكران مع أهل الدوادمي

هذه قصيدة فهيد بن سكران رد على بعض شعار اهل الدوادمي الذين طمّحوا بنت عمر القويز عن عثمان الخراشي ـ البنتِ من اهل الدوادمي والخراشي من اهل اشيقر ـ قال بعض شعار اهل الدوادمي :

بالعون ياغض النهد حظك اقشر	ماحشت من خطلان الأيدي الهشاشي
ماحاش لك حظك حذا عود واقشر	شايب وشين وفي عيونه غطاشي
وامنولٍ تسوي ثمانيةٍ صر	واليوم ما تسوي من البوش حاشي

ومنها

يا الله عسى وسّامة [1] الباب للشر	ما منهم الي رد عنها الخراشي

وردت عليهم اورد على لسانها :

ذا لي ثمان سنين وانا اتصبَّر	ما شفت منكم يالجماعة نطاشي

وهذا كل ما وجدت . رجعت بنت عمر القويز على رجالها عثمان الخراشي وهي قبل هالقصيدة ما طاعت تجي لبيته في الدوادمي ولا تروح معه لوشيقرويوم سمعة القصيده راحت معه من بكره . يقول :

يا راكبين اكوار هجن مصطّر	فج العضود مبعدات المماشي
لاهنب لا حشو ولاهنب فطّر	يجي لها وقت المقيل اهتماشي
ركّابهن من قصر اهل عكل ينشر	والعصر له يم الهضيبه معاشي
والصبح تشرف لك على قصور واقور	داورد جعله للحيا والرشاشي
يا ديب نحرهن لدحيم وعمر	حيث انهم يلقا وراهم عراشي

(١) الباب : يقصد ان شكل الباب هو وسمهم على ماشيتهم .

والا فلبناخي النراهض تخطر — تلقا جواب لَين وانبهاشي
والا على ايّه واحد لا تخيّر — اهل العويصي بالمراجل هشاشي
سلم عليهم عد ماهل وامطر — واعداد ما يمشي على الأرض ماشي
قل شات وضيفتوا بها السبع الأنمر — فهد زراج بالخلا ما يهاشي
جلمود صخر مر واقفا ولا ضر — وان كان شحّيتو تجيكم بلاشي
وان كان راعي القيل عنا تغدّر — ترى فتاً ما يقبل العذر لاشي
وترى حلاة ارشا سميره يقصر — وان طال ماخلي عليها قشاشي
وحنا نعرف اقرومكم والمعشر — وامسنعين حصَيْنَات الخشاشي
يقوله الي للشعاعير ماقر — عد اذا كثرت ضواميه جاشي
عدٌ مصاديره على الضلع الأسمر — مرأن بهاج الكبود العطاشي

وكان يوم يلقي فهيد القصيده في مجلس الأمير وهو عم البنت وكان في محضر واجد من اهل الدوامي ينتظرون الغداء وحاظر المجلس من الذين قالوا في الخراشي يحطون من قدره وكان فهيد في القاء القصيده ايدير راسه ويلاحظ وجيه الحاظرين وكان فيهم واحد من الي قالوا في الخراشي وعلى ما قال القائل المريب يقول خذوني قال العذر من الله ثم منك يافهيد قال فهيد في الحال وهو يلقي القصيده على وزنها وقافيتها :

والعذر مقبول من الي تعذّر — وحنا سمحنا كن شن ما جراشي

لأنه قد استبشر فهيد يوم قال البيت العاشر لج المجلس من الرجال والنسا من داخل جك جك جك أي جائت لك يافهيد وكان من الي حاظرين في مجلس الأمير واحد من الي قالوا في الخراشي وكانْ فيه شاعر آخر من الي قالوا فيه ما حضر في مجلس الأمير وراح وعلمه بما حصل وبما قال فهيد وما قالوا جك جك جك قال هالشاعر قص عليهم فهيد اخذ اسبوع يجمع هالقصيده ، من عازمهم عقب الغدى قال فلان وايلا الي عازمهم طريقه يمر ابيت الشاعر قال اذا مرّوا ابا اعطيه بيت وبي يتبلعم ما يقدر يرد في الحال يوم وازنوا الباب قال ابسرعه :

ساليك بالله يا فهيد بن سكران — اليوم حنا قوم والا صديقي

قال فهيد بسرعه راد عليه :

بصرك تبينا قوم قوم او عدوان … والا تبينا اصحاب كل رفيقي

الخيل قرّح واجرد الحزم ميدان … وكل على الي في ضميره مويقي

ابشر بقيفان جزيلات واسمان … ما ولفت من قول خيقي وبيقي

ولا جمّعت من قول فلتان وافلان … اقولها من قبل ما بلع بريقي

نضم كما اللولو عقود ومرجان … وانقا من الحنطه بحب السويقي

واحلا من السكر بدر من الضان … ابيض على ابيض حط بابيض ابريقي

يومك تعرّض لك حيايا وديبان … حيذور لا تدخل بديع مضيقي

قالها فهيد سرد ولارد ولا بيت ولا بغا يدخل في داره ومسكوه لين قال الأمير بس كافي يافهيد وسكت وخلوه يدخل في داره وفي اليوم الثاني راحت معهم لوشيقر ورضيت وارضاها وصارت ام عياله وجابت ولد وثلاث بنات . هذا ما ذكر لي وما وجدت .

الهذال وشيختهم القديمه

وهذه ابيات الشاعر محمد بن مهلهل بن هذال اجداده هم هل الشيخه القديمه على عنزه ثم ضعفوا وقلّوا وعادت الشيخه لإبن عمهم الدغيِّم الي آخرهم محروت وعياله . المذكور يشتكي منهم بعض الحيف يقول :

يالله يالي فرَّض الكف بالخمس … تفرج لمن صاروا عمامه عداوه

للي يخص حقوقهم مابهم طمس … وحقوقنا تضفا عليه الغشاوه

عسى يطب قلوبهم شاطر اللمس … حتى يعرفون القدى والعتاوه

قلبي كما بنٌ تقازا من الحمس … والا كما سمنٍ يفوّح بتاوه

وله قصائد بهذا النوع كثيره .

قصيدة النجدي العنزي

وهذه ابيات للشاعر محمد النجدي العنزي يصف معركة لهم مع اعداهم لأنهم ما يقولون الا الصحيح بغير زياده ولا يقصدون الا بعد الفعل كما ان الزمان يختلف اوله ماظهرت البندق سلاحهم السيف والرمح على الخيل والرجلي ماله مفعول كما انهم يجعلون منهم ناس يسمونهم الكمي واحد يسميهم الصابور تزبنهم خيل ربعهم يحمونها

وكما انهم يظهر فيهم فرِّيس على الخيل بالسمعه الطيبه والفعل والمعركه احيانا تطول النهار ثم المغلوب ينهزم بنفسه ويقول لفرسه وهو ينخاها ان تهزمه ـ العمر ياشامان ـ كلمة دارجه المذكور ذكرها بالجواب وذكر منهم تسعه مفوهين بالفعل ومنهم صغار السن وانهم ما يهابون الكمي ويصدون عنه ثم ذكر الموضع وطول الهزيمه وهم يطردونهم :

قولوا لعبد وعبد عبدين الإخوان — وعبدالكريم اللي كسب هبت الريح (١)

جون السيافا والهيافا وحدبان — وابن مصيْول وابن راجح وأبا الميخ

يتلون خيَّال السعد نسل فرحان — من ماكرٍ تبعه يصيد المجاويخ

وحنا صنمنا بس تسعة ورعان — من دون زرفات العشاير ذوابيح

عن الكمي ما صددوهن بالارسان — يروون عطشان القنا بالنحانيح (٢)

من نقرة الصيقل الا مفرش الخان — والخيل عزمٍ بالوجيه المفاليح

فرِّيس باللقوات بلشوا بشامان — طال النهار وكلمة هبت الريح

تشدي إمراطنة العجم بوسط الخان — حنين خلج امطربات السواريح

وهذه قصيده من ماقاله محمد العبدالله العوني يشتكي على صديقه حمود المبيريك من اهل بريده وهو من الموالين للمهنا وله كلمة عندهم وقيمه واحدٍ يذكرها لحمود البرّاك والصحيح الأول يقول :

ولبٍ بصندوق الضماير مشاكين — ويش الحول عزِّيل حالي بحله

وش الحول ذاله بالأضمار عامين — بين المحاني والسواعد محله

كمِّل كثير الصبر واستكمل البين — ولجا بلاجي خافي الروح عله

واركي بعازي بسرة القلب رمحين — ونساني اللي قبل ذا فاطنٍ له

بسجوم وهموم وهجس وشواطين — ودمعي علي خدي نظيري يهله

مثل المطر من فوق عيني صليبين — جنح الدجى والاش همه بظله

يخط نايم خالي الهم والدين — ما فطّنه قلبه رسومٍ تدله

ما خاف من غمس الليالي بتبيين — من غارت الدنيا وخوف المذله

---

(١) يقصد عبدالكريم الجربا الملقب بابو خوذه .

(٢) ذكر انهم ما يجنبون عن الكمي وانهم يروون القنا الرمح بالدم .

يحسب زهاها دايم الدوم له زين   نعيمها وانعامها دايم له

دنياك ياغادي تخيف المخيفين   خفها ترى مركاً عليها مزله

تقبل زمان ثم تقفي زمانين   والدور الآخر مقعدك به مملة

تضحك وقلبه لك تمكن على شين   وصيُّور فرمان المحاسب تفله

تشرف على وش جاك منها من اللين   وتحاسبك عن دق طيبه وجله

لجل انها تاخذ عن العشر عشرين   وتجرحك جرحٍ ما يدوِّر دواله

مثل الي قبلك رمتهم مغيبين   مستانسين ما دورله بخله

جتهم فجاة والفزوع متتالين   ما ثُمنوا انه عليهم مغله

صنَّت عليهم صايبات الأكاويذ   عقَّت عليهم بالفنا مستهله

وامسوا بذلٍ عقب ماهم عزيزين   حكموا وقادمهم هل الحكم كله

خوأنة لو ساعفت عصر وسنين   عيَّنتها عقب طيبه بعله

تزهي وتبهي لك وتمهي الدين   تطرب وتصفي لك على كل مله

خذ الحذر من قبل ترميك بالبين   ويصعب عليك عنانها لو تتله

اجزل عنه تاتي على الخشم والعين   مادام شرعه بالسعد مستقله

وان قصَّرت بك قد نسيت الموصين   عن الردى والجود جودك تدله

تلقاه لارزَّت عليك النياشين   واكمت بجيش لك وخيل وخله

واضحت على خدك وسومه نياشين   وتبصر بها عقب العجاريف كله

دنيا ولو صافيتها ما تصافين   لو قدَّمت خيرٍ بشره تحله

وان قدمت شره بخيرٍ ترجوين   لاعاهدت فالعرف ترها بحله

حلفت ما اصغي له بسمعي ولا العين   ولا اتسما به وطاريه كله

الي سعت بالبعد بين المحبين   تجزلت بفراق خلٍ وخله

خله تولي مع طريق المولين   هواك لا ياتي هواها هوىً له

شم للعلا واقصد يقين المقلين   دنياك لو سلف جميله تتله

دنياك لو به مالكين مكينين   طلٍ عليه بغير طيب مطله

يوم اضعفت قوة ملوكٍ قويين   وبعد انسهم عقب المعزه مذله

ويامـا هفت من روس قـوم رفـيـعين ... ويامـا اخـربت ملك وزالت مـحله
وين العـريعـر والشـيـوخ القـديمين ... وشـيـوخ الأجـود وابن زامل ودله
وين العـوادي والوزر والسـلاطين ... والي سـهج مـا شـاب تسـعين حله
اركـة عليـهم راس نابه بتـمكين ... الي هفـا واللي حـيـاته مله
والا اسـعفت بقبالها والسعد زين ... الـذ واحـلـى مـن زلالٍ بـدلـه
يا واحـدٍ له بالغـداري مـصلين ... خـوف وخـشـعـان ورجـوا وذله
يا خـيرٍ لأمـره ونهـيـه مطيـعين ... يا سـامع الداعي وهو سـاجـدٍ له
اطلبك باسـمـاك العـزيزه تكافين ... لاجي لجى مـحـمل غـرامي يتله
وبحق مـا بسطار طه وياسين ... تجلي عن اللي به من الوقت خله
قلبه الا نامة عيون الغريقين ... يلعي من الوجلا صدا ضيق يتله
والحال وطًا حالها واطي البين ... يا معتلين اكوار مثل الأهله
فج اصلاب ارقابهن كالعراجين ... رملٍ بعيد الرمل فتله تفله
هيم على كيم عليهن وهيمين ... واصفا القطا وطي الوطا ما تمله
حيلٍ مناحيل عليهن محيلين ... غب السرا والسير مثل الأخله
امراس من راسٍ للأمراس مرسين ... مرس مماريس بضحضاح ظله
هجّن وهجّوهن هل الهجن عجلين ... بلجاج لجات للإلجاج كله
فاجوا وساجوا فوق سحمٍ مشاحين ... نطّاح من شبّت وشابت حذاً له
عن واهج الجوزا وبرّد اللواوين ... صفّوا عليهن ما تلاهن متله
صفّوا على مثل العياسيب مقفين ... املاط باوساقه مقابيس عله [١]
تذكّروا عقب البطا خرّد العين ... لين الهوى قاد النظر بالأدله
عواد لي يا ركب من غير توهين ... من غير مامورٍ عليكم لمن له
مقدار ما يندار بيديكم الصين ... يثنا لكم كيفٍ يفوّح بدله
وارسم بصفح الطرس عدل التفانين ... واثني برسمي في مثاني السجله
يجبالكم من فوق سود العرانين ... طرسٍ بعبراتٍ بصدري محله

(١) يقصد باوساقه مثل الرديف وهي البارود .

لابدكم مني على الحـيل من حين
طاري لكم وش خـاطري طاريله

سجُّوا عليهن مثل مانتم مسيمين
تهـرّجـوا باكـوارهن مع مـزله

تلفـون دارٍ لي بهـا اللي مسلين
دار الصـخـا والجـود والمجـد كله

تلفـون به ملفـاي زبن المخيـفين
اللي عليـه دمـوع عـيني اهله

يـاعـين لا تبـكـين دمٍ مـن البـين
مـا فـاد في قلبٍ فـقـد شوف خله

من لي الامن لي صديق يعـزّين
لاجـان مـن زلات الأيـام زلـه

زبني حـمـود الي عن اللوم حـامين
ظـلٍ يـلـجـي الـكـمـلـن الأظلـه

الفـوه مـا لفِّيـتكم يا غـلامين
وابدوا سـلامي له ومـا قلت كله

فـان سالكم عن حال مـا حال بالحين
قـولوا فـوات صـبي عـينه فـداً له

من كـثـر زعـجي لأزرق الدمع كـاوين
والا مكن وكُد كـوى القلب حله

ياحـمـود يالي بالحـشـا زود ويلين
واخـاف خـيط الروح مني يسله

ياحـمـود من ولٍ به زماني معادين
سـيـفـه على رمـانة القلب سله

شف للدوالي والسـبب لا تخلين
مـادام قلبي شـوف عـيني يتله

يامن على عـسر الليالي يشاكين
عـقـد الرجى صـرف المقـادير حله

افـرج لمن يسـهـر الا نامـة العين
همُّه الا كـمّل زمـانـه يعـلـه

والبٍ بصندوق الضـمـاير مشـاكين
ويش الحـول عـزّيل حـالي بحله

وصـلاة ربي عـد مـا جـا بيس
في مـحكم القـرآن والكون كله

على النبي الهـاشـمي مظهـر الدين
في فـتـرة من عـقب عـيسى مـخله

قصـة قبيله الحداجه

وهذه قصة قديمة من اوائل الوقت قبيلة تحدّروا من نجد الى العراق وكانوا يطردون قبيلة القشعم الموجودين الآن في العراق وهم ينتمون الى شمر اما الذين يطردونهم اكثر منهم ويقال لهم الحداجه اذا صدروا من الما اذاهم يردون عليه ويصلون باثرهم وبينما هم يسقون يهربون القشعم وعندما وصلوا المعانيه وشربوا القشعم دفنوها وحطُّوا فيها شري ورمم وواسوها بالأرض لعلمهم ما يا صلونها الحداجه الا على ظما وعندما وصلوا مضمين هم وحلالهم آخر نفس ماتمكنوا من حفرها وماتو جميعاً وبقية مثلاً عند العرب : ذهاب الحداجه .

قـصــــة للمؤلــف

وهذه قصة جرت للمؤلف في جولاته في ارض الشمال وقت الربيع ويجمع قصص وابيات من مايجد وفي يوم يتمشى بالربيع على الأقدام وربعه بشغلهم وكان امامه بيت لوحده وقابله صاحب البيت يحميه من الكلاب سلَّم عليه سلام المعرفه ولولاه رأى في البيت نسوة قبل ياصل لظن ان مابه نساء حطُّوا القاطع بين الدلال والنسا وجلس ولا سمع ولا رأى زول احد من النسا على قرب المسافه . الشايب قعد معه ويسولف عليه والولد شب النار واخوه الثاني اختفى يسعى بغدى وعندما رأوه اهل البيت عجل بيَّنوا راس الذبيحه له وقال انا ماني ضيف ربعي قريب منكم قال والدهم لاتحسدنا لو من حلالنا كما قيل المشببين يلحق وراهم خير تعجَّب منهم من عدةً اوجه منها حفظ النساء لأصواتهن وانفسهن ومنها سرعه الكرامه بظرف سوى القهوه مرتين اذاهم يقدمون قراهم ايضاً كرامه لواحدٍ ما يعرفونه وهو ما يعرفهم وهو ماهو ضيف عندهم ثم بشاشتهم . وهو ما عرفهم الا من راعي غنم بعد ما مشى من عندهم ساله قال هذا صالح الحميطي يدعي الواقف من السويلمات من عنزه واولاده عبيد وعبدالله بهذا قال المؤلف ابيات عندما ساله احد اخوياه وين انت رايح :

يابو فـهـد مع طلعة الشمس سجِّيت	يشــوقني ممشى بنبت الوســامي
كن الزهر زل العــجم يوم راعــيت	ظافن على كل الســهل والعــدامى
هذه طراة البــدو رعي الدبش هيت	وباطرافــهـم قبٍ ســواة الأدامي
حينٍ تقوم انس وحينٍ تقول عفـاريت	اذا اعــتلوا قبٍ نـهــا الزحـامي
هم مـادة الإسـلام قــول و تثـابيت	مكارم الأخــلاق فــيـــهم تمامي
في ما مضى لو كان فوضى لهم صيت	واليـوم به راحـه ورغـد وكـمـامى
حكم السـعــود مطوعين العناتيت	مــشــوا لهم طوع بليـا خـزامي
يطول شـرح فـعـالهم كـان عـديِّت	عـدل ومــشـاريع عـملهم نظامي
يا لمــتني جت على مـاتمنيت	علم وعــمل هبِّت لكم بالولامي
فـازوا بهـا اللي بادروا وانت خليت	واللي بدا يلحق ولاله مـــلامي
لومي على العـاجـز الا قـال ياليت	يتــبع هوا نفــســه بحب المنامي
لاحظت اهل بيت على الدرب مـرِّيت	من دون عــرفي بادروا بإحــترامي
وكــرامةٍ مـــاقط مــثله تحلَّيت	اسـرع من الطبـخـه وهي بي تلامي

نســــوانـهم كنـه ورا ضـلـع حلّيت ... مـا شـفت زولٍ ولا سـمـعت الكلامي
حــاجــاتهم رمــزٍ بليــا تصــاويت ... مــا لا مــحن وارخن مـشـان اللثـامي
شـفت السلوم الوافـيــه وارجـهنّيت ... وشـفت العـرب كله عليـهـا تحـامي
امــدح على فــعلٍ وانا مــا تقـصّيت ... والمرجله لولا الثنا مـــا تســـامي

فزعة مشعان بن هذال لابن عريعر من العراق

وهذه قصة يرويها لنا ممدوح الأومير العنزي للشيخ مشعان بن هذال في دور العريعر ارسل عليـه نخوه حيث ضايقـوه بعض البوادي طلب منه الفزعـه وفـزع له من العـراق الي الارض الحسا وعندما قرب ارض الحسا احتاجوا طعام العرب واشتروا ورهنوا سيوفهم بالحسا حتى يجلبون من حلالهم وكان في نفس الوقت قد غزي ربع من بني خالد على عنزه اهل الشمال واخذوا منهم دبش وارسلوا اهلها رجّال للشيخ مشعان يريدونه يفكها من ابن عريعر وارسل عليهم مشعان يجنبون عن عنزه لا يشوفـون حلال بعضـهم ثم يقومون عليهم وقالوا انت مجاورنا ولا لك امرٍ علينا وقاموا عليهم العرب واخذوهم وحصل بينهم قتل اما حلال بني خالد اداًه الشيخ جيشهم وسلاحهم واما ابن عريعر زعل عليـه وارسل عليه عشيره الشاعر ابن عنقا قـال رح لعشيرك يتوسّع عنا القلب لا امتلا بغض ما امتلا محبه وفعلاً قصد الشيخ وقال حنا ما جينا الا فزعه لكم ونحينا عدوكم وذكر اننا راهنين سلاحنا بدياركم وحنا بديرتنا نامر وننهى وناخذ كيل بلا خساره والأبيات :

يـا راكبٍ حـــــر بـه الجــــري يـزداد ... من الميــــارك شــــايبــــات مـــتــــونه
تلفي لخـو شـاهه مـواريث الأجـواد ... زبن الطريح ان حـــالوا القـــوم دونه
يـا شـــــيخ همي عـندكم دينـة الزاد ... وســـــيـــــوفنـا بديـاركم تـرهنـونه
وحنـا مـــواردنـا عـلى شط بغـــداد ... مــيــري شـثــاثا بيننا يقـســمــونه
ان كــان قــربي لك به البـغض يزداد ... نبــعــد مناحــيــهــا ولالك مــهــونه
منهـــيت للوادي الي حـــد الأكــراد ... نحـيـًف على عـدواننا مـــا يجـونه
واذكـــر لنا يوم اشـــهب الملح رعّاد ... يوم الأبيـــرص طايرات عــيـــونه

يذكر فعلهم وفزعتهم وهم قد انحدروا من نجد للعراق قبل مدة عقب محدار الجربا للجزيره قبلهم اول من سكنها فارس ابو صفوق ثم الهذال سكنوا بالرزازه .

قصة متلع الجلاوي مع زوجته بنت ابن زريبان

وهذه قصة تبيِّن لنا عظم حق الأخ الأكبر على اخيه لأن الجميع كل يحب ان يفعل جميل من مايذكر الى الأبد من مكارم اخلاق هذا متلع الجلاوي العتيبي وهو الذي ذكر الشليويح بقصيدته يقول :

يامسوي الفنجال عده لمدوخ	وعده لابن صلال والجلاوي

المذكور له زوجه من مطير بنت ابن زريبان والباديه احياناً يكونون اصدقاء واحياناً يكونون قوم الزوجه سيَّرت على اهلها وانحدروا عرب زوجها لحدود الكويت وصار الجميع قوم وفي ليلة تذكَّر زوجته وقصد ابيات سمعها اخوه اللي اصغر منه خالد وقال للحريم لا تخبرنه اني ذاهب القصيدة يقول :

يا حسرتي جان الشتا والشفاشيف	يا حيسفا يامن يسوي مكاني
لو ا عشيري حال من دونها قيف	امطير وحرب وشمر وقحطاني
وابن رشيد الي جموعه مراديف	سيرات ياطون الخفى والبياني
صوابي اكبر من براهد زليغيف	واليوم يوم اونست مانيب كامي
ياللي تجي مني حسين التواصيف	بنت الشيوخ مشيدين المباني
كان انت مقفي ياظبي العجاريف	ما يطرد المفقين غير الهداني
ومان انت مقبل لو تحدَّرت للسيف	تاصلك سايجة الحقب والبطاني

اخوه مشا من ديار عتيبه للسيف بالليل يسري وبالنهار يختفي عن الأعداء وعندما وصل العرب الفي عليهم ومشى بها اخوها حتى اوصله اهلهم هذه من عظم حق الأخو على اخوه .

قصة عبيد بن فالح الجهني

وهذه من قصص جهينه وكان لهم افعال كغيرهم ولكن مع الأسف لم تصلنا لبعدهم وكذلك بلي مثلهم ويتوالون بالحدود والمنازل وكذلك بالأصل هم من قضاعه يفزع بعضهم لبعض ولو صار بينهم خلاف . الشاعر عبيد بن فالح الجهني حصل بينه وبين عمانه سلمان وعايد نزاع وقتل منهم رجال وانتزح منهم لقوم مجاوره كالعاده مع العموم يقدرون الاجي ويقدمونه على

حقوقهم لأنها كسلفه وكان ابنه سالم يرعى ابلهم مع جيرانه وحدث بينهم مشكله من الولد على الرعيان وقتل منهم واحد ورجع بليله يخبر والده عبيد وغضب عليه غضب شديد على ما حدث منه والعاده من احدث دم يدخل نوع دخيل وله حدود عندهم معروفه المذكور قصد يسند على ابنه الكبير حمود متأسفاً لما جرى منهم بالسابق واللاحق يقول :

ياحمود يامشكاي كيف البصيره ... باللي حصل زوّد على الحمل حملين
يامسندي شبت بقلبي سعيره ... واحترت انا يابوك من بين ثنتين
الأوله فعلي بشيخ العشيره ... زبن الونيه ضد كيد المعادين
جليت عن ربعي سباع الجزيره ... ونصيت للأجناب ياحمود جالين
نبا السلامه مير صارت كبيره ... جليت عن وحده وحمّلت ثنتين
من البلاوي صار قلبي بحيره ... اللي زبناهم غدوا لي طليبين
حنّا بديره والجماعه بديره ... وإلا بغيناهم علينا بعيدين
ربعي هل العاده حماة المغيره ... لا صاح صيّاح الضحي بالمراوين
وجدي على راع العلوم الشهيره ... ابو محمد مودع الجمع قسمين
الكل منهم فوق حمراً ظهيره ... والكل يثني في خلاف المقفّين
الكل منهم يفتهم من ضميره ... بافعالنا ومن الجماعه وحيدين

واجاب عليه حمود :

يابوي عسى تالي الأمر خيره ... معنا يقين ولابد ربي مطيعين
يابوي دم السام ماهي كسيره ... ليـاك تزمل دامنا اليوم حيّين
اما خذينا الحق بخشم القصيره ... بايماننا ما منهم الصلح راجين
والا نموت ولا علينا معيره ... من دون واجبنا ما حنا مخطين
هذا طريقٍ للنشاما مسيره ... والغلب ما يرضاه كود الردين
والجار له واجب حقوقه كثيره ... عند الرجال اللي تعرف القوانين
والاجنبي لازم يحشمه قصيره ... لابدهم عنهم للأوطان من حين
حنا تحملنا خطاياً مريره ... حتى تعدّت عن حقوق القوانين

الجواب بيَّن لنا انهم مخطا عليهم وانهم يدافعون عن كرامتهم حسب ماذكروا والقصيده وصلت الي بني عمهم اللي لهم الحق الأول تراجعوا فيما بينهم حيث لهم قيمه ويفقدون مكانهم لأن الطيِّب ينفعهم بالكرم والمعارك ثم تعلقه حتى للأجناب غير حقهم وهو ثمناهم بالجواب ومدحهم بفعلهم قالوا ما يمكن نخسره هو وعياله وما فات ما هو راجع عفوا عنه وركبوا صوبه وبشروه بالعفو وقاموا معه بزياره جيرانه حسب المصيبه الأخيره وجمعوا شيوخ واعيان القبيله وساعدوهم بالجاه والمال وسمحوا بالسوق الثاني ورحعوا بإبن عمهم لأهلهم وامثالها كثير عند العرب .

قصة الفارس جديع بن هذال مع قبيلة حرب

وهذه قصة قديمة ولكن جت على عدة روايات آخر من اكدها لنا الشيخ النوري بن مهيد والشيخ ممدوح الاوميِّر وهي قصة الفارس جديع بن هذال قبل ينزحون من نجد للعراق راح مع الدبش مع الجنب للإبل عن الأعداء وبالفلاة ركب معه ثنين على خيلهم يعسون المراتع اللي حولهم وابعدوا وفي نصف النهار وجدوا فيضة فيها عشب وقد تعبوا وقيَّدوا خيلهم فيها وناموا والافيه قوم كثيرين يراقبونهم عن بعد واحاطوا بهم وصاروا بينهم وبين خيلهم وشيخهم الفرم شيخ بني علي وقضبوهم بغير فعل ولا منع وتشاوروا بينهم واخو الفرم الصغير تركوه من الراي وجاهم وهم بارزين وقال اباخبركم ثنتين وهن من امثال العرب يعني يصفون فيها الطيبه والرديه يسمونه (خزيزه وعايده) ضرب مثل الخزيزه خيار الإبل والعايده اقل منها قال اما تجملوا بالشيخ جديع واطلقوهم وتلقونه عنده في مقابيل الوقت والا اقتلوه وارتاحوا منه لأنه فارس مشهور ولا يتوه بدون منع ولكم التصرف تسلمون من باقي شره قالوا لا نبي عنه فدي خيل وابل احتجزوه عندهم وقال جديع وش تريدون فينا قالوا فدي قال ارسلوا خويي في مطلوبكم يجيكم وفعلاً فعلوا وابعدوه عنه لا يوصيه طلبو منه ابل وخيل كثيره وبعد ما مشى صوَّت له عن بعد قال فهمت طلبهم قال نعم قال علمهم لا يخلوني ولا يطيعون راعي الغنم وايضاً ترى عند هذلان العبادي دوى لراسي نوبات ما اصحي إلا فيه يجيبون الدوى معهم والعبادي من السبعه عندما اخبرهم جمعوا المطلوب بقي الدوى ارسلوا على المذكور يطلبونه وحضر بنفسه وبرز في كباره وقال انا ما ني دكتور اجمع له دوي انا قد عطيته راي وبي مثله ورفيقكم يقول اتركوا راي راع الغنم يقول عجلوا على

بقوه طامعٍ فيهم وفعلاً قبلوا رايه ومشى معهم تركوا الحلال عندما قربوا للعرب قال راعي الراي عندي ثاني نبي خيل تسري وتجنب العرب تصير قدامهم ان انهزموا بجديع يردونه لأن طمعنا فيه ولكن اخو الفرم راعي الراي الأول يقرب من جديع وخويه بالليل ويسمع كلامهم وحين احتس الفرس بحس الخيل عن بعد بدت تحرث الأرض وهي عادة يعرفها جديع قال جديع لخويه المربوط كانهم على ظني فهم الليله وصلوا سمعهم الولد قال ما قبلتوا رايي الأول والآن خوذوا رايي الثاني احجزوا جديع على ذلول ونسري به وهو والحلال من ابلهم الغاليه ويصير معه خيل والقوم اذا صبحونا مالهم قصد إلا جديع اذا ما وجدوه ما يفعلون شيء ينتظرونه يخافون عليه ففعلوا ولكن راي العبادي الخيل اللي قدم بالليل قضبوا لهم الدرب واخذوا جَديع منهم وكان لرايه مكانة كبيره من بعد هذا جرى بين العمارات قوم ابن هذال وبين عبيد السبعه خلاف وقصد شاعر منهم اسمه على بن فضل يذكر الهذال بفزاعهم معهم لإسترجاع جديع في سابق الوقت :

يـا نـاقـلـين الـعـلـم ودوه هـزاع	والشـيـخ اخـو بتـلا تعـمـه مـلامـه
نسـيت يوم جـديع يشـبك وينبـاع	ويقـاد قـوُاد السلف في خـزامـه
حنا لفـــيناكم على كل مطـواع	واللي فـزعناله كـرينا حـزامـه
ترى السلف بين المخـاليق بالصـاع	ولا اريدلك نفعٍ نهـار القـيـامـه

وهكذا عملهم مع بعضهم حيث الفارس والطَّيب يتحسفون فيه عن القتل والأطماع بينهم بالمواشي غالب ومغلوب .

قصة مجاورة سمير العتيبي

أفادني الشيخ طلال بن هذال بن هدبا شيخ الهدابين من ذوي عون مطير عن القصة اللي ذكرناها في احد مؤلفاتنا السابقه عن عتيبي اسمه سمير وارد على اهل الدجاني مطير وجاورا واحدٍ منهم اسمه صالح ومن العادة يقدمون الجار على انفسهم القصة صحيحه فقط ان صالح هذا نسبناه من الهدبان قوم ابن سقيان والشيخ طلال يقول ماهو منا يمكن من ذوي عون غيرنا كثير والهدبان تبع السقايين كلٍ له جماعه وحدود وبرأس ربعه وحنا وحدنا وهجرتنا سابقاً ام دباب وبعدها نزلنا الحفر وطلب مني توضيح ان الهدابين ماهم من

السقاين والقصص لابد يصير فيها اختلاف وحنا نحرص على الصحة وإذا وردنا مثل هذا ذكرناه بالمؤلفات اللاحقه اذا تحققنا من صحتها :

وهذه أبيات للمؤلف :

يامن غشاه الشيب والموت قافيه	قبل الفوات اذخر ليومك نجاته
قدّم رصيد عند مولاك ترجيه	الكل تحصى سيته وحسناته
اللي عطاك المال قدّم تواصيه	قرض ينمالك وتجنى حلاته
يامن جمع مال لمن لا تعب فيه	حمّلك ذنبه واهتنى في نباته
يوم التغابن كان حقه على ابيه	يفرح وعده واحد من عداته
الرابح اللي ذنب غيره وُعِظْ فيه	فاز المطيع وخاسرين عصاته
ترى الريايحى العمل لا تدانيه	اخلص عملك لمن تعالت صفاته
احد لبس بالمال ستر يغطيه	واحد على ماقيل عيبه غناته
للوالدين ديون يرجيك توفيه	وصّاه بها المعبود في محكماته
وبني المساجد والعمل مخلص فيه	وصل القريب ونفذّه في حياته
برسالة الإسلام ساهم بمافيه	وكفالة الأيتام واحسن رباته
وبني لهم ملجى وتعليمهم فيه	واصلاح ذات البين يجمع شتاته

هذه أبيات قديمه لم نعرف صاحبها :

يا لوا يلي ياما عليك اتمدرى	من خيفتي يجري لك اللي جرى لي
قصرت انا اناديك واقول حذرى	حذرى عن القصر الفريد الشمالي
احد الا شيّب يهلل ويقرى	ويبديه من عقب السفاه اعتدالي
وانا لا شيّبت جددت عصرا	تصير تالي سفهتي مع عيالي

قصة ابن مجلاد مع المسيحيين

وهذه قصة وأبيات على شيخ الدهامشه من عنزه ابن مجلاد في السابق نزحوا من مواطنهم بنجد الي بلاد الشام طلباً للمرعى لحلالهم وهذا شأن البوادي في ذلك الوقت وكان شيخهم عقيل بن راكان المجلاد الشجاع المذكور نزل في بلاد قرب الشام في قرية اسمها (سلِيْمه)

وكان اغلب سكانها مسيحيين حيث عندهم كنايس يتعبدون بها ويضربون النواقيس منع المسيحيين من ضرب النواقيس وامرهم بالصلاة مع المسلمين بالقوة طول اقامته في بلادهم وكان سبباً لإسلام بعضهم حيثهم عرفوا سماحة الدين الإسلامي ودليلاً على ذلك قصيدة الشاعر زيد الرغّاني الدهمشي قالها في هذه المناسبه :

سلمت يا مبطل اصوات النواقيس	يامبدل صوت الضلاله بالإذان
قبلك سليمه يسكنها كل قسيس	وانت السبب و الشهداهم للإيمان
ياريف ربعه بالسنين المناحيس	ياخو هوى ياذخرنا يابن راكان
عبوس في وجه الوجيه المعابيس	وانت البشوش الا لفا البيت ضيفان
هزأع في كفك يصيد الملابيسس	لاصار يومٍ فيه روغات الأذهان (١)

وهذه ابيات للشاعر اللحيدي يمدح الشيخ راكان بن محمد المجلاد شيخ الدهامشه :

يا لله يا مقعد نفوس الحظوظي	انك نهي للعماري هواها
هذا الفخر ماهو رتوع بروضي	نطلق نوادي نوقكم من ثناها
وردت عليكم لابةٍ ما تضوضي	ورد القطيع اللي محنٍ ظماها
ربع حرابتهم عليكم مروضي	راكان بن مجلاد مقعد صغاها
القبس بايمان المطاريق يوضي	بايمان من تجدع نوادي عداها

وهذه ابيات قالها معلى الجميلي من حرب يمدح عوض بن مكهف يلقب العواجي :

نبي نسيِّر يم ريف المسايير	اللي لا شاف المساير فازي
قلّط على الديوان ملحاً لها ضير	يفرح بها المنكف بعيد المغازي
تناكبوا مثل الظوامي البير	ينكف عليهم مثل دم الجوازي
لا صدّروا بالوصف واللون تقدير	ذودٍ من الصوأل والا السواقي
و الله لو تنساق فيها المخاسير	لأسوق فيه المتقي والمخازي

(١) هزأع : اسم سيفه ، الملابيس : الدروع في الحرب .

هذا من تقديرهم للطيِّب ذكر الملْحا الدله الكبيره السوداء وما يتبعها وذكر وردهم على ديوانه مثل ورد الإبل على العدود . وكان المذكور ضعيف معدم وقال حين سمعها ما عندي غير جمل وتراه لك وقال الشاعر معلى انا غني واحب ذكر وتشجيع الطيب مثلك ايضاً ترى عندى لك جمل مثله عطيه وكان معلى راعي كلمة ويتبع وعندما كبر رأى من ربعه ما رأى وقال الأبيات التاليه في واحدٍ ينشده عن احواله اسمه خضير :

اتنشدن يا خضير هذي علومي	الحيل واني والقدم فيه خله
زودٍ على الثنتين حطّيت شومي	الكف ملّت والقدم مستمله
وطاوعت للي ما يمومه يمومي	لو قال هوج وعوج ما اقول لله

قصة عثمان المحاسنى من أهل الهلالية

وهذه قصة يرويها لنا عبد الله بن عبدالعزيز بن سليمان في مصلحة المياه بالرياض ذكر ان عثمان المحاسني من اهالي الهلاليه قرب بريده سافر الى الباديه له ودابع ابل معهم بي سواني وفي عودته مر على عربٍ من مطير من الجبلان يقالهم الأعنه ضاف عندهم وصادف عندهم حفلة نساء وهي عادتهم بالماضي مثل الأعياد او تطهير المولود واوقات الأفراح يصير مجتمع للنسا ورقص على حفظ كرامه وعفه المذكور رأى الجمال الباهر فيهن ونسى ان يعقل ابله واختلف عنهن من ما يرى وعندما خلصن من اللعب آخر الليل عاد الى ابله الاهن ساريات وبقي عندهم ودوّر ولاحصل وشكى حاله على واحدٍ فقاله ابدا حوالك على ذيب رجل مشهور عندهم كما ان العرب كلهم عند الحاجه والنخوة يرخصون ويجودون بمالهم لمن يعرفون ومن لا يعرفون وقدّم ابيات شعر نعرف بعض منها :

عزِّيل من مثلي اهجوسه كونه	بالليل كني فوق حام المشاهيب
عزِّيل من عفر البني ولْعنه	ذكر الفراوي يشعب القلب ياذيب
اللي يقول الزين علوا مغنه	شفته بعيني بالبني الرعابيب
اشكي على ذيب كما انه مضنه	مضن طيبٍ وعادته يفعل الطيب
واعم بالنخوه عيال الأعنه	اللي لهم يوم الملاقي مضاريب
الزرع مظمي والهبايب شونه	ضاعت بكاري بين قوم واصاحيب

ولما سمعها ذيب قال ابشر بهن قال بذكر قال لامن عندي فأعطاه بكرتين وعندما بغى يمشي عيّن يظهرن الا يفهق حط معهن جمل وقرنهن فيه ورجال يعاونه حتى وصل ديرته وبغى يرجعه وقال ما ارجع فيه هذي عطية منه لك ولا وصّاني ارجع بشيء وهذي عوايد العرب .

قصة راعي طير ضاع منه

وهذه قصة على راعي طير من أهالي الشمال كان واحدٍ من هل الجنوب نزح للشمال لبعض الأسباب وكان له والد صقّار مولع بالطيور وله ولدٍ بارٍ فيه والصيد موجود وهو دايم مع الدبش ويصطاد وفي يومٍ اجتمع مع راعي الشمال وهم بعيدين عن بعضهم بالمنزل ولكنهم اجتمعوا فقال الشمالي وش يصيد طيرك قال صيده على قدره ارنب وسمق والشمالي معه حرٌ كبير يصيد كثير من الحباري قال الشمالي انا واياك اليوم اخويا يكفينا طيري طيرك اربطه بالقش وحنا حوله وابتدوا بصيد الحباري وغفلوا عن الطير المربوط ، طير الشمالي رأها وذبحه فقام الجنوبي يتأسف على طيره قال ما يسوى هذا الندم قال بلاي والدي يسوى عنده شي كثير قال ابا اعطيك طيري ووالدي مثل والدك ابقول له غدى قال طيري ما يسوي عنده شي كثير قال ابا اعطيك طيري ووالدي مثل والدك ابقول له غدى قال طيري ما يسوي عشير طيرك واقسم عليه اذا ما اخذته اني لأذبحه فاخذه الجنوبي وعندما وصل والده قال لأبوه غدى وكان يسوى عن ابله كلها وندم ولاجاه نوم شب ناره وسهر عليها اما الجنوبي رأى ابوه الطير الكبير قال منين لك هذا فأخبره القصه فقال اخطيت ياولدي هذا الطير غال عند راعيه ويسوى عنده شيء كثير قال غصبني قال ارجع به بهاليل قال ما ادله قال تلقاه ما نام تلقا ناره تدلك وفعلاً مشى صوب العرب ودلّته النار عندما وصل النار إلاه يتسلا بالربابه ويغني بطيره اللي ضاع قال ابشر بالطير وهو يفقع ناطحه قال ابشر بالبشاره فأعطاه حصان قال ما اخذه ابي بعير يكفي قال هذا ثمنه كثير وهولك مني واذا ما أخذته ذبحته فأخذه واتا لوالده قال ليش تاخذ حصانهم وقال الولد والا يبي يذبحه قال الوالد الولد والوالد كلهم بالطيب سوى اما الأبيات :

تطلعـــوا بانظاركم يا مـــداوير	للأشـقـر اللي بايسـر الجـو حـامي
غـداً به برق النحـور المعـاشـيـر	وابعـد سمـامـه عن مـقـابل سـمـامي

واطيــري اللي كن عــينه سناكـــيــر ... حــاطوب مــا تبــرد كـفــوفــه دوامي
وش عـاد اما ربيـه جمـيع الصـقـاقيـر ... عـقب اشـقـرٍ عـدل الجناحين شـامي
كنه غـــلامٍ فـــاشحٍ له على بيـــر ... مــتــمــشلحٍ يســقي قطيع ظوامي

قصــة أهــل الــرس بحـــرب التـــرك

وهذه قصة قديمة على اهل الرس في حربهم مع الترك يوم وقت مغازيهم القديمه على نجد رئيس الترك ابراهيم باشه وهذه القصة تبين شجاعتهم والصلابه بالحرب ولو انهم يحتاجون الي الطعام والذخيره من منتوج بلادهم الملح يعملونه من معادن يعرفونها وكذلك الرصاص يصبون للبندق المسماه الفتيل دروج (رصاص) بهذا حموا بلادهم من الذين معهم قوة وذخيره ومدافع وكان رئيس اهل الرس منصور العسّاف قد نزح عنهم للقريات بنوع زعل ويوم حصلت الحرب وارسلوا له لعلمهم بشجاعته ورايه مع انهم كلهم شجعان ورايهم واحد وكانت البلاد عليها سور والمدافع تأثر عليها وقد طلبوا الترك من منصور وجماعته الصلح وعيُّوا وابتدا يضرب فيهم المدفع واذا سقطت عليهم القله معتبين لها ما ء حين تطيح يجدعونه بالما ولا تثور لأن السلاح هذاك الوقت غير سلاح اليوم اقل مفعول بعض الأحيان تثور بينهم وتصيبهم اصابات منها لكن كل هذا لم يثني عزمهم وكان مع الأتراك ناسٍ من البادية مؤجرينهم ابل ينقلون عليها منهم واحد يدعى ابن مخلف قصد ابيات يسند على منصور وقد اصيب من بعض القنابل وكانوا يتواحون بالليل بالكلام لأنهم قريبين ورد عليه منصور مثلها اما ابن مخلف يقول :

منصــور مــا سريت نفسك وضـريت ... ربعك وقطّعت النخـــيل المهــانيع
يوم انت مــثل الضب بالحــبل لاويت ... وادَ الرمــه جــامن حـقـوق المرابيع (١)
ما صدت خير وصرت حيٍ كما الميت ... تناطقن خـــلاك مـــثل الجـــرابيع

واجابه منصور :

يا راكب اللي بالخــلا ســارحٍ هيت ... مــا يلحــقنه ســايجــات المصــاريع
تلفي لإبن مـــخلف وقل له تزريت ... هذي دروب الحــرب مــابه مطامــيع
يوم انت من فـرزك إلا رفـتم البـيت ... حنّا نداهد دون بيضٍ مـــفـــاريع

(١) يقصد الدوله بصفهم كالوادي الكبير ما تنطحونه .

واد الرمه جانا مكبرٍ وسديت		دريه وخليته يدور المطاليع

يقصد اننا وقفنا صامدين وفي النهاية انهزموا من بلادنا والسبب حفروا الترك نفق عليهم يبون لا قرّبروا للبلد يشورون ملح ورصاص يعدمهم ولكن جعل الله عملهم ذهابٍ لهم عندما قرب من البلاد وهم لهم مدة يحفرون سمعوا اهل البلد صوت الحفر وحفروا عليهم حتى بان الخندق ورموا فيه نار وثار بهم واعدمهم ورحلوا منهم بنوع هزيمه بدون شروط غصب قال فيها شاعر منهم يدعى محمد البدري ابيات منصيها الحاكم من آل سعود عبدالله بن سعود يصف له ما جرى :

يا راكبٍ من عندنا فوق عوصتا		سبرتات [١] ربدا ذيرت من مقيله
ملفاك عبدالله فتى الجود شيخنا		سوى الله ماغيره ذراً نلتجي له
قله ترى اعدى الدين ذهبوا وكملوا		هراويلهم ماباقيٍ الا قليله
ساعة لفونا بالفواريع قطّعوا		نخلنا وجزّوا ورقنا [٢] من مقيله
تجزى قلوب البيض من حس طوبهم		عافت لذيذ النوم واعزتي له
حفروا لهم يريدون دارنا		وصار السبب لإهلاكهم في نشيله
وصارت جثاياهم بوسطه ضحايا		ظهر ريحهم كل الضرايا تجي له
لكن جثاياهم على جال حفرنا		تجيه الضواري من بعيد تشيله
تجار بلدنا قالوا المال واحد		لكم جملة الأموال والا قليله [٣]

قصة توبة الشاعر بصري الوضحي

وهذه قصة للشاعر الوضيحي المسمى بصري من شمر وكان مغرمٍ بالغزل وله قصايد في اول شبابه وعندما كبر سنه تاب وحج وعندما خلص حجهم يتقضون رأى واحدٍ من اخوياه بنت من الحجاج من شيوخ القبائل كان عليها جمال معها ربع يتقضون رجع للوضيحي وخفى عليه الحقيقه وقاله اني اريد منك شور على سلعة ابا اشتريها حيثك اعرف مني وهو يريد يوريه البنت ويختبره هل توبته صحيحه والا لا . وعندما وصلوا البنت واخوياها قاله هذه السلعه انا

(١) السبرتات : إسم للنعام .
(٢) الورق : الحمام .
(٣) يقصد عاونونا تجارنا .

ما رأيت اجمل منها قال له انت تعرف اننا حجاج ما جينا ندور النسا نطلب الله الغفران عن ما مضى مع انني طاعن بالسن مالي ومال النسا والنسا ما تراني بعين رضا هذه خطية منك عليّ ياخويك ولكن من حرصه على الجمال الذي اعتاد يتغزل فيه تبعهم حتى وصل خيامهم فإذا هي تبي تركب على جملها وقف امامها واخبرها بسيرته وان قريحته هاضت بهذه الأبيات قالت ما حنّا صويك وكذلك بطريق حج امرت على اخوياها يعطونه ما بقي من الخرجيه هذا ما سمعنا بالقصه والروايات لابد تزيد وتنقص اما الأبيات :

التايه اللي جاب بصري يقنه — هيّض جروح العود والعود قاضي
يامن يعاوني على وصف كنه — اشقح شقاح ولاهقن بالبياضي
الريح لازفره ولا هي مصنه — ريح النفل بمطمطمات الفياضي
نهدين للثوب الحمر مزّعنه — حمر ثمرهن واقفات غضاضي
ياليت سني صاغر وقم سنه — بايام ما بيني وبينه بغاضي
ياجرح قلبي جرح وادي وطنه — غر المزون اللي وطنه وفاضي
البيض كم من واحد يبسنه — يبست شماشيل العذوق النفاضي
الا التوى بستان قلبي سقنه — واخضر جنابه عقب يبست الحاضي
عزّيل من غر الصبايا كونه — واركن على كبده كوايا عراضي
القلب غضات الصبايا شعنه — بنت الشيوخ مخدمين الحياضي
شوفي بعيني والخدم يركبنه — على زعاع يوم قوطر وناضي
فوق اشقح من زمل ابوها مضنه — ركبه عليه اتشنطح باعتراضي
وامشجر من سوق هجر مغنه — على خياطه زين الأوصاف راضي
وين انت يامشفي على طردهنه — انا طويت ارشاي وقفيت قاضي
انا صدرت ووردهن عقبنه — على العدود مشرعات الحياضي
احد بوسط النار واحد بجنه — وترى البخيت اللي له الرب راضي

وهذا مما يدل ان ما عادله اراده ولكن الشاعر المعتاد تهيض قريحته .

قصـة ابـن رومـي مع ناقتـه

وهذه قصة لإبن رومي راعي الحسا برواية دخيل بن سالم الكمر القحطاني المذكور تاجر بالحسا وعنده منايح ابل في حوش وله ولدٍ صغير هو اغلي عائلته وجا معه يومٍ للإبل ورمحته احدى الإبل ومات من زود الغضب والجهل وغلاه للولد ذبح ولدها وهي تشوف امامها واخذت مدة وهي تحن عليه ونفد شحمها عافت الرعي ثم لقحة بعد ذلك وبعدما ارضعت ولدها وعرفته ذبحه امامها مرة اخرى وهكذا يعاملها حتى الرابع وبركت عليه وماتت ووجد كبد الناقه محترقه من الأحزان وبقت مثلاً للشعراء يضرب فيها المثل من ضمنهم فهاد بن مسعر العاصمي نزل بالحسا وعليه بعض الحاجه وقبيلته بعيدة عنه ووجد منهم واحد ما عاضه فيهم قال ابيات :

ياونتي ونيـتـهـا يابن نصّار	مـا ونهـا مـثلي خلوج ابن رومي
كني من الفـرقـاعلى كـيـر بيطار	شبـوبه ارطا والستـاد مـهـمـومي
صدري كمـا نجـرٍ زعـولٍ وجـضـار	نفسـه على مـهـواه نفس محـمـومي
من عـقب مـاني قنبٍ صرت كـمـبار	سبـحـان من له في عبيـده حكومي
ياوينهم ربعي هل الكيف والكار	اللي عليـهـم دارجـات علـومي
والا نزلنا منزلٍ فـيـه نوار	ذا مـقـبلٍ يمي وهذا يقـومي
مـزحي عليـهم مـايحي فـيـه تنكار	مـا احـدٍ يبـرق في مـلاوي علومي

وقعـة طـلال

وهذه قصيدة قالها شليويح العطاوي من شيوخ عتيبة بمناسبة وقعة جرت بينهم وبين سعود على ماء يقال له طلال وقد انتصروا وبعد انتصارهم اجادت قريحته بهذه القصيدة :

أول كـلامي طلبـتي ذكـر الله	مـاني عن الرب الكريم غناوي
أغـفـر ذنوبي يامـحل اذنوبي	ان كـان في بدعي كـلامي غـاوي
مـا نيب من يمدح بقـول لسـانه	ولا علي عـشق البنات هواوي
على طلال (١) الصبح خلة مـخايل	ياصل سنانهـا الي الجـرذاوي (٢)
تمطر بعطشـان المحـبب والقنا (٣)	وارعـودها البـارود والعـزاوي

---

(١) طلال : ماء بعالية نجد .

(٢) ماء بعالية نجد .

جـانا سـعـود امـسـيـر بجنوده — مـعـه الدويش ولمة البـداوي
ثمـانيـة آلاف عـداد جـمـوعـهـم — بـلوي وربـي يـدفـع البـلاوي
حنا ثلاثمـيـة عـداد جـمـوعنا — ليس اجنبي فـينا ولا برقـاوي
ارخـيت فـيـهم حـد كل مـوصلة (١) — يحـيـر فـيـهـا طب كل امـداوي
وارخـيت فـيـهم حـد كل مـجرب (٢) — توحي لهـا بروس الخـيـرين تعـاوي
وارخـيت مـذلوق العـريني (٣) فـيـهم — لين ادبحـوا شـرابه القـهـاوي
يارب تنجـيـني وتنجي سـايقي (٧) — يـارب تمـنـعـنـا مـن الأهـاوي
يا ضـفـرهم لاقـرب الله دارهم — وحنا عليـهم مـثل نجم هاوي
صـحنا عليـهم ثم عـاونا الله — لين انهـا صـارت لنا مناوي
ولكن سـربتـهم الى اوجـهت بنا — زمـول مـخـزمـة تبـا الكراوي
ولكن سـربتنا الى وجـهت بهم — شـراد ريم مع حـمـاد داوي
ولكن جـضع الزلم قـدم انحـورنا — جـضع الخـشب بالوادي السناوي (٤)
لكن شليل (٥) الخـيـل قـدم اربوعنا — مـثل الجـراد الي انتحـا امـتـهـاوي
طلحـة نحـو عنا بريه ايسـارهم (٦) — مـن بينـهم دهـم العـروق هداوي
واعـزى لهم لولا اسـمـر في خـيلهم — يـهـوي عـلينا اهـواية النـداوي
تطلعن يالبـيـض في مـركـاضـنا — وصلت جـرايرهم الي الجـرذاوي
لارحم ابو من صـد عن مـحـرافـهـا — يوم انجـلاع السـتـر عن مـضـاوي
تقـول يالظفـران من عـاداتكم — هوشـوا عـسى يبـقـالكم شـلاوي
نطعن العين اللي تهل دمـوعـهـا — تبـكي وفي تـالي البـكا نخـاوي

---

(١) هي الشلفا .
(٢) المجرب : السيف .
(٣) العريني : الرمح . (٧) يعني فرسه .
(٤) جضع : قتل ، الزلم : الرجال المقتول ، جضع الخشب : رأى الخشب .
(٥) شليل : عدو الخيل عند الهزيمه .
(٦) طلحه : قبيله من الروقه ، بريه : مطير

الاد روق اللي عـــريب جـــدهم　　لا جـــــامـن الحكام رد بـراوي
الاد روق ســـعـــد من هم ربعـــه　　يـوم اللقـــا زادوا ورا الهـــقـــاوي
نطعن العين اللي تجـــر حنينهـــا　　عـفـرا تبي صـيـفـيـة المطاوي (١)
قلت ابشـــري بألفك ياحم الذرا (٢)　　دام الـطـعـــن يـفـك والاهـــاوي
ترعى بنا عـــووج الرقـــاب وتنثني　　مـا حدرت حسله (٣) الي الحجناوي
والمدح لله ثم نسل مـــحـــصن　　عـــسى لهم عند الإله عـــراوي
ســـواقـه المغـتـر على الحـريبـه　　يوم الحـريب عن الحـريب يلاوي (٤)

ومن قول محمد بن مسلم :

للصـاحب الصـافي حـقـوق لوازم　　خمس وهي في سمت الأجواد واجبه
الى زل غـفـران والي صـد نشـده　　والي زار اكـرام والى غـاب كـاتبـه
والخـامسـه لاجـاك في حد حـاجـة　　تصـفق الجنيـا واشـا فـيـه لاغـبـه
بده بما تـاجـــد ومـــانلت ربما　　تجـزى بما تفـعل بخـيـر تعـاضـبـه

ومن قول لافي العوفي من حرب :

الرجل ياللوح الى كـمَّل شـروطه كـمل　　ان كـان فيـمـا ذكـر ياخذ ويعطي بهـا
الغـايـة ان التـحـفظ زين قـبل الوحل　　هذه اوصـات من العـقّل توصـيـبـهـا

ومما قاله لو يحان :

قـرار مـاحـد يخلّي راس مـاله همل　　ومـا حد يحب المصيبه عقب تجريبها
واجد فحـول الأوادم مـيـر وين الفحل　　اللي الي غلقت يفـتـح لواليـبـهـا

ومما قال ابراهيم بن مزيد بمناسبة سفره الى الكويت والعراق ومصر عام ١٣٨٠هـ :

غـــريب الدار لا تبـــحث كنينه　　على مـا فـيـه جـعل الله يعـينه
على مـــا فـــيـــه مـــتـــدامل　　يـكـفـــيـكم عن ابحـــاثه ونينه

---

(١) صيفية المطاوي : مكان في عالية نجد .
(٢) ياحم الذرا : هي الإبل .
(٣) الحسله : جبل (٤) نقلاً من ديوان عبدالله اللويحان

اقول ان الفتى يمشي مدبّر … ولا له غير ما كتب بجبينه

ولا نيب افتخر فيما اقوله … كلام كل ابوكم خابرينه

تعرفون الغريب الي تذكّر … بلادينه وربعٍ عارفينه

وهو في دار قومٍ ما تعرفه … كلامه عندهم مثل الرطينه

يجر الصوت من غير اختياره … ولا يظن باحد سامعينه

هو اجيسه تلاطم في ضميره … ترا واله كما راكب سفينه

يموج به البحر من كل جانب … ولا يفرق شماله من يمينه

يقوله واحدٍ غرّب وجرّب … وذاق من الدهر زينه وشينه

وشاف ان الفراق اكبر مصيبه … وامر من الصبر ياذايقينه

وهذه دبرة الله يا محمد … غريب الدار لا تبحث كنينه

ومما قاله ابراهيم بن مزيد :

لقيت الناس ما منهم سلامه … لزوم يلحقك منهم ملامه

ولا تحسب حلالك لو تبيده … يي يحماك عن هرج الفدامه

بذرت الجود في من لا جزاني … سوى ذم الى هبت ولامه

حقود القلب نقال الوشايا … هذور سهمته نقل النمامه

الى منه طراله ما طراله … تكلم ما يثمن وش كلامه

يقوم بزعم انه مازحٍ به … وهو ينقض ويفتل في عدامه

دخيل الله من خطوى السملق … اللي بالهيذوان اطلق لجامه

الا ياليت ربي يوم سوى … عبيده حط للطيب علامه

لجل في الناس شيطان ملبس … ولو لوت على راسه عمامه

يغرك بالسلام وبالتحفي … وهو شيحٍ وجشجاث طمامه

مثل هذا تحذر منه جدا … ولا تدني منامك من منامه

وبعض الناس في ممشاه رافض … يختل الناس في قل اهتمامه

يخلي لحـــيــتـــه كنه مطوع ولا يفــرق حـــلاله من حـــلا امـــه
حـــــذارك لا تحطـه لـك ضنينـه ترى ذاك الطمع منه الســـلامـــه
وبعض الناس يبـدي لك نصـيحـه ولكن مـــا تعــرفـــه وش مــرامـــه
وهو مـــا مـــقـــصـــده نصح ولكن يبي يلبــسك للحـــاجـــة خطامـــه
والي منه قـــضـــا بك مـــا يريده اخـــذ ســـدك وضـــربك المهـــامـــه
وبعـض النـاس يوريك المحــــبــــه وارق من البـــريســـيم في تمامـــه
الي قـــام يتــمـــسكن بالتلفظ تقـول اطهـــر واصح من الحـــمـــامـــه
وهو بولة حـــمـــار عـــزك الله ينجس من مـــشـــا حـوله رشـامـــه
وبعض الناس مـحـمـود السجـايا رقـــا العليـــا بعـــزمـــه والتـــزامـــه
الى منـه بدالك فـــيـــه لازم قـــضـــا لازمك مـــا ثمن حطامـــه
كـــمنه وافيٍ في كل خـــصله عـــريب الجـــد خـيـــلانه عـــمـــامـــه
اســـآل الله يرفع كل خـــيـــر عن الخــذلان لا يهـــفي مـــقـــامـــه
قـضـا نجي ومـا لاقي بضـمـيـري حـلات القـيـل مـبـداته خـتـامـــه
اقـــول الناس مـــشكاهم على الله لزوم يلحـــقك منهم مـــلامـــه

قصة المؤلف في سفره للخارج

وهذا مما قاله المؤلف عندما سافر الى لندن للعلاج عام ١٣٩٨هـ .

مـــا شـــاقني لندن مطرها وجـــوه وأشـجـــار وأنهـــار وبيض عـــواري
وقـــوة صنايعـــهـــا وكـــثـــرة أهووه وأشكال وأمـــوال وبايع وشـــاري
تمشى على كـيـفك و مـاشـيت سـوه والرب فـــيـــمـــا تفـعـل الخلق داري
لولا ولى العـــرش ضـــعنا أبهـوه ضـيـعـة غـريب في دجا الليل ساري
يشـيلك التـيـــار مـــعـــهم ابقـوه يموت قلبك مـــا تهـــاب الخطاري
شـــفي مع أهل الدين واهل المروه وقربي من المسجد وبدر ومشاري (١)
والاطرا المســـيـــار عندى اجـــروه الشـــيخ ابفـــعله بالمجـــالس امـاري

(١) بدر إبن المؤلف ، مشاري حفيده .

عــبــدالرحـــمن اللي تعلي اعلوّه زاروه سكان البلد والصـــحـــاري
شـيـخ يعـرفـونه جـمـيع السـمـوه الشط مـا توصف عليـه الخبـاري
سـجـيت مـعـهم في مـعـزه وخـوه مع المسـيـر والخـوي والمبـاري
بالله يا مـسـقي الخـلايق النوه [1] تصلح عـــملنا والأهل والذراري
الله ايعــــدينا بلاها وســـوه ويـردنـا لـديـارنـا بـالأثـاري
لافــات نصف الليل والصـبح توه دعـــيت ربي في ظلام الغـــداري
عـمري ورا السـبـعين مـا به كنوه وللحق عندي كل سـاعـه مـحـاري
لابـد من يـوم رحـــــيـلـه اينـوه ادعـوا لي الغـفـران لا حل طاري

قصة المطارفه من قبيلة بلي

هذه قصة قديمه جرت على الشاعر سعد بن مشعل المطرفي البلوي من جماعة الشيخ سنيد منقرة كان سعد يعيش مع زوجته حياة سعيده والتسرع مذموم في كل شيء حتى في البيع والشراء حتى في الكلام لأن التسرع دائماً لا تحمد عواقبه ومن اسوأ الأمور التسرع الطلاق . لقد تسرع سعد وطلق زوجته فندم من ساعته ندماً شديداً والندم عادة الذي يتسرع بالطلاق والطلاق من الأحسن يكون طلاقه السنه المحمدية لأن طلاق السنه بإمكانه ان يراجع اذا أراد الطرفان ذلك بعد مدة من طلاقه لها مر أمام منازل سبق انهم نزولها فتحركت قريحته بأبيات ذكر منها انه رأى هوادي القدر كما ذكر في الأبيات انه رأى شعراً من رأسها وبذكر العشرة والإنسجام والمدة التي عاشها معها وانه لم يبدر منها خطأ كما ذكر عفتها وانها ما وطئت درب الأدناس ويقول ايضاً لو ينشكي حبه على الخيل والإبل كان تنفر عن جيراتها والأبيات كما يلي :

نوّخت سمحة فوق مزموم الأطعاس ارمي نظر عـيني على قـد ظني
جيت المراح وشفت به مشعة الراس وذكـر على اجـروحي اللي مـضني
شفت الثلاث [2] اللي على الدار جلاس ابا الخـبـر منهن ولا خـبـرني
لي بنت عم ومـا وطت درب الأدناس يوم ان خطوات النسـا يدنسني

(١) النو : السحاب .
(٢) الثلاث : هوادي القدر .

شتمتها يوم احسب الشتم نوماس ... وطلقتها يوم افخت العقل مني
لو ينشكي حبه على طير قرناس ... يضحي الضحا في ماقعه مستكني
لو ينشكي حبه لعجلات الأمراس ... تنفر عن الحيران ما يرزمني
ولو ينشكي حبه على قب الأفراس ... عيّن نهار الكون لا يطردني

وعندما اطلع عمه هليل بن عيظه المطرفي والد زوجته على وضعه سمع أبياته أجابه بأبيات مماثله منها :

قولوا لإبن مشعل خذ الهرج بقياس ... ذي عادة الأيام لا دبرني
اللي معه ميز وناموس بالراسَ ... يقدم لأهل عوص النضا كل فني
ويحط له بن وهيل ومحماس ... ودلال في حد الوريشه ايجني
وحياة جلاب المطر رازق الناس ... يافيك نبات الردا ما طرني
لكن ما ابغا اللمس في خاتم الماس ... حيث ان فنك ما يباعد لفني

وهذه أبيات للشاعر فواز السهلي وهو شاعرُ مجيد يجيد الوصف والمعنى وجوابه يمتاز بالخفه وذلك من بحور الشعر القصيرة وهي طبعت من قبل بأمر الملك عبدالعزيز على ابن سليمان ان يجمع الشعر الماضي بكتاب اسمه ﴿ خير ما يلتقط من شعر النبط ﴾ ولكنه نفذ وهي قديمه على وقت الفوضي على عبدالله بن سعود والمؤلف هو ابن حاتم . اما الأبيات هي :

الله العالم عيونه ما تنام ... ساهرات والخلايق نايمين
الله الناصر جنوده ما تضام ... يا معين من ارهبوه المعتدين
السلام وبعد مردود السلام ... كيف حالك يا إمام المسلمين
والمعزه والعوافي لك خصوص ... فإن بقي شيء فهو للسامعين
والمسمى بالخير ياشيخ الشيوخ ... اشهد انت الشيخ ياذرب اليمين
يارخيص الروح فإن بعض الشيوخ ... بالمقاتل يامرون وجالسين
قالوا انك تذل ولا تروح ... وزرتها والروم فيها صايلين
بالمقارب والمضارب من قريب ... لين راحوا عايفين مدبرين

وشفت يا لمبعوج شيءٍ ما يجوز
جاك شيخٍ ما يعلق كود سيف
جاك دلأق وعنك الجود راح
لو ارويسك مالقف عنه الجدار
جاك شيخٍ مثل حرٍّ بالهداد
ناطح للترك في سوق الضياق
يرعبون القلب كنهم الجمال
حي و الله هالمذارع منك شيخ
يا عزيز الجار ياسقم الحريب
ودّك ان الشيخ تمضي له فعال
ان عدلته قيلك ماذا ابشيخ
اتبع المشروع وأرج انك عليه
و غفلوا يا ناس عن مالا يجوز
للحضر زيِّن موازين العدال
واعف واسمح عن سبيع والسهول
اتعذّر للبوادي بالعذار
بعضهم لوهم عطوك من العهود
شيخهم يجلس وباقيهم يروح
اصقل الهندي وسنّه للحريب
لين يركب دينهم دين الرسول
العراب اشد كفراً ونفاق
يسفكون الدم والماكل حرام

وانت تقول اهل المقاتل وين وين
مرهشٍ حنّاه دم المعتدين
شفت ابا القعدان (١) مالطمه ابزين
كان يومي بالسما هجسي سنين
من حرارٍ بالمواكر معتلين
بالسيوف وبالفرود لهم رطين
مير سيفه هو وقلبه بارعين
يا ثقيل الروز عند الرايزين
يا صليب الراي يامروي السنين
مثل فعلك يا جسور القايلين
جاك رايي وانت خير الفاطنين
وسل سيفٍ قاطع للظالمين
حرّقتكم ضوكم يا حاطبين
واسهم و الله خير الناظرين
حيثهم لك سامعينٍ طايعين
والمجدّع والرظف بي يبين
كاذبين ناكرينٍ بايرين
للطوارف والدروب محنشلين
وانسف الجمهات و الله لك عوين
اشهد ان ما دينهم هذا بدين
قاله الله والأعراب مكذبين
وما فرض طاغوتهم به خالصين

(١) ابا القعدان : السيف رقبة القعود والا ظهره .

يوم قوي الملك في عبدالعزيز   خلّوا الهامل وهي ترعى سنين

لو يشدُّن المطوَّع للزمان   فصَّخوه وضرب ضرب المسرفين

ميسرين بالحلوف وبالعهود   والجرب لو غط صيُّوره يبين

آه من قلبٍ لجت فيه الهموم   بالتحسف والتكسف والونين

آه من قال آه من خبث الزمان   ومن غرابيل جرت للمسلمين

من عقب ما اقفى سعود ما نريح   ما حمت عنَّا سيوف الحاكمين

البوادي بالمغاور والقتال   والقرايا كل يومٍ فازعين

ياطموح حملها زين العذوق   خالطه جوخ ورمانٍ وتين

ودي اسميك باسمك بالربيع   منقع للما وللنبت الحسين

وابتي العباته اللي يذكرون   زينتك عن ذ الأمور تعدلين

ياطموحٍ عينها في كل شيخ   ما اكبر امرك كل يومٍ تعرسين

تعرسين ولا سمعنالك طلاق   من وكيلك ننشده ما تستحين

قالت اسمع يا صبي ذي عادتي   من عصورٍ مسيلمه لا تلجنين

آل مقرن طلَّقوني من دهام   وكل شيخٍ شاخ منهم قلت زين

الوكيل السيف والدفع الرصاص   ومصلةٍ قطع الرقاب من الوتين

والدخون من الفتيل وبالعجاج   ثار من همر الجموع المردفين

والكسا الحوراب والدم الرشوش   ما يشر إلاَّ القروم المستحين

وطاري التقفان هي ويَّا القبوس   وعرسي البيِّن وغيره ما يبين

يا طموحٍ أخاف يطغيك الشباب   ذالنهود وذالجعود وذالجبين

وبالأناثي كافراتٍ للعشير   مير ودِّي للشجاع تعاهدين

مغزى أهل الثمان من الدواسر

وهذه قصة يرويها لنا اسلوم البحيري الدوسري من الحراجين وهي على الغييثات من الدواسر يقال اهل ثمان ركايب غزوا وعارضنهم من نساهم عندما مشوا وقالن لهم ترى ركايبكم وداعة لكم وهذه عادة يقولنه نساء العرب للغازي حتى يذكرها اذا جاه وقت ضيق بالمعركة ويستميتون دونهم ويفكونهم من الأعداء . غادروا على مرة وحصل

معركة وبركت ذلول منهم منتله حيث انهم منهزمين من القوم ولا سمحوا يتركونها يهشون القوم ويساعدون الذلول يشيلونها والقوم يطلبونهم بالمنع وهم يقولون وش عذرنا اذا رجعنا من الذي ودعتنا جيشنا ذكر شاعرهم سعد بن شفا :

حنا الغيـيشـات مـا حناب ذلاني ... وفـقين رفـقين مـا تخطي ضـرايبنا
لحقوا على طالب [1] خيل وصبياني ... يدعـون بالمنع طمـعـوا في ركـايبنا
جـعلك فـداً للركـايب يادعـيكاني ... هذي ودايع بنات من حـبـايبنا
المدح كله لأخــو هيله وودعــاني ... هم مـحمل الهوش لا قلّت عـجايبنا
طبـيت [2] انا طبـة تنسم بهـا الواني ... لعـيـون اللي نتـبني من قـرايبنا
نعمٍ بابن مـسند وسـعـد بن غـدفـاني ... يوم اشـهب الملح والبـارود حـاطبنا

ومن ما قاله الشاعر بندر بن نافل الشلوي لما سمع ان اخوه يعاتبه في حادثٍ جرى عليه ويظهر ان بعض الناس يفرح للهزيمة على الأخوان وتفريق الصفوف :

علمٍ لفـوني به طروشٍ مـسـيَّان ... ياعنك مـا جـوني بعلمٍ طروفـه
واصبحت انا ما أطبِّق الجفن سهران ... كنك على جـمـر المناره تحـوفـه
والقلب يـومي بين جـاذب وحطان ... واومـاي غضٍ والهـبـايب تلوفـه
ان كـان جـا للعلم صـحـة وبرهان ... ياحيـسفـا مـا طمـعتي بامـخلوفـه
كـانه يهـمِّك مـوترك يابو سلطان ... تراي مـالي غـيـر راسك حـسـوفـه
مـا ينشـمـت ياخـوي بامـرٍ إلا كـان ... ولا خـايفٍ يسلم والأسـبـاب خـوفـه
الأمـر لله مـاشـتـرك فـيـه الإنسـان ... اللي له المخلوق يرفع اكـفـوفـه
اللي رفع سـبعٍ على غـيـر عـمـدان ... منشي السـحـاب اللي تحـدُّر قنوفـه
اللي خلق خلقـه على كل الألوان ... وفـرَّق طرايقـهـا وفـرَّق صنوفـه
سبـحان من تسجد له الإنس والجان ... خـلاَّق خلقٍ مـا تتـعـدد وصـوفـه

(١) طالب : هو امير فزعة آل مره وهو الأمير طالب بن شريم .
(٢) طبيت : لحماية ربعه المنهزمين حتى تنسم وترتاح الذلول المنتله .

والعمر تاليه الفنا حيث ما كان ولا غزو إلا مقتفيه النكوفه
أودٍّ لا تحسب المال نقصان النقص من يشكي تفرِّق صفوفه
واللي يبات إلا تمشكلت فرحان يضحك ومن ضحكه ترامز كتوفه
يرضا عليك اليوم والصبح زعلان دايم لك الملح الجليزي يدوفه
بالك يجيك ابرود كذب وبهتان اهذر تصدق لو يكثر اخلوفه
افطن لقول اللي مجرِّب وفهمان اللي من التجريب بيضٍ دفوفه
اخوى ما يرخص نبيعه بالأثمان اغييب عنه وكن عيني تشوفه
ارجيه يثني لا رجح كل ميزان ضد الزمان اللي تقافت اعجوفه

هذه من قصايد الشاعر الشجاع نومان الحسيني من الضفير وهو له عدة اشعار وقصص وقد جاور الشيخ ابن عريعر على حشمه ومقدار كبير لما فيه من الشجاعة والسوالف الحميدة والقصص والأبيات تدلنا حسب ما ذكر انه بينه وبين السعدون شيوخ المنتفق نوع زرب وتوعُّد والبغض في التوصيات ذكر في هذه المعركة ما جري :

الذ ما جاني ويطرب لها البال عصرية جاني بها كل ما اريد
بنقرة هدية ثار عج وزلزال وبها اغتنا المغوار هو والمواريد
طرُّش علينا الشيخ كساب الأنفال ولزَّم على كل القروم الأجاويد
وكفوا من الغاره وطاعوا لما قال وركبوا مهارٍ كنهن في ضحي العيد
وارخص لنا ناحق على كل مشوال قب تشع اذياها بالتسانيد
وخليت اخو نوره عن الزمل ينجال ويقطي خيله مثل كدن المعاويد [1]
يغلني والخيل عجلات الأنقال وهو مقفي كثُّر عليه التواعيد
وزعجت له مع عجة الخيل مرسال رمح يزيد الغيظ غل وتنكيد
لا ناشد عن من يودن ولاسال ولا سايل عن مبفض عقب أخو ليد
مودع حصاني الروم لو كان صهال يرثع بلا حبل يشده ولا قيد

---

(١) المعاويد : يذكر انه توعده وهو مقفى واصاباته في خيلهم ويثني على الشيخ بن عريعر

الخـيل يبـغي يابن سـعـدون خـيَّال	مـاقط يسند لين هي مبا تكرد البـيـد
لومي عليكم شـفت مـا يكره البـال	في خـيلكم مـركـاض مـافـيـه تسنيـد

قصة المطيري مع راعي ابل

وهذه قصة يرويها لنا خالد المطيري وهي قديمة من عوايد البادية منها الطعام واللبن واللحم كل شيء له حدود اذا كان الطرقي شاربٍ من هالبل لبن واخذوها جماعته يديها لو يعدم فيها ارواح كثيرة اللبن يوم وليله واللحم اسبوع والطعام له وقت وجبتين هذا مطيري سيِّر على خواله من عتيبه وهم قومٍ لبعضهم ولكن الناصي والمرسول ما يوخذ واعطوه مطيه ووسموا عصاه بوسمهم عن جماعتهم ان عارضوه لأنه مطيري مر ابل حلب له راعيها وغار عليها قومٍ من مطير بيومها ولكنهم ما يعرفونه اجتهدوا هل البل بالسوآل عن الشارب ولا وجدوه اخيراً قصد راعيها وعم فيها ذوي عون وهم كثرة وتبيَّن الرجال حضروا عند ابن شرار المطيري اميرهم واحضرهم عند العارفه ابن شلاح وقال للمطيري الشارب نبي منك ثلاث كلمات لا تقطع عتيبه من حلالهم بالكذب ولا تقطع مطير من كسبهم انحر الصدق وتسلم قال قل والله العظيم ان اباعر العتبان يوم اصابتها قضيتها ان في بطني ملحتها اللي مازالت حزتها ولا قطعتها بثالثتها وحلف لهم بقرار انه شرب فأدوها بالتمام اما ابيات راع البل :

لي هجـمـةٍ فـيـهـا المطارق تلوحي	في كل بادي صـبح تنخى ذوي عـون
حنِّي بصـوتك يالفـتـات الطفـوحي	لين ان اهل عـوج المراكـيض يوحـون
ذكـرتهـا عند انتـشـار السـروحي	وذكـرتهـا وهل المجـمع يحلبـون (١)

(١) يقصد اني ماخوذ ما احلب لعيالي .

رثاء

يالله ياقاضي على الخلق بالفناء ياواحد تبقى وغيرك يبيدي
تفرج لعين صار نومه اشفاقه وقلب يقلب فوق حامي الوقيدي
تسهر وانا احثه على الدمع والسهر وانا ادري ان كثر البكاء ما يفيدي
ياعين هذي حزة الدمع والسهر لا تذخرين ان كان رأيك سديدي
هلي لما ينشف من الدمع دمك لما تصير الحال مثل الجريدي
ما ظنتي ياعين حي يلومك مهما يهل الدمع مهما يزيدي
على حبيبتنا غميق صوابنا جرحي عليها كل يوم جديدي
قلبي تفطر يوم قفت اظعونها ذي دبرت المولى وانا تقصر ايدي
يارب سامحها وثبت افوادها عند السؤال الا اقعدوها فريدي
ياطول ما قامت من الليل باكية ماهمة الدنيا وجمع الرصيدي
ياما اسهرتني بالبكاء والتهجد اتناجي اللي فوق خلقه شهيدي
تبكي تبي الفردوس عساه دارها يا مدبر خلقك على ما تريدي
لا تنجهه يا مستجيب لمن دعاه اعطف عليها يالحميد الجيدي
اجعل لها في جنة الخلد منزل مع الرسول وكل بر سعيدي
آمين وصلى الله على سيد البشر آمين ثم آمين دون تعديدي
وصلوا على سيد البرايا محمد شفيعنا يوم اللقاء والوعيدي
والاهل والأصحاب ماذعذع الهواء ما غرد القمري بخضر الجريدي

ما همنا حشد العدا ... وحلفاها

الدار دار اللي لهم صيت واعلام ... دار السعود اللي يذري ذراها
من باب صنعاء نتجه بمة الشام ... والبحر الاحمر والخليج بسماها
من دونها ربع صراريم وكرام ... ان يسر الله تحرمك برد ماها
وتسقيك من سم الشراء والدواء السام ... واتسحن لعينك من غرايب دواها
وحنا لبيت الله عبيدا وخدام ... حامينها بالسيف والله حماها
من يوم ابو فيصل على حكمها قام ... مستبشرة بالخير والله عطاها
يقضي بشرع الله وللشرك هدام ... انشا المدارس والمساجد بناها
دار تجدد كل عام بعد عام ... من فضل ربي عزها بزعماها
حامينها عن كل ملحد ونمام ... والحق والله ما يدنس حماها
والمعتدي شكره على السيف حطام ... ماهمنا حشد العدا وحلفاها
يستخدم القوة يحفر للألغام ... هد المباني والمحارم وطاها
الله يسقط حجته كل الأيام ... وان مات في نار شديد لظاها
يا جارنا نسمع زفيرك من العام ... بعد ملينا قفتة من جناها
بعد بنينا له مطارات ورسام ... وقصور تبنى له طويل حجاها
حنا كشفنا خطك يا اسود الخام ... فوقك ثياب السود تنشر طواها

قصيـدة مختـارة

يا مجالسي النمام بالصوت اناديك
اتق عـزيزاً صـور الكـون وانشـاك

فلعـــروه الـوثقى تمسـك بيــاديك
ارفع مقامك وطرد الكلب الاجاك

راع الظـلايم لا يزلـزل رواســـــيك
بموشـرن فـعـروض الاجـواد فـتـاك

سيف التقاء سلة وصرم عزاويك
واكبح سلاتيح البشر لا تطاماك

وحذر جليـسن للمهـالك يوديك
ولاحط رجلك فلمـحابيل ينفـاك

ان كـان قلبك ميـت من يصحبك
يطوي سبب حبل الرجاء من ترجاك

من حـزلك فالناس عندك يذكـيك
منه إنـتـبـــه يا ناقـلن داك برداك

لا تحسبن من يطعن الغير يعفيك
عندك يشق اجيوبهم كيف يرفاك

انصت عسى ربي على الحق يهديك
واســمع كلا من نتـعض منه وياك

ترى البـقـاء والموت بيـدين باريك
لامع صــديـق ولا عــدو تقـفـــاك

اعلـم ترى لـو للثـــريا تـعليك
مرجعك ظلمات اللحد فيه مثواك

اخـذ الحـذر قـبل المنـايا توافـيك
في لحظة مــا عـاد تنفـع وصـاياك

ارجع وبادر في تلافي مـعاصـيك
واستغفر الله ما سلف من خطاياك

خـذ حجتن يوم المخـاصم تبـريك
في محشـرن كلن من الهول ينساك

ما ينفـعك ربعن ولاهل ولا ذوايك
الا الوضع الـلي رصـدتـه بيـمـناك

خلك على الخط المعبد مساعيك
وقلبك سـليم وصـافـيـــاتن نواياك

اد الشروط اللي بها الله موصيك
ووصل قريبك لو يـحسدك ويجـفاك

واذكـر رحــيلك يوم الاقـــدار تاتيك
يوم العـيـون ادمـوعـها حـرفـاقـاك

في خـرقـتن لفـوك نادى مــصليك
ودوك دار الحق والبـــيت يـنعــــاك

ومـروك في قـبرن ظلامــه مـغطيك
وصـحـيت يوم الحـي قـفـاء وخـلاك

لا من ونيس ولا رفــيـقن يواسـيك
يا ربنا من وحـشت القـبـر رحـمـاك

يا العبد مدام انا النفس مذري فيك
قـــدام روحك تـنزع مـن رفـــاياك

وسـئل جوادن من ذنوبـك يعافـيك
ربن ليـاخـر يتـله سـاجـد اشـفـاك

ناج الله الـي لا تضـرعت يوصــيك
ربك ليــا وليـتـله وجــهك اتجـــاك

قصة العتيبيه مع الحايف

وهذه قصة يرويها زين بن عمير العتيبي يذكر حرمه من عتيبه مات زوجها ولها أطفال عافت الرجال من اجلهم وكان لهم ذلول غالية عليهم ويشدون عليها وتخاف عليها من القوم تمرحها بالبيت واتو حنشل في الليل وهم راقدين ومعقلتها بأربع عقل من الخوف وانتبهت وإلا فيه واحدٍ يحلها والثاني معه عصى قويه رافعها للي يحترك من النوما قفزت على رجليه وجدعته وصاحت هج واحد والثاني حدرها باركة عليه جوا العرب وارادوا قتله ومنعتهم قالت هذا في بيتي والبيت له حق وحرمه قالوا هذا عدوا ولكن عيَّت عليه أخيراً ضيفته وزهبته وراح منها بامان وحين وصل اهله أول ما ارسل عليها جمل مكفأه ثم استمرت الصلة وذا من اثر الجميل وعوايدهم الطيبه .

وهذه أبيات للشاعر المعروف ناصر الزغيبي الحربي من ضيدان وقد احال من الجنوب الي الشمال وهو مع اشخاص لم يوافق طبعهم وقال ابيات منها يسندها على ابن مطلق امير ولد سليم من حرب يقول :

يـاراكـبٍ هـجـنٍ إلا شــــــوَّحـنِّي	فـج النحــور مــشــوحــاتٍ والأزوار
قل خـمس المعـاني فـرض مـا يتـركني	انا اشـهـد ان ابتـركـهـن راس الإدبار
الدين مع مـــذهبك لا يرخـــصني	مع الخـوي والضـيف والخـامس الجـار
ومــشيٍ مع اطول منك كـثـرة يعني	تشـوف مــا يكرهك لو انت صـبَّار
وامــرافق الرديان حــــرة ومني	مــثل الذي بالبـروقـه [٢] يوقـد النار

وهذه أبيات للشاعر زيد الخشيم من ضواحي حائل والأصل من بني خالد وفيه الشاعر الثاني زيد الخوير من بني تميم نشأوا في وقتٍ واحد وصار بينهم نقاش الأبيات للخشيم يذكر بوقت الخوف كثرة الغارات والسلب والنهب وذكر ان محازمهم ما تقع من بطونهم حتى يبست ثيابهم من العرق كما ذكر انهم يعملون الذخيره من بلادهم ما تستورد الملح له محلات تعرف بنجد والرصاص كذلك يصبونه ويقول :

---

(١) يقصد اني ماخوذ ما احلب لعيالي .

(٢) البروق : نوع من العشب .

لا ضاق صدري قمت اسوّي من الكيف
فنجــال بن مــا يغــبب ســـريبـــه

بكرٍ على بكرٍ عــذيٍ من العــيف
يلـذ لي لا نـام خـطو الزريبــــه

إلا ذلق بـالصين كنـه إلا شـــيف
سلك الحـرير إلا تقـاود صـبـيـبـه

صــبــه لمبــرورٍ براســه زعــانيف
اللي إلا شـبت يصـالي لهـيـبـه

يثني عن الربع المقـفين بالسـيف
لاحل في تالي التـفـافـيق ريبـه

يبـست مـحـازمنا سـوات الكرانيف
ومــعنا خطاة ملضبٍ لاح شـيـبـه

لعـيـون غينٍ شـرگت تنشـر الليف
شـرقٍ من البطحـا بجـانب شـعـيـبـه

اللي نماهن للمـسـايـر والضـيف
يوم ان ولد النذل حـارب قـريبـه

صـرنا لعـدلات المناظر كـلاليف
ننجش لهن ملح الشـفا [1] كل عيـبـه

قصة عقيل الجنفاوي

وهذه قصة لعقيل العلي الجنفاوي من شمر مطلوبٍ في دم واحدٍ من بني اخوانه سبعه ولا قدروا بني اخيهم اخذ الثار منهم وفي وقت الحج مشى مع خواله الغيثه والطلاّب اسمه فرحان خواله السويد وكذلك حج معهم وقصده ينتظر الفرصه في عقيل بطريق الحج والا غيره لعله يدركه وياخذ الثار ولكن دروا به وتحذروا منه وهو عرف بأن ما جا الا لهذا الغرض وعندما وصلوا ركبه (أرض على درب مكه) اصاب فرحان الجدري واخوياه خافوا من الويا يعديهم عقّلوا ذلوله عنده وقشه وحطّوا عليه حضيره عن السباع وراحوا يلتمسون من اللي حولهم احدٍ يعالجه المذكور عقيل راح في ركايب اخوياه وحين هضل جلس على العشا إلاهم دارين بغريمه المجدور تسرّع واحدٍ وبشره لظنه انه يفرح قال ابشر ان غريمك خلي مجدور والا اللقمه بيده رافعها لفمه رمى بها على الطعام وساقته الحميه على ابن عمه ورجع لإبن اخيه واكثروا عليه اللوم خواله لقولهم هذا دموي ولو ضفر بك ذبحك وقال هذا ابن عمي وعلي من ربعي ملام إذا تركته رجع له ووجد زلوله وقشه مسروق وهو بشدة المرض وذبح ضلوله مع زهابه للمجدور وقام يعالجه وينقل الما على ظهره من الموارد اللي حولهم حتى تم شهرين وبري ورجع هو واياه وحين وصلوا اهل المجدور إلاهم دارين بعودته لعلاج ولدهم وتركوا له الجرم القديم حيث انه

(١) الشفا : من معادن الملح للبارود ويخلط معه اجزا من سماد العشر والثالث الكبريت بقياس وذلك من الحاجة علمتهم .

انقذ ولدهم بعدالله وقال عقيل الأبيات :

يا راكب اللي ينجبونه من التيه ... يرعى زهر نوار عشب السحابه
عامين مع ذروة طياحٍ معفيه ... الا بدالي حاجة جاك مابه
فوقه صبي يوصل العلم راعيه ... قرمٍ يود الحاجه اللي عنابه
باغيه ياخذ لي سلامٍ يوديه ... ربعي مطوعة العدو بالحرابه
ان سايلوا عني يقولون وش فيه ... ابد العلوم اللي معك لا تهابه
قل له قعد ماحوله احدٍ حواليه ... بدوٍ من البيدا تطارد سرابه
في سهلة ما عنده اللي يحاكيه ... بس الطيور الطايره والذيابه
اصبر على ما صاب نفسي وامضيه ... واطلب لعله خيرةٍ والهوى به
اتنا ابن عمي لين ربي يعافيه ... والا يصير بحفرةٍ من ترابه
هذاك عذري عند ربي واهاليه ... اما برى والا ان يومه غدى به
قالوا لي الحسّاد لياك تطريه ... ولا طعت انا الهرّاج واللي حكابه
الله دين يابن عمي ماخليه ... اخاف من هرجٍ على به عتابه
اخاف من هرجٍ يجي به ويبديه ... نقّالة الهرجه على غير جابه

شيخوخة محمد بن هادي

وهذا من جواب الشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان قد جرى له دور نفوذ وعز وقد تملك عالية نجد للمراعي وكان إذا احتاج احد من القبائل أن يرعى في حدوده يقدّم له اما جيش والا خيل ويعطيهم مدة اشهر معلومه وإذا إنقضى الربيع يعودون لديارهم وهذا قل من فعل مثله من أمراء الباديه . والمذكور عقيم وعندما طعن بالسن وكبر عادت الإماره لإبن اخوه عمر وتغيّر عليه الزمان وفقد نفوذه والعز ولا احدٍ يمره لا ضيف ولا غيره وقيل انه رأى يوماً جراذي البر وتهيّض بأبيات منها :

يا فار عللّني واعلك يافار ... توسعون الصدر لاجان خله
ذالي ثلاث سنين ما جان خطّار ... صارت معاميلي وبيتي مزله
لولي عيالٍ كان شبّوا لي النار ... يجلون عن كبدي ثمانين عله

من أولٍ عندي مــقــاديم الأشــوار　　　واليـوم أقـول الراي مـا احـدٍ يشلّه
أثر الكبـر به للفـتى كـسـر تعـبـار　　　والميـتـه اشـلا له إلا فـات حله

وهذه أبيات من قصيدة لعبدالله العلي نعرف منها :

كم واحـدٍ جـا عـانيٍ حـدّه الجـوع　　　حـاديه من ليـعـات الأيام حـادي
لو مـا نعـرفـه راح منّا إبمنفـوع　　　من مـال سـحتٍ نجـمعـه للنفـادي

وهذه ابيات للشاعر علي ابوماجد راعي عنيزه وهو شاعرٍ كبير وشعره مدوّن بالحكم والرد وكل نوع منها :

قالوا وش اصلك قلت انا مثل غيري　　　من طينة منهـا جـمـيع البـريه
ان قلت حـرٍّ حـرْ والا خـضـيـري　　　. كل العـرب نسل آدم وآدمـيـه

قصة راعي الجناح بعنيزه

وهذه قصة قديمة للشاعر شايع بن حسن من بني خالد ساكن الجناح في شمالي عنيزه وذكر لي الربيعي ان الجناح ظاهر قبل عنيزه بمائتين سنه ثم انتقلوا السكان من الجناح لعنيزه وهو قريبٍ منها والآن اقتربت المنازل المذكور له ملك بالجناح كثير وكان له معزب يستدين منه تاجر وكثر عليه الدين التاجر ضيّق عليه يي خلاله او يباع الملك وكان له ولد اسمه حسن قد نزح منه لطلب الرزق وسكن في بغداد فشرط لواحد من الذين يجلبون الطعام من العراق الى نجد ان يوصل كتابه لإبنه بعشر ريالات وقد ضمنه بهذه القصيده :

جـار الزمـان بتـفـريق المحـبـينا　　　ياليت شـعـري بهـاالأيام تنبـينا
ياليت الأيام تخـبـرني اوايلهـا　　　مـاذا يجي في تواليـهـا ابتـبـيـنا
كـافي كـفـاها إلا طقت بناجـدها　　　من شـدة الغـيض تلمنا وتشـقـينا
الا صفت كدُرت مشروب صاحبها　　　لو كـان فـوق التخوت من السلاطينا
تحط ناس من العليـا وتجـعلهم　　　في منزل الذل لو كـانوا عـزيزينا

من عاش فيها فلا يامن دغايلها   سوا يفاجيه منها ما يفاجينا
تزينت وامنتنا في تزينها   تغيَّرت ما احترينا فعلها فينا
قطفت منها ثمر ما فات من قلبي   هيهات هيهات يادنيا غترتينا
اثر تزهيك يا غر الجبين النا   خديعة جعلك الله ما تزينينا
يازين عصر لنا قبل الفراق النا   ايام نبت الصبا زهره مغطينا
دار بنا جامعه والعين بنا هاجعه   والورق بنا ساجعه طرب يغنينا
ياحلو ذيك الليالي لو تدوم النا   ياليتها في توالي العمر نثنينا
كافي كفاني ليالي والحدوث ابها   تضحك لنا حزة ثم تبكينا
لو كل جرحٍ يداويه الطبيب ابنا   جرح الحشا ما تداويه المداوينا
واكبر كون الذي دفنت معزته   تحت الحصا والثرى واللبن والطينا
ابكي عليهم ولا لي البكا عوض   فرُقهم البين واشمات المعادينا
العفو ملجا مددهم بخاطري   عزاه لي والشقا منه المحبينا
و الله ما ابيعهم بالمن والثمن   وكل القرى والحسا خضر البساتينا
مع مصر والشام ماقلنا جميعها   فيهم بلاجي الحشا ارجح موازينا
اولاد مطعم إلا عض الزمان ابنا   ناسٍ بنا بالخلا فهم الكريمينا
ننسب الا ذروة بالعز طايله   خالد فهو فخرنا العالي ويكفينا
دارت عليهم رحا الدنيا بشافلها   وبقيت كالطير مكسور الجناحينا
ارجي عسى الله يجمعنا برحمته   ويبري القلب من همٍ مشاكينا
ويقرب لنا شوف من نلجي بجانبه   الغايب اللي بشوف شخصه يداوينا
تزهي بها الدار متى حل جانبها   وتظلم إلا غاب عنها قدر يومينا
دع ذا ويامن ترحل من فوق ناجبه   كازرق الموج تسبق جارح العينا
من فوقها نادرٍ صعبت عزايمه   يشق ثوب الدجا بالعلم يشفينا
اسهيل حطه قفاك ان كنت عارفه   وامامك الجدي حطه بالحجاجينا
والا لفيت ولا فخت غاربها   يجيك ناسٍ برد العلم شفقينا

انشـر سـلامي على ناسٍ مفـرّقـهم … من قبل ذا وانهم عنًا ميسينا
واشهر بصوتك يامن شاف لي حسن … اني رسولٍ لبوه وهو موصينا
يابو محـمـد يا ولدي يا مسندي … معزتي يا سلاحي للحريبينا
انا وحـيـد ولالي من يسـاعـدني … واقالب الدين من حين الا حينا
و الله من روحتك ما عاد ينفعني … عيش ولو نمت فاني ساهر العينا
كافٍ كـفـاني الا بانت محـقـرتي … عند الرفاقه ياريف المقلينا
جماعـتي كل من له صارله حسب … اينادي البينين ولا ينادينا
ولا يقول احدٍ نادوا فلان بحضرتكم … ياطول ماهو بوقت الضيق ناصينا
وان جيت منهم رجالٍ لي بهم غرضٍ … عـيًا وهو من قبل هذا يدارينا
هذا وكـيـد من قلّت فـوايده … يرخص على الناس ما حنّاب جزعينا
وانا احمد الله على تفضيل نعمته … حمدٍ كثير تقر بذكره العينا
لو كان علي دين كثير ولي نخل … بعضه عن الدين وان بعناه يكفينا
لكن مـاودي بنقصٍ علي وذا … عيبٍ ولا نرتضي نهفي رواسينا
نصايب العمر ياولدي نشح ابها … نبغي عن اصحابنا الجافين تغنينا
ياحلو يا ولدي مقيضهن الا … ركب الجريد عذوقهن وحنّينا
والنوم بظلالها والورق ساجعه … متخالف الحانها برطايب الغينا
وان هبّت الريح ولفحت ذوايبها … فيه العيال اليتاما والمساكينا
عسى الله يتم نعمته علينا ولا … يغيّر علينا مولانا ويفنينا
و الله يحفظ من حنا بجانبه … نرعى العفا مرغدين مستريحينا
سهل الجناب لمن ياتيه ملتجى … هو غصّة الموت بكبود المعادينا
واقدور مجده مشمعاتٍ وزايدها … للضيف والجار والعاني مقيمينا
زين المعاني رشيد نعم من زينه … ولا غيّر الدين من خوف الموازينا
شيخ القصيم ولد شيخ نلوذ به … وهو سعدنا دام اول وتالينا
ولد علي ساس جوده ما تغيّره … غبر السنين ولو خبثت ليالينا
وان ثار نقع العجاج بيوم كانيه … يومٍ تشيّب منه روس الصبابينا

يدعي كـمـا الحـشـيم على جـوانبـه صـرع بهـا بين مـجـروح ومـيـتـينا
سنينتـــه بالوغى بالقـوم ملحـمــه في كف ابو ثاقـبـــه حـامي توالينا
عـينٍ على العي وارعن في رفـاقـتـه زين المقلين وان جـوه مـتـــلاجـينا
يلوي ارقـاب المعادي وارعن يبـرمـهـا نكد على الضـد ياتونه مطيـعـينا
يا لله ياحـامل الثـقلين سـاعــده مـعـزةٍ وامنحـه بالعـمـر عـمـرينا
ثم الصـلاة على المختـار سـيـدنا مـحـمـد سـيـد المخلوق هادينا

وعندما وصل الجواب لحسن بكى وقال للمرسول اسألك با لله والدي هو صاحي أو متغيِّر وهو يحسب اني جاي هنا احشا فلوس بل انا عاجز اكد على عيالي وعلى دين اكثر منه وكان له جار قد اخبره سر بأن يسأله بحضرة المرسول فدعى جاره وطلب منه ان يدينه او يسلفه فقال جاره ما اعطيتني ديني الماضي عليك كيف ابا اعطيك وانت معدم فقال للمرسول اسمع الكلام ونقل اللي شفت من دون خط وسلم لي علي ابوي وابا ارسل له معك خبزه وامنك امانه ما تفكها إلا عنده ان كان يبي خبز ومشروب من الشط فهو عندنا وغيره ما نجد وقام على العجين وجعل بداخله ذهب والصقها الخباز بخبزه كبيره وعرضها على المرسول قبل يخيط عليها قال عرفتها قال نعم خبزه خاط عليها نطا وهو يشوف قال هي معك امانه ما تفكها الا في يده حتي يعذرني وشرط له مثل شرط ابوه وعندما وصل ابوه قال بشر الوالد قال ابشر بخبزه تكفيك يومين انت وصبيانك فأعطاه اياها وعندما فكها وجد الذهب فيها فقال المرسول لو دريت ان هذا بها ما شفتني وهذا هو اللي خايف منه الولد فاوفي دينه وفك الملك من الرهن .

قصة لافي بن معلث عندما كان عاشقاً

وهذه قصة من قصص البادية وامثالها كثيره لأنهم يحفظون مكارم الأخلاق والسلوم الطيبه ويتوارثونها ولو كان فيها من الخطا من ما اري نوعين منها نوع إذا قتل احد نفس ولا قدروا على اخذ الثار منه إما يجلي بعيد عنهم واقاربه يدخلون على من يفكهم لوقت معلوم اهل الثار دوّروا من اقاربه وقتلوه وهو ما جنى وحتى لو كان بالجد الخامس اما بعيد عنهم ولا دري ولا دخل يجونه غفله ويقتلونه والنوع الثاني الحيره للنسا يمنعون بنت العم من الزواج بغيرهم سنين عديده نوب تبلغ خمسة عشر سنه ونوب دون حتى يموت اللي محيرها او تدرك بشمن باهظ او جاه ، القصة على الشجاع المعروف لافي

بن معلث من الدياحين من مطير وانا قد سألته عنها وافادني بملامحٍ عنها انه قد عشق فتاة من جماعته عشقٍ بري ليتزوجها ولكنهم ما نعينها وهو افتتن فيها وهي كذلك ولكنه فيه شيمه عن مجالسة النسا (الأجنبيات) ومحادثتها ولو كان مع عموم العرب يحادثون نساهم على الموارد وفي البيوت المذكور مبعدٍ نفسه عنها ويراسلها بأشعار وتمنياته مع صديقٍ له ولا يسميه بإسمه بل يكنِّيه بأبو لوى مثل قوله :

يابو لوى صـــاحـــبي قل له	عطه مـــواثيق وعـــهـــودي
وان خنت ابو قـــــذلةٍ هله	حـــــرمٌ على نقل بارودي
او طبـــــة عند منتله	لا صـــار بالجـــيش مـــردودي

المنتله اذا كانوا قوم يطردونهم قوم اكثر منهم وهم منهزمين وكلٍ يلش بنفسه والقوم يردون بتاليهم شيء بالمنع يمنع بوجه فلان على رقبك سلاحك وذلولك ويوخذ شيء بالنصف يتبايعون مبايع ومثل الشجاع لافي واجناسه يطب من ذلوله ويمنع القوم اللي يطردونهم وربعه يبعدون ثم يقوم ويلحق ربعه على الأقدام اسبق من المطيه فإن عادوا القوم عاد مثلها وهذا يسمى شجاع وينشر عند العرب ذكره بالشجاعه المذكور لافي عرفوه الأعداء بالصواب والذبح الركب الكبير إذا نزلوا عدى عليهم معدى صيد حتى يقرب منهم ثم يطلق عليهم الرماة حين الكيله الوحده تذبح اثنين والسالم ينهزم وياخذ الي معهم الحاله وله بندق ما تخطي الضريبه يسميها جزاره منها قوله في ابيات بالمعشوقه حين تفارقوا بالمنزل :

يافـــر قلبي عليـــهـــا فـــر	فـــــرّت لواليب جـــــزاره (١)
عليك يابو ثليل اشــــقـــــر	غـــدى بهـــا ســـرور واشـــواره
لعله لغــــارة العـــــصـــــر	مـــــردفٍ تشــــتـــــعل ناره

ويقول ثانيه للمرسول :

سلّم على داعج الأمـــــيـــــال	يابو لوى كـــان مـــريتـــه
عـــســـاك ترمي وهن عـــجـــال	كـــان انت لارحت مـــا جـــيتـــه
ســـري وداعـــتك يالمرســـال	يوم ان ســـري لك ابديتـــه

(١) هي بندق الشاعر لكثرة قتلاها

ليـــتي لهم مـــثل وصف الخـــال　　　مـــا يقـــصـــر الرجل عن بيـــتـــه

وفي اثناء الوقت وبطاه عن شوفها حن على شوفها وقال لصديقه نبي نطرش ونمر عربها نشوفها لو من بعيد وفعلاً يوم قربوا من العرب فيه فتاة تحطب للبيت قال صديقه هذه فلانه قال لافي ما تلبس هاللباس بل ملا بسها اجمل من ذا وضافوا عند واحدٍ من العرب وارسل صديقه لها كالعاده وقالت اني عرفتكم يوم تمرون فقال ان لافي انكر اللباس اللي عليك فقالت من رحنا عنكم طويت اللباس الزين والتجمل كله مالي باحدٍ نظر ولكن قيل لي ان لافي ماهو صادق في المحبه والرجى في الزواج وهي دسايس يدسونها عليها بني عمها لعلها تعاف لافي فخبر لافي بجوابها وقال هذه الأبيات على مضمون ما قالت وقال له رح بها بهذه الليله :

يـابـو لـوى لـيـلـة الـبـــــــرده　　　سـلـم عـلـى تـرف الأقـــــــدامي
سـلـم عـلـى لابس الـفـــــــرده　　　اللي قـــتـلـني من الـعـــامي
ياشـــبـــه صـــفـــراً مع الجـــرده　　　تـتـــبـع مـنـاكـــيـف ابـن لامي
الـنـفس مـــــاهـيب مـنـطـرده　　　عـن رادع الخـــد بـوشـــــامي
وقـلـه تـري الـنـاس مـنـســـــرده　　　هل الـنـمـــــايم والأتـهـــــامي

يعتذر عن ما قيل لها اخيراً ماتت بعد ثمان سنوات وحرمت الزواج والنسل .

ومثل لافي كثيرين من العرب مثل الشيخ ناصر بن عمر بنِ هادي شيخ قحطان في كونٍ على دخنه عليهم يثني ورى ربعه يفكهم وكان راعي ناقة ولدها صغير ولا تجري عنه قال خلها الحق الباقي ونخاه قال ابيات تدل على ذلك :

يوم عـلى دخنه عـلينـا تهـــيـــا　　　يوم قـصـا الفـرسـان والمسـتـحـينا
ايمانـنا تـطلق مـن الـنار شـــيـــا　　　وايسـارنا تـكرب حـبـال الجـرينا
رديتــهـــا لعـــيـون بجـدى وهيـا　　　وام الحـــوار اللي تجـــر الحنينا
يوم الردي ننخـاه باســمـه وعـــيًا　　　مــاهمــه الا حــرمـتــه والجنينا

يقصد ان يمناه بها السلاح واليسري بها حبال الفرس .

قصة البلوي مع الذيب

وهذه قصة قديمة يرويها لنا عبدالله بن دخيل الله بن صويلح البلوي لواحدٍ من بلي تبيِّن لنا ما يجري على العرب في قديم وقتهم من المخاطر وايضا صلابتهم على المشي والمتاعب والضما والجوع لأنهم عاشوا بوقتهم بالفوضى يتناهبون الإبل ويقتلون عندها وايضا عيشتهم على الله ثم عليها يعيشون على البانها وإذا أرادوا الطعام يجتمعون خوفٍ من الأعداء ثم يدبرون الطعام ويدخرون منه للضيف حتى لوهم بحاجته لأن الضيف ما يعذرهم وهي تتبعهم برعيها وسقيها من الآبار والشديد والنزول الى الأرض الخصبة بالمرعي بهذا نعرف وقتهم وفضل الله علينا بوقتنا بالراحة والوجد والكثير منا الآن لا يعلم عن ماجرى لأوائله مع ذلك هم أكرم من آخرهم على قلة ما يجدون تجدهم يتعاطفون ويتعاونون ويجمعون للمحتاج منهم والقصة على صويلح بن عتيق العرادي البلوي وهو يمتاز بالشجاعه وغيرها من الخصال الطيبه وكبر سنه في يوم يسألونه عياله عن امر ما جرى عليك بحياتك فأجابهم ان جرى علي من المعارك والمتاعب والقل والجوع والظما ولكن أسوأ ما أذكر لكم في يومٍ اطلب بعض ابلي سارية بالليل من المراح بدون عقل وانا رجلي اقص اثرها بدون ذهاب لظني انها قريبه وبعدما ابتعدت عن العرب حسني الظما وأعظمها فقدان القهوة وواصلت مسيري خوفاً عليها من الخطف ومع المسا عارضه سبعٍ كبير لأن ذلك الوقت يعرف بكثرة السباع وجسرتها على الوحيد وخصوصاً اللي ما معه سلاح يفرسه السبع يبرى له ويدني منه ليرى هل معه سلاح وهو معه سيفٍ مخفيه يريد اذا قرب منه ضربه ويومي عليه بيديه بدون شيء لعله يقرب في هذا واصل السبع العوى ليجلب السباع إليه وذلك عند السباع معروف وكثرة عليه من كل جهه وقام يحثي عليها بالتراب وتؤكد من الهلاك ولكن وجد حصاة واقفه من جبل كبير اطول من الرجال بالطريق ورقا براسها لكي تساعده وقفز عليه السبع الكبير وضربه بالسيف وطاح صويب ومن زود جوع السباع عودن على خويهن ياكلنه وهو في لهوتهن انسل وانحاش وسلم وقال أبيات منها :

ياذيب اشوفك لي تحد المخاليب	تبي تعشاني وانا ابا اتعشاك
الكل منا مادرى وش ورى الغيب	والعلم عند اللي مديرٍ للأفلاك
مالي زهاب ولا لقيت المعازيب	غير انت بالبني عسى الرب يبلاك

ناديت ربعك من علو المراقيب جمعتهم لي مير ربي كفاناك
جمعت كل مشوكات المناويب جمعتهم ليه وشمّرك تبلواك
والأجل عند مرتب الرزق ترتيب إلا انتها عمرك دنت لك مناياك

قصة الشمري مع الغزاة

المقصود من هذا التعرف على ما مضى وذكر آيات للآخرين .

وهذه قصة على واحد من شمر يدعى حمود العرادي واخوه عوض مشهورين بالشجاعه والشجاع المعروف يهابونه العدى ويتركون له الطمع لوهو وحده لأنه يفادي بنفسه دون ماله وفي يوم مع ابلهم مبعدين عن العرب وغار عليهم قوم كثيرين فقال لأخوه اختر بالكمي والا المغير لأن القوم يكونون قسمين قسم لنهب الحلال والآخر يعارك دونهم بالسلاح يعارك اهل الحلال وقال اخوه عوض ماهم حشو ابل اردهم عليك كيف ننطحهم وحنا ما غير اثنين فقال حمود نبي نفعل جهدنا دون حلالنا انا ابا انطح المغير وانت خلك بوجه الكمي وفادوا بأنفسهم دون مالهم وكان النصر لهم اما حمود هذا مشهور واللي يعرفونه ما يعاركونه وقد جرى عليهم مثلها قبل هذا الكون وهو لحاله مع الإبل وكان على فرس عسيف جريها قليل أول ركوبها وعند وصولهم الإبل بدوا بعوايدهم المغير يشهد من حوله من ربعه على انها له الا حرف بعير عن طريقه واشهد عليه ياخذه من ربعه اشهد يا فلان او يطقه بعصا تكون له يقال حداها إذا عزلها ولا ينكرون او يجحدون عليه وكان له ناقة غالية عليه اسمها روده وطقها واحد يشهد عليها ويتمنى العرادي ان الفرس طيبه ويقتل اللي طق روده ولكن الفرس ما مكنته من ذلك وقال فيها أبيات :

ليتي على العوده نهار الكراره واللي ضرب روده مكنته بحيني
الموت ملزوم يجرع مراره كان القدر ما حال بينه وبيني
ياما صفقنا فارس عن مغاره عوّد ذليل من فعاليل يميني
يوم انهم جونا سوات السعاره ان احمد اللي ردهم فاشليني
بهذا يبين لنا انه انتصر وفكها

قصة على قلاعة فرس

وهذه قصة لواحدٍ من شيوخ البادية يبين لنا قدرهم عند بعضهم وعظم الشعر عندهم يدركون به مقاصدهم وتفك مشاكلهم لأن الشعر يبقي لهم تاريخ وشواهد لمن بعدهم العرب إذا غزوا يختارون عقيد لهم مطاعٍ بالراي ويآخذ على كسبهم شيء معلوم العقيد في يومٍ امتنع عن الغزو ونوّب في محله واحدٍ من اقاربه وعندما غنموا كالمعتاد منهم واحد غنم فلوة عرفت بأصلها وفعلها وطلبها العقيد منه وأبي وحلف ان يأخذها بالقوة والعنف كثيراً ما ينجح صاحبه راعيها درى انه يبى يأخذها بالقوه وسرى بالليل وفي الصباح ارسل بأثره من يرده بالقوه وان عيًّا يقتلونه وحصل بينهم وبينه وأثر فيهم اصابات وراح منهم بالقوة وعلّم العقيد الأول اللي ما غزى وحلف انه ياخذها والا يقتله والمذكور نزح للمعادين لهم سنتين ورجع على جماعته حيث ماله بد عنهم ولا دري الشيخ في يومٍ الا هو يسلم عليه فقال طلبتك تمهلني حتى اقول هالكلمتين وافعل ماتري فقال :

اصبحك بالخير ياماكر الخير	يامغني ذولا ومفقرٍ ذولاك
بجاه الولي ثم بجاه المناعير	وجاه الجميع وجاه حيٍ ترجاك
وجاه البنات المترفات الغنادير	اللي تبي ياشيخ مثلك وشرواك
يقلاعتي يومٍ خيلك طوابير	اللي عليها واردٍ حوض الأدراك
قل تم قبل مكثرين المشاوير	وكانك تبيها جعلها من فداياك

يقصد اني آخذها واللي غيري ما وصلها مخاطرٍ بنفسي عليها وهو رجال طيب والطيب له قدر مع أبيات الشعر سمح له مع ان يسوق الإصابات الماضيه ويسمحون له عن الماضي والقصد من ذكرنا هذا نتعرف على ماضينا وسيرتهم وأفعالهم .

قصة الشلقان بمغزاهم على الحويطان

وهذه قصة من ما يجري على العرب في سابق الزمان في الفوضي غالب ومغلوب وكانوا يعتمدون على الله ثم الشجاعة لأنه قيل فيها (الفتنه من مفاتيح الفرج) إذا وقفوا موقفٍ حرج يفادون بأنفسهم وينجي السالم ويهلك من كتب عليه الهلاك غزوا سنجاره من شمر لبيخان بن فالح والدليلة غرّيب الشلاقي وكان يعرف ديار الحويطات بإيسر البلقا وكان فيه ربع بين ضلعان ماله مخرج إلا مع مفيضة إذا فاض على السهل كانوا

اهله ينزلون بالمفيض ويأمنون على حلالهم من الأعداء وكان له طرق تنزل عليه على مفالي الدبش ولكن ما فيه مظهار . شمر احتالوا ونزلوا مع اعلاه حتى وصلوا الدبش أرادوا الظهور ولا قدروا فعلموا أن ما فيه سلامة ولابد إلا من عند العرب ويقعون بالخطر والعرب كثره فظهروا عليهم وأحاطوا بهم من يمين ومن شمال وهم معروفين بالشجاعه الحويطات وكذلك شمر فحصلت المعركة الدامية وتركو الإبل لأهلها لعلهم يلهون وتواصوا على فك ركايبهم اللي توصلهم اهلهم وقتل من قتل من الجميع وفتحوا لهم الطريق للباقين بالقوه ولكنهم اكثروا اللوم على غريبٍ كيف تجيبنا مع هالطريق ورميتنا بالتهلكة وهو يقول القدر مكتوبٍ علينا لا حيلة فيه وقصد أبيات ضمنها واحدٍ منهم يتقدمهم بالخبر حتى يدرون اهلهم بالحي والميت وهو يسندها على عبكي اخوه عبكي الشلاقي وذكر الضلع المسمى (رم) وذكر انهم تركوا الطمع وهو شهم دون الجيش حقهم حتى يصلون اهلهم وهو يقول :

يا عبكي اركب وارتحل فوق مقران	يصلح لمنجوب المعنّى ذميله
تلفي لبيت يجمع الصبح ديوان	والعصر هيضات النشاما تجي له
يحيك من ينشد عن العلم شفقان	قل مزنٍ تردَّم فوق رم مخيله
مزن مطرها بس دمٍ ودخان	ما ينتنا حي يركب القوم سيله
صكُّوا علينا التيه من كل الأركان	وعفنا تحضي كل شقحها جليله
ياعيال فود اليوم شيبات الأمتان	ترى الفرج من دون اهلكم طويله
شبُّوا بنا الكاوي قليلين الإحسان	عدك بنا مثل اصطفاق الجميله
تلافتوا لفلان وفلان وفلان	وتطابقوا حمَّايهن بالندبيله
في ساعة غطًا مع العج دخان	واللي دنا يومه تقلط رحيله
في ساعة يشبع بها الذيب سرحان	ومن طاح منا طاح منهم بديله
ياعيال هذا الدرب للرب به شان	ولا يلقي من دون الإله حيله
ولا ينشمت يا عيال بامرٍ إلا كان	ولا يهتدى عبدٍ سوى الله دليله
افطن لبيت عبيد لاصرت بحلان	وابن مهلهل للقلوب الهبيله

خطو الولد يمطخ من الهرج بهتان هبّيت ياهرجٍ سراب ظويله

وهو يضرب بهالبيتين مثل إما بيت عبيد العلي فهو يقول :

اضرب على الكايد إلا صرت بحلان وعلى الولي وصل الرشا وانقطاعه

وأما بيت ابن مهلهل العنزي فهو يقول :

لو عندنا من غيب الأيام رسه الآدمي مصلوح قلبه يدله

وهذه قصة يرويها لنا الحميدي بن مرضي من عنزه وهذه القصة الغريبة قل من يفعلها فيه واحد بلوي اسمه مسلم بن مرزوق القويعاني قصيرٍ عند زهيران بن صفوق الشملاني وهو من جماعة سليمان بن مرضي الرفدي والبلوي له ولد قد اراد الله انه يتحرف في بندق ثارت منه وصابت ولد زهيران ولد قصيره على مارد قرب مارد الشملي وعندما جاء زهيران وثبت الحادث خاف على ولد جاره من عياله ونوى إعتاقه وآواه عند شيخ القبيله سليمان خوفٍ عليه من بني عمه وفي منتصف الطريق دك في نفسه انه يقتضي به وترك الظنون واعتمد على الله وقال بنفسه هذه تسولف إلا الأبد اني ذبحت قصيري اما ولدي اللي جابه الله يعوضنا فيه وقيل انه عقب هذه رزق برزق اوسع من اللي كان فيه وعيالٍ كثيرين وسمى آخرهم صبر حيثه صبر على المصيبه واستعان بالله سبحانه .

قصة العريفي مع طيره

وهذه قصة بنوع الطيور ومحبة الصقّار لطيره إلا ضاع وده لو يضَيع له مالٍ كثير ولا يضيع طيره هذا محمد العريفي راع القويعية كان عنده طيرٍ غالٍ عليه يصيد به وكان له ولد يسمى عضيب عندما يرجع ابوه من القنص يستقبله ويعطيه ما معه من الصيد وفي يومٍ استقبله وهو غضبان من ضياع الطير ولم يهرج ولده من الغضب وسأله الولد ماذا قال ذهب الطير مني وأود لو ذهب لي مالٍ كثير ولا ذهب الطير وقال أبيات :

يا عضيب انا بالي على الطير محتاس اسوات من تجري عليه الجواري
امسيت كني من ورا باب حبّاس والا عليه من الرفاقه مداري
واطيري اللي لأبرق الريش مدباس ما يذبح إلا من كبار الحباري
شمروخ فرخ مذلّقٍ ماله اجناس للطيب في وجهه مراح ومواري

الا طلع تظهـر عـيـونه من الراس مـثل العـديم اللي بفـعله يشـاري
ايـديـه مـن دم ابـرق الـريـش يـبّـاس اسـوات حنا لابسـات الخـداري
ياطيـري اللي بالظفر مثل عـفّاس [1] لاروّحت خـيـلٍ لخـيـلٍ تبـاري

قصة عبدالكريم الجربا

وهذه من قصص الكرم وهي لعبد الكريم الجربا المسمى ابو خوذه من طلبه شيء قال خوذه وكانوا في وقتٍ يأسرون الحايف بالليل عندهم حتى يشترونه اهله نكالاً باللي يسرق بالليل اما بالنهار كلٍ ومقدرته فلا فيها عندهم معاتبه من امسكوه يعفون عنه وكان فيه واحد احضروه عند الشيخ الصبح حايف قال وش حدك على هذا قال عندي شايب وعجوز أكد عليهم ولا أقدر على غير هذا فرق لحاله وأراد ان يعطيه ويعتقه وجعلها في صورة مزح قاله في الصبح والإبل في المراح مامشت قم ورني كيف طريقة حيافتكم العادة قام وابتعد ونوب على بطنه ويتسمع إذا سمع صوت من العرب بقي ولم يتحرك وهو منبطح على بطنه حتى وصل الإبل واطلق عقال ناقة كان لها ضير واحد ماهو لها يسمى ضير ولدها وتبعنه ويسوقه بعصا وهو على بطنه حتى يبتعد وقام على رجليه حيث ما وعى فيه احد وقام يضربها بقوة وهو منهزم وايضاً تبعها من الإبل حسب الولف والشيخ ينظر في طريقة ويضحك وقال اللي تبعها من الإبل فهو نصيبه وهذه من عوايده اللي يحمد عليها .

---

(١) عفّاس بن محيا اللي قل من يفعل فعله بالشجاعة .

وهذه القصيدة قالها نومان السريحي البجيدي العنزي بعد أن أصابه مرض الجدري وأشرف على الهلاك فقال يوصي أخيه ويذكر زوال الدنيا :

١ـ ياالله يارحمن ياخالق البشر ... يا عالم بالغيب ياستّار
٢ ـ يارب يامعبود يامجزل العطا ... تلطف بعبدك حاير ومحتار
٣ ـ لابد ماتجرى الجوارى على الفتى ... ويصبر لحكم الوالي الجبار
٤ ـ يقول نومان السريحي مشايل ... يشدن لنوار الزهر يأذار
٥ ـ أن كان جن من بسرة القلب وأوكبن ... سيل تحدرّ من ركيةٌ غار
٦ ـ وخلاف ذا ياراكب فوق هوجل ... مالافتت خلف الضعن لحوار
٧ ـ عوصا هميمه من هجاجيج ضمّر ... عن الهجن مسيرها مشوار
٨ ـ ان جن حفايا من بعيد المناحي ... وشافوا لهم بيت سوات الطار
٩ ـ يلفن لقرم ناقل هم أهلهن ... عشير ضيفه منوت الخطار
١٠ ـ أول ما يبدي لهم زين النبا ... وفنجال بن مروك ببهار
١١ ـ ومن بعده من ميسور زاده يحط لهم ... مع التهلي يبدى الأعذار
١٢ ـ ياخوى ابي أوصيك وأحفظ وصاتي ... خلّك لضيفك خادم وميمار
١٣ ـ الضيف اليمنه لفالك ذمي ... واليامشى من حسبت الشعّار
١٤ ـ ولاخير باللي ما يحشمّ خويه ... ولا خير باللي ما يعز الجار
١٥ ـ والكل منهم ضارب له نيه ... ولابد ايسولف ماجرى وماصار
١٦ ـ ولا تعاشر الهلاق قليل القدا ... اما يدمح بك ولا تكسب عار
١٧ ـ ولا ترافق المثبور ردى الشوفه ... بالوجه مراه وبالقفا عقّار
١٨ ـ ولا ترافق البخيل قليل الصخا ... ترى ما ينفع لو زمانك جار
١٩ ـ ولا تطلب الصخي والبخيل عندك ... يحكي لنفسه وانت مالك كار
٢٠ ـ أن كان جده دون جدك خطوه ... يحدك عنه حد الجمل بهجار
٢١ ـ هبيت يارجل تقر وتنكر ... لو تدعي بالفهم ترك حمار
٢٢ ـ الياعاد عدو الكذب عند المقابل ... كانه حصل بالصافتين أنكار

٢٣ ـ يا قـانص بالبـوم تراك خـاسر عليك بالحـــريا تايه الأبصـــار
٢٤ ـ البـوم يوم ويأرث البـوم مـثله والحـــرحـــر ويجـــذبه حـــرار
٢٥ ـ ياشمعة الصبيان لا تأمن القدر ولا عـامـر الا يقـتـفـيـه دمـار
٢٦ ـ دنيــاك مـــادامت لحي يمشي لوهرفت لك حـــبلهـــا جـــرار
٢٧ ـ كم واحد ضحكت له ثم خانته وعـقب الطرب تجـرى عليـه أمـرار
٢٨ ـ باقت رجال قريش من عقب عزهم وهدمت دورهم وهي قـبل عـمـــار
٢٩ ـ وخانت بأبوليلى المهلهل ربيعه الزير جـــتنا عنهـم الأخـــبـــار
٣٠ ـ وباقت بأخو وطفا ذياب ابن غانم وحـــتى الزناتي ناشـــتـــه الأقــدار
٣١ ـ وباقت بأبو زيد الهلالي سلامه دنيـــاك هذي طبـــعـــهـــا غدّار
٣٢ ـ وخانت بأخو ميثا عمير ابن راشد وعـــمـــر وزبن الجـــاذيات عـــرار
٣٣ ـ وباقت بالفـضـول ياوي قـبـيله حـــمـــول الخـــيل مـــدلهين الجـــار
٣٤ ـ وضـحكت للرشـيـد وثم باقت أنهـــد هايل وأنهـــدم قـــفـــار
٣٥ ـ ودنيـاك باقت بالسعـود من أول ثم اقـبلت تضـحك لهم بأصـخــار
٣٦ ـ دنيـا كـفـانا الله من شـر جـورها شـــفـنا بهـــا من الخـيـــر والأشـــرار
٣٧ ـ كنت اعفا من شردّ الصيد بالفلا واليـــوم جـــســمي بالمرض منهـــار
٣٨ ـ اقـفـوا وخلوني خـلاوى بصيـره وحطوا همـــيـــد الرمث تقل أجـــدار
٣٩ ـ جـودي وزهابي وثنوا رحـولي وأرجي الكريم الواحـــد القـــهـــار
٤٠ ـ والحـمـد لله يوم ربي فـزع لي الـكـيـف طـاب وزالـت الأخـطـار
٤١ ـ وصلوا على خير البرايا محمد اعـــداد مـــا هلّت حـــقـــوق أمطار

وهذه من قصيدة راشد الخلاوي :

يا طول ما يارد بهم جاهلية … يفجي الشبا عن كركب ماه بارد
قل يا منيع [1] كاسب الحمد والثنا … إلى ما القنا الوت عليه المطارد
يا ابن الندا أوجالي الهم ان طووا … على عد من بعض الجلاعيد صايد
ابزرقا لاهلها ما طهاها وساقها … مع الحكم نقضٍ من بنانٍ وساعد
فمن مفجيات الشيب في لمة الصبا … إلى ما لفا من رمعة السو زايد
قل الله لي من رمعة يابن سالم … لها حادر قلبي اهموم وصاعد
لفاني بها لا ساعد الله ركبه … إلى ساعد الركبان مع من يساعد
على شان سلطاني عقيل كميتها … زمان القسا يشفي قراه الولايد
سريع القرا للضيف في ليلة الشتا … وعيد المقاوي سيد الناس ماجد
قوي اوساع السمط في كل مسغبه … تعادا بها نسل الفيام الولايد
ذوي من يلبي الضيف في مدلهمه … من الليل والما في مغانيه جامد
يقوم ابها من مجضع الليل منتونْ … ذبحه اسمان عن لقاح الجلاعد
يهلي بضيفه بالنيا حينما لفا … عن العذر دون اللوايا الزهايد
منا خاطر الظلما والأيد لكنها … اعضاب من اثار السيوف الحدايد
فمن عاش بالدنيا يرى يابن سالم … كريه الليالي والأمور الشدايد
ومن ساعدته الأيام ادمجن حبله … وينقضن في حبل الذي ما يساعد
كفا الله ذاك الوجه نار من اللضا … بحق المصلي والدعا في المساجد
يا من غذا من حرة عامريّة … سماويّة نمرا الذراعين صايد
ألى اضربت ما تضرب إلاّ امتونها … بيوم على منصاه للصيد جالد
وليس يعطي بالأيادين صيدها … ولو عضنا دهر بناب وناجد
سوا عتدها ما راتع أو مذير … أو ما يتنازا بالحزوم البعايد
فجا ميمر [2] يا طال ما صبح العدا … على الهجن والخيل الجياد العدايد
يعنها للضد ثم ايردها … بالأرسان كره والنضا كالجرايد

(١) منيع ابن سالم ابن عريعر رئيس بني خالد وموطنه الإحساء .
(٢) ميمر : بمعنى الأمير .

بشـر وببـلا شـر من صـبح العـدا حـفـايا ومنهـا ناقـضـات البـلايد
يتلن كــالقناص يوم جـــرا له همـــوم ويوم راح فـــرح وصـــايد
لكنه على مـيـرادها حين يعـتـدي على الضد من بين الفجوج البعايد
قطامي فـتـا يا طال مـا ناش نوشـه بلج الهـوافي مـرهفـات الحـدايد
ترى الثنا يابن اكليب علي الفـتى امكاد كـمـا بالعين شـوك الكتـايد
فـــلا واخليلي الذي يعطي الغنا وخلف العطا منه الرجـا بالوعـايد
ترا ان كان جد ماتوا فيـا طول يامَلوْ مـزاود اضيـوف من جـراه القـواصد
وإن كانت هي مالت فيـا طول ماملوْ ابطون اليـتـامـا في السنين الشـدايد
اوي صـبي كـرمـتـه حـد جـوعـه تعـادا بهـا سـمح الوجـوه الولايد
يثُّور عـمود الصبح مـا شـيل فضله ذا صـــادر منهـــا وهذاك وارد
بجـورية مـا يبـرح الضـيف فـوقـهـا كـمـا الشـاقب المنقـاد بين البـدايد
فـقـولوا البـيت الفـقـر لا يأمن الغنا وبيت الغنا لا يأمن الفـقـر عـايد
ولا يأمن المظهـــود قـــوم تعـــزه ولا يأمن الجـمع العـزيز الظهـايد
واد جــرى لابد يجـري من الحـيـــا إن مـا جرى عـامـه جرى عـام عـايد

ومنها :

متى الثريا مع سنا الصبح وايقيت على كل خـضـرا علقت بالسنايد
من عـقـبـهـا فـرخ كـمـا نجم مـتلى على الشـوف تبليـهـا بمشـيـة ايمابد
بوارح الجـوزا ربت فـيـهـا بسـرها تـخـــالف الألوان بين الجـــرايد
إلى ظهـر المرزم ضـبع كل كـالف من الغين ونحن الليـالي الشـدايد
نجم الكليـــبين الذي يرشف الجم يغـور فـيـه مـاء العـيـون الوكـايد
وإلى مـضـا عـقـبـه ثمـان مع أربع الخـامـسـه طالع اسـهـيـل يحـايد
تشـوفـه كـقلب الذيب يعلج ابنوره امـويح على غـراة حـدب الجـرايد
إلى غـابت النسـرين بالفـجـر علقن مـخـاوف من بين عـوج الجـرايد
وإلى مـضـا واحـد وخـمـسين ليلة لا يا من المامن خـفـوق الرعـايد
غـدا القـيـظ نحن السـبـاياً ولا من الصـيف لا مـرجـفـات العـلايد

من لا يسجي كنت القيظ زرعه	فهو مفلس منه ليالي الحصايد

ومنها :

وصلوا على خير البرايا محمد	ما ناح ورق فوق حدب الجرايد

وليست هذه القصيدة هي كلها وإنما جزء منها لأنها على ما يقال تتجاوز الألف بيت ولكن مالا يدرك كله لا يترك جله .

وله أيضاً وتسمى الروضة :

يقول الخلاوي حازم الراي صايبه	مصاب الحشا ما ادها بأدها مصايبه
ومشطون حال بات يصلا على لظى	مغلوف معلوق الأكباد ذايبه
ومجروح روح صابها سابق القضا	والأرواح أشباح للأقدار صايبه
جرللورى وامضى الورى من بر الورى	ورب الورى ما صاب الأقدار صايبه
فلا للورى عنما يرا الله مُتقا	ولا حيلةٍ يحتالها الكون صايبه
والأقلام جفت بالذي صار واستوى	على الكون واطوى السجلات كاتبه
مضى ذا وحسبي من قضالي بما قضى	شديد القوى سبحان من لا يحاط به
صبرنا على البلوى وما جا من السما	وشلنا حمول فوق ما لا يطاق به
صبرنا على تصريف الأقدار والقضا	صبر جميل واحتسبنا الواجبه
صبرنا صبرة المنيعي وقومه	والقلب مني قطعة منه ذايبه
على ما فجا حالي وما شق مهجتي	وماهج باب الجيل مني اوهاج به [1]
هات الدواة وربص الزاج يافتى [2]	واختر من القرطاس طلح اوهات به
وكن صاحي واع أديب من الملا	وليك تازي ذاهل الراي غايبه
وافهم مقالي يا نما صلب مهجتي	واصغ الفؤاد وخل يمناك كاتبه
إلى صوب من صيب الحشامن مصابهم	منيع الذي به حالتي دوم تاء به
إلى إنساني ونوري وناظري	وجودي ومقصودي من الخلق قاطبه

(١) الجيل : القيل : والمعنى هنا الشعر وهذه شائعة الأستعمال عند شعراء النبط .
(٢) الزاج : الحبر .

ووحي وريحاني وراحي وراجتي ... منيع الذي من كل ما طاب طايبه
فتى طال بالعليا على شامخ الذرا ... وكثير الورى من عين علياه شاربه
فتى ما يرى في مقعد الذل منصب ... اما سنام العز وإلا نصايبه
منيع المسمًا و الله أدرى بما جرى ... وجدي وجده في معاليه صالبه
إلى قلت له قول ايدليّ يلومني ... حتى دهتني فيه أدهى مصايبه
جد قلت له يا صاحبي حي حيهم ... بالسيف لا تخشى الضد أتحاربه
ولا تعف عنما لا يرى العفو منّه ... من جاك منهم صاحب لا تصاحبه
غره حماهم يا حما نافذ لها ... وراس العلا بمطرق الحد خاطبه
ما طاعك إلا من فرا الزان جنبه ... ولا هابك إلا من وطا السيف غاربه
أري العفو عنهم تشرب السم منهم ... وستر العذارا من دماهم خضايبه
رأس تقصه تكتفي باس شره ... وروح بلا راس فلا جتك حاربه
مقام الفتى في منصب العز ساعه ... ولا ألف عام يصحب الذل صاحبه
والعز ولو بالقل زين على الفتا ... والذل لو بالمال ما زان صاحبه
لياك تبقي راس من هان قدره ... كم فارس أفناه من لا يقاس به
احذرك عدوك في الملا فرد مره ... واحذر صديق السوالف اتخاطبه
كم حارب يلقاك في ثوب صاحبه ... عينه الما يخفي دليل وحاجبه
حلو اللسان ومضمر كل سيه ... والقلب حر النار من دون لاهبه
متمرد يفدي غشيم بوده ... ويغوي لمن لا غاص بحر التجاربه
ومن لا يرد الضد بالسيف والجنا ... وفي باس ضرغام اطوال مخالبه
وإلا فداس اعداه من فوق راسه ... من ديس راسه ما يبالي مضاربه
كُن باز في ذات الجناحين يا فتى ... وضرغام غاب منه الأشبال هايبه
لليث شانه شانها الله كاظم ... ومن حين يبدي الناب احذر مخالبه
أسليك والتسلات يا سيد الحما ... تسل الحشا مني وللحال سالبه
أسليك بلساني وقلبي يلومني ... يبغي مقام العز لو فوق ثاجبه
هذا ولا لي حظ نفس من الولا ... ولا خوف إلا من ولاة الزلايبه (١)

(١) الزلايبي : ردي بمعني رجل زلايبي أي رجل ردي وهي لفظة عامية .

إلى عـاد أنا بالظل يا سـيـد الحـمـا ... ترى الموت أولى لي وأحـلا مـشـاريه
فـلا بالتـمني تبلغ النفس حظهـا ... ولا بالتـأني فـاز بالصـيـد طالبـه
لو ليت تنفع أو عـسـا أو لعنا ... أد منا ولكن لا لشيء يجـايبـه
كلمت فـتى أمـسى من العز عـاجز ... وأحضى بهـا مع كل عـذر وصـايبـه
أغنم مـتى لاحت من الوقت فـرصـه ... وان هب نسناس إقْذِرْ في سـوايبـه
الأقـدار مـحكومـات والرب حـاكم ... والرب مـا يذرا بسكني هبـايبـه
مـابين غـمـضـة عين أو قـبل تنتبـه ... مـا يندرا من أين تذرا هبـايبـه
فـلا صـحـة الإنسـان تبـقي مـدا المدا ... ولا ابه الدنيـا على حـال دايبـه
ولا شي إلا لـه من الله ضـدّه ... لابد من صـحـة ونوبات نايبـه
فـلا نال بالآمـال إلا امـخـاطر ... خـواض في بحـر المنايا غـبـايبـه
والذل داء الضـواري يسلهـا (١) ... كمـا سل داء السل معلوق صاحبه
مـا صـابر بالذل إلا مـجبن ... عنين قـوم مـا لـه البـيض طالبـه (٢)
ألا ليت نجم اسهـيل عن باب ماجرى ... عن حـال منحس الحشا ويش صـايبه
مـر يبين ومـر في الغـيـم يتـجي ... مـدري غـدى أو غـاديات مـغـايبـه
او به غـوا مطغـيـة من زايد الضـيـا ... واغـراه حـتى نكس الله حـاجـبـه
أو صـاب للسـيّار مـا صـاب راشـد ... غبن كـبـيـر وحـبـة القلب ذايبـه
راع البـوم حـالي جـد تولم وزادني ... لا مـرحـبـاً بالبـوم لاحي غـايبـه
دهـانـي دهـاه الله فـي لـذة الـكـرى ... الروح مني عـقب مـا ادهاه غـايبـه
دهاني بعلم سـر لي فـيـه مـاجـري ... علي وعلى خلي وخـلاً جـلايبـه
ترا ابرك ساعات الفتى ما بها الفتى ... وما فات مات وساعات الغيب غايبه
والعـمـر عـده عـارة ولد سـاعـه ... إلى فـات هل نعطي العـمـر تعـاريه
والرُوح مـا ولاً بهـا الموت تنثني ... وعـصـر تمضـا مع ليـاليـه آيبـه
إلى عـاد لا سـيـف يبـقـا بظله ... ولا فـارس ضـاري ومن ضـيم لاذبه

(١) الضواري : جمع ضاري وهو من أسماء الأسد .
(٢) العنين : الرجل الفاقد الشهوة .

ولا ساجد ويل الحيا يستقي به ... ولا عبد للشهال بسّام حاجبه
ولا مهرة قبا إمنّا كل فارس ... نجاة الفتى مع غارة الخيل غالبه
ولا طفلة عذرا إمنّا كل خاطب ... على ماجدٍ خطابها دوم خاطبه
ولا عد ثور السواني يجرها ... ولا فاطر كوما هو اشف قاصبه
ولا عد علج في نعايم يسوقها ... ولا شنة شمطا من الشاه جالبه
سوافني أو عاش ما عاش واحد ... حياة البلابل عدها الله خارجه
حياة عداها العز والمجد والثنا ... حياة العنا لو فوق الابنا مناصبه
يقال إشعار الملا في ثلاثة ... من راي فكر واحتضار الغايبه
شعر يموت وصاحبه حي لو فني ... وشعر يعيش بحد ما عاش صاحبه
ما مات من هذه بقاياه في الوري ... ولا نسي من انشا من الشعر صايبه
إياك تلبس ثوب أيوب للبلا ... صبر جميل بدْ ما النفس شاربه
وإياك تلبس ثوب من هان للجنا ... وتلبس الضدك ثوب مور الحاربه
وصلوا على سيد البرايا محمد ... ما لاح برق أو تنسم هبايبه

وله في محمد الربيعي إبنا أخي منيع ابن سالم العريعر زعيم الخوالد :

يقول الخلاوي والخلاوي راشد ... بالقيل غالي مثل غالي الجلايب
يا مدّى يم النشاما نصيحة ... من حاضر منهم ومن كان غايب
من لا يحصل بأول العمر طوله ... فهو عاجز عنها إذا صار شايب
ومن خاب في أول صبا الثنا ... فهو لازم في تالي العمر خايب
كما مورد ضاميه والقيظ جد صفا ... على بارد الثريا هبيل النشايب
ومن لا يرد عد اتناني جمامه ... قراح غزير الماء منيع المجاذيب
لكن دعاثير الغيا حول جاله ... على معطن الماءِ مقعيات الثعالب
وإلى أظهرت بدرية الصبح واضبطوا ... على اكوار هزلي من او فوق المشاعب
وسيروا إلى ملك الربيعي محمد ... فهو زين من تعني إليه الركايب
من أول جنح اليل ما علقت به ... اشريق الضحا عند المخاض الكواعب

عسى كبد تبغض البل

هذه قصيدة للشاعر محمد بن الاشدق من المساردة قحطان قالها في البل عندما سمع بعض الناس يسبها :

عسى كبد تبغض البل ... جعل العله تازا فيها
يعذر بها قن قامح ... وانا عندي بخس فيها
الى شفنا نوضة بارق ... سرينا واصبحنا فيها
راع الفرقه على الجره ... ياجعل القوم اتاحيها
البل يا الخايب قريتنا ... نبتاع ونشتري فيها
هذا يحلب وهذا يصر ... وهذا يشرب من دافيها
البل فيها خطوا العفرا ... تحرم الفيه راعيها
والبل فيها خطوا الحمرا ... كن القرمز متغشيها
والبل فيها خطوا الزرقا ... حم بيض لواحيها
والبل فيها خطوا ملحا ... كن الفلجان مقاريها
والبل فيها خطوا الصفرا ... ما نبيعها ولا نصخيها
والبل فيسها خطوا السمرا ... ترمي بالشوف لداعيها
والبل فيها خطوا الصهبا ... كن الشيوان تباريها
عسى كبد تبغض البل ... جعل العله تازا فيها

أحد شعراء أعمان ومن شعرائها قطن بن قطن

نظم قطن هذه القصيدة وشحنها بالألغاز وأرسلها إلى أبو محمد البسام في عنيزة وطلب منه حل ألغازها وها هي :

يا أبو محمد لا فجتك امصيبه ... طيب الزمان في رغد ما ريت شر

ويا من على كل البرايا بين ... وعلى جميع الخلق بالعلم افتخر

فضايله بين الملا مشهوره ... عصر الصبا واحلاف ما ابيض الشعر

تبين لي طار طرالي ظاهر ... عسر ولو ينشر على كل البشر

أنشدك عن انثا اتعاشر مالها ... ذكر يجيها واصل ما تلد الذكر

وانثا لا تضنا ولا ينضتا بها ... طول الزمان ولبسها ثوب حمر

وأنشدك عن انثا وهي سيارة ... دليلها مع دربها طول الدهر

وانثا تسير بغير أرض ولا سما ... ومسيرها دب الدهر على الظهر

وانشدك عن انثا وهي شباحه ... تاكل ولا تشرب وتنكح من وخر

وانثا وأربعة لها في حسبه ... يانعم من هي له تكون المتجر

وانشدك عن انثا حديد شوفها ... تمشي وبيانتها ثلاث في سطر

وانشدك عن انثا توكل حلوة ... في بطنها انثى وفي الأنثى ذكر

وانشـدك عن . انشا تناكح زوجـهـا إلى اتعبت الأنثى فـجـد لقح الذكـر
وأنـاثـى لـهـن فـــــــضـل نـعـم في مـحكم التنزيل حلوات الثـمـر
وأناثى مـخـتـلفـات اسـمـاهن سـبع ويتـبـع كل وحـده منهن ذكـر
وانشـدك عن سـود حـلال اكلهن وامـثـالهن بيض حـرام للبـشـر
وانشـــدك عن شي طويـل نـافـع وللناس نفـعـه بين مـا به غـتـر
هجـره عن الضـرب الكثـيـر ايضـره ولو يضـربونه جـملة الناس اعـتـمـر
وانشـدك عن اذكـر جليل نفـعـه وخـيـار نفـعـه حين ينهل المطر
وانشـدك عن اذكـر بعـمـرٍ قـاصـر بالحـد قطاع ومـسـمـور القـمـر
وانشـدك عن اذكـرين باسم واحـدٓ فـارقـهم الذكـر الطويل المشـتـهـر
وانشـدك عن اذكـر يدور على الملا بالسـمع يذكـر ولا يعطي خـبـر
وانشـــدك عن رجل تزوج أنثى بكر قـضـا بعض الملا منهـا وطرا
مـا عندهم جـان ولا إنس حـضـر فـزاجـهـم هذا يكون امن العـبـر
وانشـدك عن اذكـر شـديد باسـمـه يمضي جـهـارٍ ولا عنده رد القـدر
واخـلافـذا خـمـسةٍ أو سـتـة نامـوا ونومـتـهـم لزت على طول الدهر
واخـلافـذا اذكـر يحب اوصـاله لولاك تشكي في طبـايعـه العـسـر
واخـلافـذا اذكـر منازله الفـلا طبـعـه إلى مـا نامـوا النومى سـمـر
ثم الصـلاة على النبي مـحـمـد مـا بارق في مظلم الداجي سـمـر

وقـيـل إنه لما وصل رسول قطن لم يلق إلا إبنه فظنه لأول وهلة أنه الذي يقصـده قطن بهذه القصيدة فسلمها إياه وأخذها الإبن وقرأها ثم جاوب عليها في الحال وبعد قليل جاء والده فأخبره إبنه عن القصيدة وأنه جاوب عليها بيتاً بيتاً فسر الأب لهذا الذكاء النادر المثال . ولذا تعجب الرسول .... قال :

يـا راكـب من عـنـدنـا منجـــوية من سـاس هجن كنهـا ظبي عـفـر
قـودا همـيم من بنات عـشـافـر مـأمـونة ذا تو فـاطرها فطر
سـرهـا رعـاك الله يوم كـامل ثم اسـقـهـا تالي النهـار امن الحـفـر

فإلى لفيت وجيت صوب قبيلة ... ترعا نبات الأرض مختلف الزهر
سلم عليهم إلى لفيت بظلهم ... من غايب منهم ومن هو قد حضر
واختص لي قطن برد التحية ... ذباح للخطار نابيت الظهر
قل له لقاني من جوابك صايب ... عسر ولا لي عن امقاضاته مفر
نشرتها للعالمين ابمعرفة ... مطلقها الطلق الشديد امن الوسر
مع ذا ولا يقبل المن هو صادق ... عذر الفقير للعالمين لو اعتذر
تنشدني عن أنشأ اتعاشر مالها ... ذكر يحيها واصل ما تلد الذكر
هذا عقاب الطير كله اناثي ... الخبر والناس ماتيك عن باقي
وأنشا لا تضنا ولا ينضنا بها ... طول الزمان ولبسها ثوب حمر
هذيك هي أنشا على وقت الحيا ... حمرا وتسمى عندنا بنت المطر
وتنشدني عن أنشا وهي سياره ... ودليلها مع دربها طول الدهر
ذيك العيون المبصرات بشوفها ... الشمس بالمشا يتاليها القمر
وأنشا تسير بغير أرض ولا سما ... ومسيرها دب الدهر على الظهر
هذيك في البحر العميق سفينة ... دليلها دايم مقره بالتفر
وتنشدني عن أنشا وهي شباحه ... تاكل ولا تشرب وتنكح من وخر
هذيك في كل الديار امقيمه ... وهي الرحا عند البوادي والحضر
وأنشا وأربعة لها في حسبه ... يا نعم من هي له تكون المتجر
هذيك الكعبة وذيك اركانها ... ركنين والركن اليماني والحجر
وتنشدني عن أنشا حديد شوفها ... تمشى وبيانتها ثلاث في سطر
هذيك هي جوزا النجوم الحسبه ... يمشن طول الدهر زينات النظر
وتنشدني عن أنشا توكل حلوه ... في بطنها انثى وفي الأنثى ذكر
هذيك عند أهل القرايا خوخة ... وهي أول الأشجار تفلق بالزهر
وتنشدني عن أنشا تناكح زوجها ... إلى تبعت الأنثى فجد لقح الذكر
هذيك هي أنشا تخض اسقاما ... والزبدة البيضا إلى درت النظر
وناثي لهن فضل يعم ... في محكم التنزيل حلوات الثمر

هذيك رمانه وذيك اغصونها   والنخل فضّله الأله على الثمر

وأناثي مختلف اسماهن   سبعٍ ويتبع كل وحده منهن ذكر

هذيك ليالي الأسبوع كلها أناثي   يتبعهن أبيض النهار وهو الذكر

وأيضاً ثلاثين حلال اكلهن   وأمثالهن بيض حرام للبشر

هذاك شهر فيه امحرم   أكل النهار ويحل بالليل الفطر

وتنشدني عن شيء طويل نافع   وللناس نفعه بين ما به عشر

هجره عن الضرب الكثير ايضره   ولو يضربونه جملة الناس اعتمر

هذاك الدرب علم وبين   وهو الدليل إلى الدليل قد ابتهر

وتنشدني عن ذكر جليل نفعة   واخيار نفعه حين ينهل المطر

هذاك مرزام السطوح حمايل   ما ينفع إلا حين ينهل المطر

وتنشدني عن اذكر يسير امكلف   وإن قطع رأسه في كلافته استمر

ذاك القلم يعباه كل امطوع   لا تاجر يوم ولا يوم افتقر

وتنشدني عن أذكر بعمره قاصر   بالحد قطاع ومسمور القمر

هذاك يوجد عند كل امحسن   ألا وهو موس ايحت به الشعر

وتنشدني عن اذكرين باسم واحد   فارقهم الذكر الطويل المشتهر

ذوليك هم النسرين باسم واحد   فارقهم الذكر الطويل وهو المجر

وتنشدني عن اذكر يدور على الملا   يذكر السمع ولا يعطي خبر

هذاك كان إنى فهيم وعارف   وإن كان لي فهذاك الدهر

وتنشدني عن رجل تزوج أنثى   بكر قضى بعض الملا منها وطر

ما عندهم جان ولا إنس حضر   فزواجهم هذا يكون امن العبر

هذاك رسول الله تزوج زينب   عقد لهم عند الإله ابلا مهر

وتنشدني عن رجل شديد بأسه   يمضي جهار ولا عنده رد القدر

هذاك ملك الموت وشرب كاسه   من طال عمره بالحياة ومن قصر

واخلافنا خمسة أو ستة ناموا   ونومتهم لزت على طول الدهر

ذولاك أهل الكهف الذي يوصف بهم   اصبروا وخير الله قريب الصبر

واخــــلافـــذا اذكـــر منازله الفـــلا ... طبـعـه إلى مـا نامـوا النومي سـمـر

هذاك يوم البـــر يصـــبح ســـامـــر ... واغناه تســـبــيحِ الخــلاق البـشـــر

واخــلافــذا اذكــر يحب أوصــاله ... لولاك تشكي في طبـايعـه العـسـر

هذاك الفـــــهــــد الذي يقنص به ... للصــيـد لا تزعل عليــه ولو كـثـر

وانشـدك حـيث أنك فـهـيم عـارف ... عن وزن رطل لا حـديد ولا حـجـر

عليــه الوف مــا يعـد احــســابهــا ... إلاّ ولي العـــرش خـــلاق البـــشـــر

فــإن عــجــزت ولا عــرفت اوصــوفــه ... فـانشـد على حيث إن بذا عندي خبر

ثم الصـــلاة على النبي مـــحـــمـــد ... مـا لاح برق في سـحـاب واسـتـمـر

ماقيل في مَدح بركات

نظم الشاعر الشعبي هذه القصيدة في بركات ويتذكر ابنة عمه حسنا وتسمى (الفراقد)

سارت وكد نهج الدجا وتجرهدا	وانجال جلباب الظلام الأسودا
وإن مل سار الليل نومه وانطوى	مستلذذ في طيب حلو المرقدا
وتمايزت في العين جو السما	جل النجوم على المغيب اتوردا
هذا وحسنا في بلاد دونهيا	سفك الدما ونيران حرب توقدا
وأرض سباريت إخلي ما بها [1]	إلا سروح ربد وام الفرقدا
كم ذا يتيه ابها الدليل إلى سرى	ليل ولا لحزومها يتعهدا
مما يشوف امن المهالك والظما	وامكابد الحزم العريض إلى بدا
ما بينها نفد الضواحي واللوا	واعنيزتين وطيب نومي كد بدا
من بعد ما جنح الظلام إلى كسا	عين المهاة وغاب جرن الأسودا
وإلى أن حسنا بالمنام تمد لي	كف امخضبة بصافي العسجدا [2]
تقول لي أنت المريب المرتجى	لمن توده وللمودة نجحدا

(١) سباريت : الأرض المقفرة .

(٢) العسجد : الحنّا .

واقسـمت بالحلف وايمان مـغلضـه — مـاقلتـهـا زورولا ملحـدا
مـا لي احـذاك من الملا شـفّيـه — من منتج الشرقي إلى وادي كدا [1]
باتت تحـاولني وبت لكنني — بالكوثر المبـعـوث بت امـخلدا
مـتـبجح بوصـال ضـامرة الحشـا — حـورية للزين فـيـهـا مـعـهـدا
تنفل جـمـيع المحـصنات ابوارد — مـتـعـشكل لونه كليل أسـودا
نقـوة أناثي حـرة عـركـونه — مـا مـثلهـا في نسل حـوا يوجـدا
أمـست تردن للهـوى رعـبـوبة — هيـفـا صـموت الحجل فـايحة الردا
وامن الظبـا جـيـد يحف مناكب — تلقـا يلوح ابهـا اعـقـود المقلدا
يامـا تحـمل خـصرها من ردفـهـا — ضـيم إلى قـامت تقـوم وتقـعـدا
له مـثل غـصن الموز سـاق ناعم — بحلٍ به الخلخـال جض وغـردا
وعين مـغـزلة واشـفـاف ذبل — حم المراشف مـا علقـهن الصـدا
رانف كـمـا حـد السـهـام يزينه — ريح الشـمطري بالسـفـاه يرددا [2]
وتـرايـب بـيـض وعـنـق واقـف — وصـدر تشـوف ابه النواهد قـعُدا
وبطن نظيف مـا لجـا فـيـه الضنا — ولا لهـا عـقب العـتـيم ايتـجلدا
فـاستنفـرت من مـا عـهدت ودا بهـا — بالمطل في ديني تقـر وتجـحـدا
لو أن حـسنا تعلم إني قـبل ذا — جـاس على فـرقـا الخليل امـعـودا
مـا كـان تنسى وصلنا بمدارج — والواش عنا والحـواسـد رقُدا
الله يسـقي دارها بمهـدهد — لجب كـداجي الليل لونه اسـودا
جـرأف ذرأف دفـوف رافق — دمـآر عـمّار لما يتـعـهـدا
يدعي جميع ارياضهـا وافيـاضهـا — منهـا المغـاني والمكالي حـشـدا
تشـوف حـيـاة التـراب لكنهـا — قطع الحـبـال على اغـشـاه المزبدا

---

(١) وادي كدا : هذا الوادي في اعمان .

(٢) الشمطري : الزباد الطيب .

وتخالف النوآر فيها واصبحت خضرا مفاليها يمط ابها الندا

فإلى قضى ميقات موسى زانها طرف الأنيس وكل طير غردا

تلقا وحوش الريم فيها رتع والريل فيها والنعايم شردا (١)

تلجى إليها مفاليح الرجال كما يلجا الجواد ابن الكريم السيدا

وافي الذمام عن الملام ابن مبارك تاج الملوك خليفة المحمدا

ملك مضيفه لم يزل مد البقا لجميع وفّاد البرايا مقصدا

هذا يشد وذا بعيشه راغد طول الزمان وذا يروح اموفدا

وإن ذعذع الشار القديم وجذبوا يوم التلاقي كل شرث مغمدا

في ذات يوم قمطرير باسه يوم عبوس به يشيب المولدا

فبركات ذاك النهار اتشوفه القرم عند اعقابها يتصيدا

من فوق نابية القطاة اشمره من اعوجيات الأصول اترددا

فالعهد ما عنها يفوت طريدها وأبها الونات إن كان خيله تطردا

تدنا التجفاف ودرع ضامن من نسج داود يجال عنه الصدا

وامهند صافي الحديدة صارم كم ذا على روس القروم يوردا

لو تنطق الروس الذي قطعت به بفم فصيح كان الجماجم تشهدا

صرايع ذاك النهار اتشوفها شروا النخيل الجاثيات بثرمدا (٢)

والدم يجري بالجيوب لكنه من سيف أبو بدر جراه المزبدا

والبيض غضات الشباب حواسر لزماً تشوف ادموعهن اتبددا

من شد ما يوحن من ضرب الجنا والبيض واطراف الرماح اتحددا

من ما على بالسيف روس ارجالها واقفوا كما وصف النعايم شردا

ملك عظيم بالأمور مجرب ملك بصولات الكفاح امعودا

بثقافة ورشاقة ورفاقة تاطا الوطيس على ضباة الموقدا

يتلون ملك لا يزال حريبه عينيه في حال النعاس اتسهدا

---

(١) الريل : ابن الظبا .

(٢) ثرمدا : من قرى الوشم احد نواحي نجد .

أكـــرم من الملك الغــــريري وأجــــود | وأفــرس من ابن الزبرقــان عــدا (١)
يـحـكـي ثـنـاه بـكـل واد طـايـل | ثقـات عن فـعل الشـريف اتمجـدا
نهـــار فـــتح الروم جـــانا ذكـــره | في نجـد واديار العـراق ايشـيـدا
فـإلى جـرا عـرَقْ الهـجـيـين ولاتهـا | واوزا بهـا سـوق الرحـيـل الملهـدا
تزفـــــرت بالشكوى لا تـلمنـني | الدوب والحــــولات مع طول المدا
مـــسـيت ملقـا زورها لذراعـــهـا | بالحـقب ثم اتليـتـهـا بالمجـهـدا
واقـسـمت بالبـيت المعظم والضـحى | والصف والإخـلاص وآيات الهـــدا
مـــا يبـــركن الأرض في اثقـــالكن | يوم لا عنك الهـــجــيـــر ابــــردا
حـتى نجي لابن الكريم أو نلتـجي | باركــان كـعـبـة جـوده المتـعـهـدا
يمحـا خطايا الفـقـر عنا شـوفـه | شـيخ يبش صـبـاح وجـهـه بالندا
لولاه مـــا جــزنا اخـــلال كنهـــا | تاطا على حـامي هجـيـر الزمـردا
ولولاه مـا دسنا سـبـاريت الخـلا | وادیار سـاكنهـا المهـاهه والصـدا
لـو أن مـــــثـله بـالمروة واحـــــد | غـدا الفـقـر عنا زمـانٍ وابعـدا
دامت لـه العليـــا ودام اســـروره | ودامت ليـــالي العــز له طول المدا
ثم الصـلاة على النبي مـحـمـد | مـا ناح جـمـري الحـمـام وغـردا

وله أيضاً في بركات وتسمى القرنفلية .

أطلب له اطلال الديار المـــحـلي | يعـتـــادها نو السـعـــود المقـبلي
بالدلو هطّال السـحـــايب امـديّم | سـحبٍ لكن ابهـا السـيـوف تسللي
وصف الخـــيـــال لكن بجنبـــاته | طبلٍ بسـيـــــرات الملوك يزلـزلي
يسـقي ديارٍ جل في عـرصـاتهـا | سـو البـلا وامـسـت بلاقـيع خلي
دار الحـــسنا بين ســيطان اللوا | والسـر والضـاحي وبين امـجـزلي
كـثـرت بهـا غـبـر السنين واصـبـحت | قـفـرا سـبـاريت بهـاها منجلي

(١) الزبرقان : أحد الصحابة .

حسن الدلال عرصاتها فتغيرت ... عنما شهدت من العمار الشهدلي
من بعد ما كانت تزين ابحيّها ... بعساكر وصهيل خيل حيُل
والعاج والرسم الجديد اليا جثم ... سود الجباه من امتحان المرجلي
ومراكب عزن أو عوج قاطب ... يا من به المستجرم المتوحلي
وخرايد خمص البطون نواعم ... صافيتهن ايام حظي مقبلي
جعد الذرا يا طول ما لاعبتهن ... أيام عجات الشباب أموجهلي
يا طول ما امنني وجفنني ... خدمتهن على الرضا وخدمن لي
الين لاح الشيب في انكرنني ... والشيب لمن لاح ما يتبدلي
واليوم ما يصخن لي ابنظرة ... لو كنت ملك بالنبوة مرسلي
وأنا بحمد الله لو جفني ... وغداً الصبا ودنا المشيب يحقلي
قرب المساجد والقرآن امجاور ... خلف الإمام على الهداية مقبلي
ويغنين عن تذكارهن خريده ... فيها الجمال اليوسفي امكحلي
مياحة العطفين ضامرة الحشا ... لكن لون اخدودها سجنجلي
نشت في عصر الشباب امنعمه ... بظلال منفوح رفيع المنزلي
طول الحياة وعن مصاريد الشتا ... في ركن ذاك المجلخر الأطولي
حَسْنا وهي من دون معشر حيها ... تكسي المتون أبوارد متعشكلي
يغذا على طيب الجمال بما غلا ... مسك وريحان معا قرنفلي
في مقلة نجلا وجيد فريدة ... مع شفّةٍ حمرا وحم ذبلي
ومذارع فيها الأساور والحلى ... وساق به الخلخال جض وهلهلي
ونواهد يزهون صدر ما لجا ... فيه الجنين وخصرها متحملي
وردف كما طعس النفود الي مشت ... كلف عليها بالقفا والمقيلي
قبالة ميالة قتاله ... بالعشق من بوصالها متبدلي
مصيونة عن كل عيب فاضح ... في ثغرها وثاقت ومعقلي
ما سامرت حي الفريق ولا بعد ... يوم قواها حيلة المتحيلي
سمح الزمان لنا بطيب اوصالها ... ثم انتحت بقاصي المنزلي

كني وجد شد الرحيل لحيها والجوخ يدنا والسوام يعزلي
والحي من واد الغضا متفاخت ذا مجنب عنها وهذا مشملي
خلِّيَت منازلها اكود ارسومها ولا عاد فيها من يحل ويرحلي
فباتت تواذعني وبت لكنني لحم على حامي المليلة يصطلي
ذاك النهار امفارق عينيه حمرا مشعشعة تشب وتشعلي
تلقا مجارفها نهار اوردوها لم على كِنّ بخبت المنزلي
ومعلق عند باب غامض جفنه مجذوف سمه بالفؤاد ايغلغلي
ناديت ربعي للرحيل وقربوا والكل منهم لي مطيع مجملي
دنوا ثلاث كنس عشافر يطربن صدر الوافد المترحلي
انهضأ من وادي القصيم قواصد لم مطلع النجم الشمالي عن هلي
عشر من اوطان القصيم انحشها مر تخب ابنا ومر تهذلي
وإلى شكوا طول المسير ارباعتي واستنعسوا نذل الهدان الزملي
اتعبتهم في قطع كل اتنوفه تيها تكل ابها النضا وتمثلي
الهيتهم بعجائب وغرايب وتذكار كساب المروة بو علي
وأنا على منجوبة رباعه تشضا مناسمها صليب الجندلي
امسأ بجولات لكن اشرابهن ثمل على ذيب النجيب امهزلي
انمت الجديل بعزما ويردها كفى وهي يوم الرحيل تجفلي
متوقم ماي الصميل ولو بقا همج لكنه في مراجيل غلي
من منهل مر الشراب لكنه يخلط بماه الصبر هو والحنظلي
حتى بقت لضواتنا لو هملت بمضحا أو معشا وبمقيلي
أمن الفؤاد عن الشرود ولو بقت نضواتنا شروا الجريد النحلي
ما تنتهض تبقا القيام لو بغت غب السرا بحبالها لم تعقلي
نهار قابلنا الكريم ابن مبارك عقب السرا وتذراع ذيل الفيلي
بركات خير من ينسب لابن هاشم السيد الملك الهمام الفيصلي
ملك حوا طرق المراجل كلها بمروة واشكالة واتفضلي

قيدوم الكل سرية نبوية   علوية ماض قضاها معقلي

من جده المحسن وأبوه امبارك   تاج الملوك وعمه السيد علي

يغزي مقام الروم في أوطانها   لاجا محارمهم يدوس ويقتلي

قطع سوابلهم وخلا اديارهم   فيها الرغيف ابدرهم ما يحصلي

يا ما قطع بين السويق وواسط   من راس رومي السبع مرملي

لا عنتره عبس ولا عمرو ولا   قرم القروم الفارس ابن الشمعلي

أيضاً ولا ابن الزبرقان ولا الذي   حبس الفوارس عن يمين عن علي

وإن زعزع اليوم الأقشر والبسوا   يوم الملاقا كل قبا تعجلي

اقسم فلا ركب السروج ولا وطا   فوق الوطا من حافي أو منعلي

شرواك يا بركات المن جردوا   بيض الضبا وحمي وطيس القسطلي

في ذات يوم قمطرير باسه   حمي الرصاص وكل رمح مرسلي

قيدومها يا ما حما من ساقه   بالله إن ذل الردي واتكللي

ولبيض غضات الشباب حواسر   والخيل من ضرب العوالي جفلي

تلقي الحسيني والوجوه عوابس   يحضا وطيس احياض حامي الجحفلي

من فوق نابية القطاة اشمره   وجارح سلما اليدين امعزلي

متقلد صافي الحديدة صارم   يضحك إلى ماناش حد المفصلي

فإن غرزت ابكار السحاب ولا لقو   في الدابة من كل مرزمة خلي

واصحون مجده للضيوف شريعة   ذا فارغ منها وهذا ممتلي

واخلافذا يا من رقا درج العلا   لا نلت بالنصر القديم امشملي

يا سيد من سيد متسلسل   بين البتول وبين طاها والولي

يا سيدي اندبك ندبة مدرك   بالحبس دونه ألف باب مقفلي

أو ندب مطروح ابتالي ساقه   كسر السلامة وايقن أنه قد ولي

يابن من لقحة مطية ضيفه   يستن تابعها وهو ما يسئلي

قمت اتدين في رجاك ابدينه   لولاك ما دينت حبة خردلي

ترا المراجل صعبة مرقاتها   لولا اصعوبتها رقتها الزملي

دجين بن عريعر

من شيوخ العريعر رؤساء بني خالد يسند على زامل الحسين

يقــول الغــريري الذي بات مــاله
هوا غــيــر طالب الطايلات هواه

إلى نامـوا السـمـار جنح من الدجـا
لـكـن ابموضـى نـاظـريـه قـــذاه

لكن ابهـا سـاق أم عـوق إلى سـرا
إلى نام هلبــاج وطاب كــراه (١)

وبـات علـى وثـر من الزل مـــاله
جــضـيـع سـوا خــود يفــوح ارداه

فنا فـوق شـروا نملة الصـيف سـاقـهـا
اثر مـــاطـر أمـــسـى يـعط نداه

جضيـعي من الهندي مصـقـول صـارم
لما ناش من جـــثـل العظام رمـــاه

وثوبي من البـــولاد درع وطاســه
يـبـين الـعـين الـنـاظـريـن سـنـاه

وزلي وزبني فـوق مجـتـمـعـة الشـوا
كـمـيت من الخيل الجـيـاد غـيـاه

ونروي بخـمس صنعـة الشـام زانهـا
طراز ومن زبن الجـــيـــاخ وقـــاه

ولا لي نديم غــيـــر هذا وصــارم
ومـن لـون زيـنـات الـعـــروق قـنـاه

إلى كل من جـازا احـسـاني بسـايه
يـذوق مـن انـواع لـلـعــــذاب رداه

فــلا وأوجــعي من لابة خــالديه
غـــدو لـلـمـــلا والعـــالمين حكاه

عـفيت لهم مـا فات باغ إلى أوجهوا
على الضـد فلوّ بالجـمـــوع قـــواه

مـشـيت لهم ممشـا تعـيب مـرامـه
إمكاد على واني العـــزوم ســـراه

بالورد والمصــدار خطر على العــدا
ولا كل من قـــاد الجـــمـــوع مـشـــاه

على ســاقــتي قــوم ويا ارفــاقــه
صــفــو قـــبل هذا ثم جـــاه بلاه

إلى مـــا بقـــا نوآر الأرياض كنه
مــضــاحك زينات العـيـــون بقـــاه

تفــقـــهت للمــرباع باغي اطرابه
بقــو عن افـعــال الجـمـيـل عـمـاه

بنو للردا ســاس وغـــبـــو مناجل
إلى البـوق وامـسـوا للقـبـيح اشـراه

ووســوا لما لا يطرب النفس ذكـــره
ولا يشـــرح القلب الذهين نبـــاه

---

(١) الهلباج : الحصنى .

رموني وانا في ضف ماكنت زارع   ومن قدّم النو الجميل وقاه
ومن ضيع الحسنى والاحسان لوصفت   له أيام جاه بكدرهن بلاه
ولوني ولا عفّوا من الله حاضر   والأجال ما تدني بغير قضاه
فلا ما حلا يوم بغير الذي جرا   على وجا بالحاضرات مناه
ضحى يوم جيتهم على واضح النقا   كما الحر منحوط وشاف قراه
شفيت صدا كبدي يتنجير راشدا   وشوقي المرزوق كساه دماه
ومن غير هذا والقروم صرايع   على الأرض ما يرجي لهم انجاه
ويا ما بعد بي من شفا المالي حاضر   ومن ساعة يبحث لها بقصاه
فيا مبلغ مني اشهيل ارساله   بها من بقايا ما بقاه وصاه
تراني مجير عن عداوات خالد   سواك فلا تبعد لها بفلاه
ولا هي بمقناصي ولكن فريما   تدنيك لي وآخذ قضاي بلاه
ياشهيل هياش ابعيد عن الردا   ومن عليهم هفة ونقاه
مشيتوا بنا يا شهيل ممشا قطايع   بكم رز شيطان الرجيم لواه
وصارت بكم هذه والأخرى وربما   تجيك عن خبر الخيار هواه
ويا ما براسي لك من الحرب والشقا   فكن عن شلايا ما شريت تقاه
فنا راعي الهدلا شقا كل عايل   ولو صار مدح الروح فيه سفاه
فنا سافه في الحكي هذا ولم يكن   ازينه بافعالي وازيد وراه
ويا طارشي سقها وسرها الزامل   لعل عسى تلقا حداه بداه
ابعيد مدى تدبير الاريا ومن به   على شد غارات الزمان نباه
اخو تركي بلال الارياق زامل   ومن زاد في عسر الزمان اقراه
نديمي ومن لا لي برجوا سواته   ابنصح ولا لي في العباد سواه
وقل له علم فضوة لا تكنه   مشحوح ترا القلب الجريح ادواه
تبينك في حرب لمن قد شرا له   وشا اقشر القالات ثم نصاه
ودارو في يا زامل الحمد والثنا   كما دار الآما في اليدين رحاه
خف الله هل ترضا بهذا وراسك   يشم الهوا والسيف جاه صداه

ترا ذلكم ذلي وذلي يذلكم ... وعزي لكم عز براس صفاه

وهل ترضى يالغريري ولك نبا ... فيابيسها من شيمة وحياة

ولا الموت إلا لي ولك ينشفا به ... ومن مات ما يدرون ويش وراه

فقم قام ناعينا غدينا فريسه ... وصرنا لاخباث البخوت وقاه

وعط خالد مني جوار جميعهم ... ودين ومشلوث الطلاق وراه

عن اللي مضى منهم سوا اللي سعابها ... من اولاد شمروخ فانا له أدواه

فلا يامن الضرغام عن قرص راسه ... ومن خبطة منها ايقال فراه

فما الشعر إلا يفرح القلب ساعة ... والافعال تبري للعليل احشاه

وصلوا على خير البرايا محمد ... عدد ما زها نبت وطاب سناه

جواب زامل الحسين إلى دجين بن عريعر

يامن القلب كل ما بات همه ... لطلب العلا والطايلات امناه

إلى ما خلي البال طلاب راحه ... تزايد في نجل العيون نباه

ينير ويسدي في مشاحي طرابه ... هواه عن درب الجميل اعداه

يربي الميلان وينمي تجاير ... بها عن جميع الطايلات شفاه

فلي همة ما قد رَمَتْ بي إلى القلى ... ولا سامرت جنح الظلام اسراه

ولا شببت عيني في زي كاعب ... لكن بعيني عن اصباه قذاه

ولا أدري عجوز أم فتاة إلى مشت ... ولا حرة أو أن تكون أماه
ولا لي بها شف صبي وشايب ... مدا العمر مازحتها بسفاه
وفي صفا الجارات ما بيته الحمي ... لها عند طلقات البدور نفاه
وللجار عندي كل يوم كرامة ... تزيد إلى زاد الخسيس جفاه
فما الحمد إلا من قديم غريزة ... لنا كل دون العالمين سناه
غريرية ما رضت بالذل مسكن ... ولا الهون لو زاد السفاه سفاه
ونشفي بما يدني لنا الحمد والثنا ... ولا فرض دون المكرمات بلاه
لنا ديرة منها وفيها اجدودنا ... قديم فهل دون الديار سواه
ولو لم يكن فيها لنا غير عالم ... فمن رامها ما رام غير عناه
لنا الحلم فيها والجهالات للذي ... يبي الجهل منا وان بغاه لقاه
فيا أيها القاري بقروا رسالة ... بها احتضى دون العباد نباه
فيا مجهد راعي اخصال حميدة ... لقا بالشقا حتى لقاه دواه
اقضا رسلةٍ جاني امجاهر ... شواني وانا حرق الفؤاد بلاه
أخو داحس ما لي شفيق ولا له ... شفيق سواي وانا من عناي عناه
أبو باطن بلل صدى القلب عرعر ... حجا من لجا من هو وراه عداه
حما الدار من دار فيها ملامس ... وبالغدر جاها من عناه فجاه
جزا ما سقا بالغدر منا على النقا ... جزيناه عن ربع الاديار اجلاه
على همة منا العينا كبيرنا ... سقينا العدا فيها الكبير سقاه
وكم ذا صنعنا قبل ذا من صنيعة ... بهم محترمين يدركون جزاه
ذخرنا بهم ذخر جميل وتفتحت ... علينا به أبواب الخراب قضاه
وكم غرت الراحات غمر امتيم ... وكم نعمة زالت عنه جزاه
فمنا لهم لينٍ ومنهم جفاسة ... جزا الضيق من هذا وهم بنفاه
فيا مبلغ مني شفيقي ارساله ... بها من غريبات النشيد قضاه
نرا الشيمة العليا لنا ما تغيرت ... تطا ما تطا لو كان ذاك نطاه
وقولك ما تاليت نفسك حسافه ... عفيت وصدينا الحريب وراه

صدفت لك العفاة يا كاسب الثنا ... والأقدار تاطا والأمور قضاه
وقولك لي ما الموت إلا شفيه ... لنا كل دون العالمين امناه
صدقت هو اشوا من حياة زريه ... ومن شيمة نرمي لها بوطاه
بلاكن ترا يا شمعة الناس ساقنا ... عن الهون شيمات نبا وانباه
وبعنا لمن باعك وقمنا كرامة ... لعيناك عفنا اوطاننا ورباه
إلى حيث جيناها على واضح النقا ... كم جاب رجفات الفؤاد دواه
وقولك داروا يا الغريري فهابنا ... كما دارت أيدي الطاحنات رحاه
فهذا سدا منا بهم مثلما سدا ... بنا قبل ما نرجي لها بحراه
وعافوا وشافوا مثلما شاف غيرهم ... لهم عندنا هذا بكل لقاه
فنايا الغريري لك احسام وخوده ... ودرع وفي راس السنان سناه
وانا لك على خبث الليالي وطيبها ... مدا العمر إلى ان ينهال ثراه
وأنا عضدك الأيمن إلى كل ساعة ... وشاهدت من بعض العقود وماه
وأنا حيدك إلى تقصر الناس دونه ... وانت الذي تنزلْ براس شفاه
ويا ما بشيباتي بعدت الذي لك ... حريب لين الحق الذاك قصاه
فلا مهدتني يا الغريري خسيسه ... ولا قابلتني بالرضاع حداه
ولا جيت إلا من على روس لابه ... لهم خير اللمّات الأمور حواه
وانا وانت يا ذرب النانين واحد ... فهل كيف يرضى الذل ذاك الأخاه
فأنا زامل ياذرب الغريري عرعر ... شفيق رفيق ما تطاه نطاه
وأنا زامل الطولات ما ارضا مهونه ... صبي ولا عند المشيب ارضاه
ولا ارضايك النقصان والذل والجفا ... ولا الهون يا تاج الجميل تراه
وعش سالم وانا على ماتظن به ... من الجود لو جاني جفاك جزاه
وصلوا على خير البرايا محمد ... عدد ما جنا جاني الكروم نماه



يامنازل مي في ذيك الحزوم

محمد بن لعبون

يا منازل مَي في ذيك الحزوم ... قبلة الفيحا وشرق عن سنام

في سراب عن جوانبها يحوم ... طافحات مثل خبز في يدام

يستبين بها الخبير بها الرسوم ... دارسات كنهن دق الوشام

مابكت فيها من الفرقا غيوم ... من نظير العين إلا من غرام

من هموم في قلوب في جسوم ... في بيوت في ديار في عدام

غيرت فيها تصاريف النجوم ... وابدلت فيها بعين ما تنام

عوضَت عنها الظعاين بالهدوم ... وانتحاب البوم عن سجع الحمام

دار مي يوم مي لي تقوم ... قومة المأموم من خلف الإمام

في عدام دوك مبناه مهدوم ... من مراويح الهبايب والغمام

كل عيش مثل عيشك مايدوم ... يوم وصلك بالكرايم للكرام

اسأل الأطلال عنهم ياغلوم ... يخبرونك وانت خبر ياغلام

كيف أبا أسأل من تحت ذيك الرجوم ... صامتين مايردون السلام

يوم مي تحسب الدنيا تدوم ... وان عجات الصبا دوم دوام

في نعيم تحسبه لزماً لزوم ... مثل منزلنا على ديم الخزام

يوم هي توريك خد به وشوم ... يفضح البراق في جنح الظلام

كنه القنديل بالزيت مخدوم ... شبته دياتها عند المنام

داعجات غانجات لو تروم ... كنهن في كنهّن بيض الحمام

والهواوي من هَواهنّ محروم ... غير وصل لإحلال ولا حرام

ياسنين لي مضت مثل الحلوم ... كنهن في دار ابن عوام عام

هل غريم الشوق يشبع منك يوم ... شبعة المسكين بايام الصرام

أو تلمين الشمل لم الهدوم ... ياليالي السعد عودن بالتمام

أو تردين البعض ذيك الهموم ... والعرب والكل في ذيك الخيام

قالت اللي فات ماهوب معلوم ... ردته لك وأنت سالم والسلام

ألا يا بارق يوضي جناحه

محمد بن لعبون

ألا يا بارق يوضي جناحه ... شمال وأبعد الخلان عني

على دار بشرقي البراحه ... تخلت ما بها كود الهبني

لكنبها عقب ذيك الشراحه ... إلى مريت باسم الله جني

يفز القلب فيها للصباحه ... إلى قامت حمامتها تغني

توصيني لأهلها بالنياحه ... يعود إن الحمامة خير مني

وأنا إن كان لي بالنوح راحه ... فانا بانوح دهري ما أوني

وترى للهم والسلوى نصاحه ... ولا تسلين سواتك تمني

وأنا مانيب مثلك بالوقاحه ... على الجدران طرب وامتهني

ولا روجعت فن في براحه ... على نبنوب غصن مرجحني

وقالت . جامع كل الشراحه ... ولا انتب سامع ذا الصوت مني

ومثلك يدعى زايد فصاحه ... وطريح الغي لا لمته يوني

أبات الليل في رجوا صباحه ... وأدق من الندم بالعود سني

على فقدي لغزلان الملاحه ... طويلات المعانق أسفهني

ولا ثوبي غدا يطرخ اشلاحه ... يدق القاع ردنه وابتشني

ولا أردح جزت من ذيك الرداحه ... عقب خبرك ليال لي مضني

عليهم صار في خدي قراحه ... من الفرقا وشفني ويش كني

وقالت من مشا مثلك بساحه ... وحاله حال من كثر التغني

وفي بحر الهوى يسبح اسباحه ... كثر شربه ولا هوب امتهني

أو من فتق أفتوق بالفصاحه ... وعرض مذهبه شيعي وسني

أو من خلى البني بكل ساحه ... يخفقن الدفوف بكل فني

أنا ولا أنت يا من مزاحه ... يعرضني التماني بالتمني

وقلت لهـا ودمـعي بانسـفـاحـه سـقـيت السـفح من ذاك ألمَغَنّى

عـسى من كـاذب يكسـر جناحـه ولا يحـظى بحـبـه والتـمنى

فـسـاد الغي ردك عن صـلاحـه ونسـاك الثنى لأهل التـشنى

وأهل ذيك اللطافـة والسـمـاحـه رعـا الله عـيـشـهن يامـا رعنى

ولكن يوم صـبـري منك مـاحـه اعنادك لي وقـصـدك تمتـحنى

فـقـوم وشـوف لوني كـالمحـاحـه وأهل هالجـيل مـا يحكون عنى

فـعـاد اليـوم لومك لي قـبـاحـه وضنك بـالهـوى يخلف لضنى

على الله الهـدى يا من صـلاحـه إلى جنت بنات الشـوق حنى

حـديثـه بالهـوى تروى اصـحـاحـه ضـعـيـفـات النسـائم بي ترني

عن الضـحـاك عن مـبسم أقـاحـه عـن البـراق عن ثغـرة روني

حـبـيـبي كلمـا هبت ارياحـه سـفي للريح نوج ضـاع منى



سقى صوب الحيا مزن تهامى

محمد بن لعبون

سقى صوب الحيا مزن تهامى ... على قبر بتلعات الحجاز
يعط بها البختري والخزامى ... وترتع فيه طفلات الجوازي
وغنى راعبيات الحمام ... على ذيك المشاريف التوازي
صلاة الله مني والسلاما ... على من فيه بالغفران فاز
عفيف الجيب ما داس الملاما ... ولا وقف على طرق المخازي
عذولي به : عنود ما يراما ... ثقيل من ثقيلات المراز
أبو زرقاً على خده علاما ... تحلاها كما نقش بغازي
عليه قلوب عشاقه ترامى ... تكسر مثل تكسير القزاز
ألا يا ويل من جفنه على ما ... مضى له عن لذيذ النوم جازي
ومن قلبه إلى هب النعاما ... يجرونه على مثله الخزاز
تكدر ما صفايا ما ويـاما ... صفا لي من تدانيه المجاز
ليالي مشربي صفو المداما ... وثوب الغي منقوش الطراز
مضى بوصالها خمسة عواما ... وعشر كنهن حزاة حازي
بفقدى له ووجدي والغراما ... تعلمت النياحه والتعاز
وصرت بوحشة من ريم راما ... ومن فرقاه مثل الخاز باز
عذولي في هواها بالملاما ... يعزيني وانا مانا بعازي
وكل البيض عقبه لو تساما ... فلا والله تسوي اليوم غازي
سلينا لا حلال ولا حراما ... عليهن الطلاق ابلا جواز
وحياة الشوق فيها والهياما ... وقد منه يهتز اهتزاز
وخد هلّ بِه بدر التماما ... وجعدٍ فوق منبوز العجاز
فلا بي عقبها زاد ولاما ... وجزت من الغوى والغي جازي

وخضت بحور ليعات تطامى   خلاف الانس ضاقت وين ابازي

فكيف الهم في قلبي ترامى   وجيش البين بالغزوان غازي

اريده وانسكر كسر السلاما   بسيف جرِّده ماهوب هازي

على بخت الدهر ليته تعامى   وخلاها وليته ما يوازي

وليتي ما حكيت بها وياما   بكيت لها وفي قلبي حزازي

أظل مساقم دوم الدواما   وهمي فيه ينحاز انحياز

ألا ياالله يا من بالملاما   يسلم يوم ترزاه الروازي

اسلِّم له ولا رد السلاما   عزيز من عزيزات عزاز

وصلاة الله مني والسلاما   على قبر بتلعات الحجاز

لاخاب ظني بالرفيق الموالي
لمحمد الأحمد السديري

يقـــول من عـــداً على راس عَالي ... رجم طويل يدهله كل قـــرناس
في راس مـرجـوم عـسـيـر المنالي ... تـلعّب بـه الاريـَاح مـع كـل نـسـنـاس
في مـهـمـه قـفـر من النّاس خَالي ... يشتـاق له من حس بالقلب هوجاس
قـعـدت في راسـه وحـيـد لحَالي ... برأس الطويل مـلابقـه تقل حـراس
مـتـذكـر في مَرقـبي وش غـدالي ... وصـفـقت بالكفّين ياس عَلى ياس
اخـذت اعـد ايّامـهـا والليّـالي ... دنيًا تقلّب ما عـرفنا لهـا اقـيـاس
كم فـرّقت مَابيَن غـالي وغَالي ... لوشـفت منهَا ربح ترجع للافـلاس
يامَا هفـابه من رجَال مـدالي ... مـاكنّهم ركـبـو على قب الافـراس
ولا قـلطوهـن لـلـكـمـين الموالـي ... ولا صَار فوق ظهورهن قطف الانفاس
ولا رددوا صم الرمـاك للتـوالي ... كل يبى من زايد الفـعـل نومـاس
من بينهم سـمـر القنا والسلالي ... مـثل البـروق برايح ليله ادمـاس
يقطعك دنيَا مـالهـا اولّ تالي ... لو اضـحكت للغبن تقـرع بالاجـراس
المسـتـريح اللي من العـقل خَالي ... مـاهو بلجّات الهـواجـيس غطّاس
مَاهوب مـثلي مـشكلاته جـلالي ... ازريت اسـجّلهن بحـبـر وقـرطاس

حـملى ثقـيـل وشَايله باحـتـمـالي
واصـبــر عَلى مــر الليَالي والاتعَاس

وارسي كـمـا ترسى رواس الجـبَالي
ولا يشـتكى ضلعٍ عليـه القـدم داس

يـابـجَاد شـب الـنَاروادن الـدلالـي
واحـمس لنا يابجـاد مـا يقعـد الرَاس

ودقــه بنجــرٍ يَاظريف العــيَالي
يجـذب لنا ربعٍ عَلى اكـوار جـلأس

وزله إلى منّه رقـــد كـل سَـالي
وخلّه يفـوح وقنّن الهـيـل بقـيَاس

وصـبـه ومـدّه ياكـريم السـبـالي
يبـعـد همـومي يوم اشـمّه بالانفـاس

فنجَال يغـدى مـاتصـور ببَاليَ
وروابع تضربْ بهَا اخـمـاس واسـداد

لاخَـاب ظني بـالـرفـيـق الموالي
مَـالي مـــشَاريـه عَـلى نايد النَاس

لعَـل قـصـر مَايجـيله اظلالي
ينهـد من عَـالى مَبـانيـه للسّاس

لا صَـار مَـاهو مـدهِل للرجَـالي
وملجَا لمن هو يشكى الظيم والبـاس

بحـسناك يامنشى حـقـوق الخـيـالي
ياخــالق اجناس ويامــفني اجناس

تجـعل مـقـره دارس الهـد بَـالي
صـحـصَاح دوٍ دارسٍ مـابه اوناس

البـوم في تالي هَدامـه يلالي
جـزاك ياقـصـر الخنا وكـر الادناس

مـتـى تـربـع دارنـا والمفَالـي
وتخـضـر فـيـاض عـقب مـاهيب يبـاس

نشـوف فـيَهـا الديدحَان مـتـوالي
مـثل الرعـاف بخصر مدقوق الالعَاس

وينشـر عَلى البـيـداسـوات الزوالي
يشـرق حمـاره شـرقـه الصبغ بالكاس

وتـكـبر دفوف معبّسات الشمـالي
ويبني عليهنّ الشحم مثل الاطعاس



يا عاذلين القلب

لمحمد الأحمد السديري

يـا عَـاذلـين الـقـلـب لاتمـحـنـونـه ... خلّو عـــسى الراى ياصل مناهيـــه

بالعـــذل يالعـــذّال لا تجــرحـــونه ... اخاف من نصحٍ عن الرشد يعـمـيـه

القلب مـا يرضى انّكم تنصـحـونه ... لا تنصـحـون القلب عن حب غـاليـة

حب المودّه صــــايبـــه تجـــهلونه ... مـا منكم اللّى ذاق مـرّه وحـاليـه

اللّى يود القلب مـــاتفـــهـــمـونه ... وجـــرح المودّه مـــابكم من يداويه

جـــرَح المودّه جـــايرات طعــــونه ... وين الطّبـيب اللّى يعـرفـه ويبـريه

ياليت طراد المهَـا يذكـــــرونه ... وياسـعـود قـواد الجـوازى يحَاليـه

عـــســـرٍ على طلاّبه اللى يبـــونه ... يعطى البـيـاح وشرّد الصـيـد تتليه

عليـــه قلبي كـــاثراتٍ شطونه ... ويلوج وسط الصـدر من حـركـاويه

قلب الخطا ياسـعـود ياعظم كـونه ... يكفـيـه من جـور الهـواريع مـافـيـه

الزين لو تبـعــد علينا ضـعـونه ... يكبـر غـلاه وكن عـينى تراعـيـه

عليـــه قلبي يَابسَات غـــصــونه ... لاداله قلبي ولاني بناســـيـــه

ياجب علىْ عن الشك اصـــونه ... وبالهرج عند الناس ياسعـود ماطريه

ادرا عليـه من العـدا يشـمـتـونه ... واخـــاف من هرج يضـــره ويوذيه



لا واهنيّ اقـــرابه اللى يجـــونه
وانا الى جيـــتـه عـدوّى حـواليـه

عليـه روحى بالفـواد مـغـبـونه
وفـاتن ثلاث سنين والروح ترجـيـه

ياسـعـود عنى لابتـه يبـعـدونه
ناس تحلّف به وناس تناحـبـيـه

البـغض وسط قلوبهم يضـمـرونه
وفي مـقـرن الحجّان تظهـر مـواريه

ويوقـفـون السلم دونى ودونه
وعندك خـبـر قلب تولّع بغـاليـه

اخـاف من حـبل الرجَا يقـعـونه
واشرب عـذاف السم كـدره وصَافـيـه

صـبـرت لين الصـبـر فـاتت حـتـونه
واليـوم كظم الصـبـر مَاني بقـاويه

عـز الله ان الصـبـر غبن ومـهـونه
وان كـان ممدوح العـواقب لراعـيـه

ياسـعـود فـعل الخـيـر مـاتفـعلونه
وتفـزع لمن ضـاعت حيـاته وتنجـيـه

ياسـعـود مـذولى حـبـال المعـونه
ترى رفـيـقك جـاير الحب طاويه

انـت الـذي راجيـك تقضـي ديـونه
والليـل الاسـود ماتعـوقك ضـواريـه



ونـــاديت مـــــن حـــــولي
لمحمد الأحمد السديري

يقـــول من هو ناوي يتـــبع القَاف
طارٍ عليـه يصـرِّف الشـعـر تصـريف

مـاعن في قلبه هوى سـمـر الاغـداف
نجل العـيـون مـخـضّبـات الاطاريف

قلتـــه وانا من بَين وديان الاشـــراف
بالمرتفع بَين الجـــبَال المقـــانيف

جسـمي بهَاكنّه عَلى جـال مـيـهَاف
وهاجـوس قلبي ناحـــرٍ يمة السـيـف

البـــارحـــه جـفنى لحلو الكرى عَاف
يوم النعَايم فـوق راسي مـشـــاريف

تســـابقن قلبي هواجـــيس ارداف
اللّيل طال وحن قلبي على الكيف

وناديت من حولي يعجّل بالاسعـاف
يشب نـار ادلال بيضٍ مـــــزاهيف

ياحسين شب النار واسرف بها اسراف
حتى يصير الجمر فيهـا مشانيف

ومن حب خـولان الخـضـرهاته اجزاف
واحمس ونسّفها عَلى الجمر تنسيف

ودقـــه بنجـــرٍ تالى الليل رجّـَاف
وياحسين لقّمـهـا ببيض مـهَاديف

ومن هيل دار الهند زوّدلـهَا سناف
وزله وخل الكيف يذرف مع الليف

كنّه بوسط الصين مـرجَان وارعــاف
أودم جـوف اللى تقـود المخـاشـيف

وعطنيـــه ياتابع هوا كل غـــرياف
لو أن حـرّه فـوق قلبي مـراضـيف

اغــدى همـوم القلب تنوى بالانـكاف
ويقـفنْ عن قلبي خـفـافٍ مـحـاريف

جاني بيوت ما بهَا عيب وانضاف
فـيـهن من الطيّب بلاغـه وتعـريف

يذكـر علوم جـابهَا كل خـفـخـاف
بالكذب زادو هرجـهم بالغطاريف

مـجـمّعين الكذب بالهـرج زهّاف
مـثل الرقـيـعـيـات دايم خـواطيف

اثر العلوم ضعاف وعلومهـا ضعَاف
وانـواههم للشين دايم غـواريف

احـدٍ على درب الردايهـرف اهراف
واحـدٍ على العليـا يعـد المشـاريف

واحـدٍ عليـه السـويا رشـد لحـاف
وجهك عليه البيض توضى مكاشيف

انا بفـضل منزّل ايات الاحـقـاف
لاجٍ بضله عن هبـوب العـواصـيف

ايضا وانا من قول من كان ما خاف
ارقـد بامـان الله ولو مـامعى سيف

الناس يا مرشد بالايام بخـلاف
وانا ومثـلك للفضيله مواليـف



ينام من هو ما يعرف الهمومي
لمحمد الأحمد السديري

ينام من هو مـَايعـرف الهـمـومي — وعـيني إلى نامـوحـريبٍ لهـا النّوم
اللـه يـلوم اللـى لحَالي يـلومي — لا ساهرٍ سـهري ولا هوب مـهـموم
مـاهوب مـثلي يزعـجـه كل يومي — همٍ يـلوج بـداخل الصّدر مكتـوم
لامـبـديًا اسـرار قلبي لقـومي — واللّى بسـر الغَيب مـاهو مـفـهـوم
أخـاف ابوح السرّ تبـدا الثلومي — وتاقف على مكنون سـرّى هل اللّوم
عـاهدت قلبي مـَا يبـوح العلومي — ولا يويق بغَايتـه كل مـذمـوم
باللّيل اسـاهر سَاريات النجـومي — والصـبح اعـدّى بالنبـا كل مـزمـوم
أوجس بقلبي مـثل حـر السـمـومي — ولا صـفـالى خـاين الدهر لو يوم
ياسَيف قـم لـعل حظّك يـقـومي — ولعل ابوك بسَاعـة الحـشـر مـرحـوم
النّار شـبّه ياقـوى العـزومي — وهات الدلال وترك النوم لرخـوم
خـابرك يالطيّب ودود ورحـومي — قم سـومـا يبـعـد عنا كل شـغـمـوم
فنجـال بنٍ مـَا يحـضـره رخـومي — مـبـهّرٍ من بين الأجـواد مـقـسـوم
أرواحنـا بـفـلاك الأيـام تـومي — ولو يطول العـمـر فـالأجل مـحـتـوم
روحي بيـد فـارض صَلاتي وصـومي — اللّى بحـبل اليـسـر ينجي لمضـيـوم

الواحـــد اللى نطلبـــه كل يَومي	منجى ليوسف عـقب مـاهوب مظلوم
دنيـا الشـقـا ياسـيف مَاهي تدومي	كم واحـدٍ فـيـهَا مـشـيحٍ ومنجـوم
وافـرح إلى قـالو تقـافت غـيـومي	على شفـا البـاطن وهو قـبل مـاسـوم
حـيـثـه مـرب لكل وضـحـا ردومي	اللي بهَـا زودٍ عَـلى الطوق برشـــوم
عـسى تعلّه مـرهشـات الوسـومي	يمطر عليـــهَا الوبل يوم بعــد يَـوم
عـشـبـه يغطّي نايفـات الحـزومي	فـيـه الزهر فـوق الزمَـاليق منضـوم
مـــخـــالف النوار غَـادٍ سـهـــومي	والعـشب من وبل المراهيش كـيـهـوم
فــيـــه أم سَالم من طربهـَا تعـومي	تلفح بسـمح الريش في كل مـرجـوم
من الطرب في كل روضٍ تحــــومي	وتقـضى الدنيـا زغـاريت وسـجـوم

إن شـافـت النـوّار نبتـه يزومـي
ما سَايلت عن حال معطا ومحروم



وهذا من قول الشاعر سند بن قاعد الخمشي العنزي رحمه الله المذكور من سكان أبا لدود بالأسياح قال القصيدة التاليه يمدح أهالي الكهفه وقد سمعها ورواها لي فهاد بن فلاح بن دغيشم من الأسلم من شمر قال سند :

ياراكبٍ من عندنا نقوة الخور — حيل على الصجه اسجوم بهن زور
يشدن نعامٍ في سنا الملح مذيور — أسرع من قضب أيمانهم للنجيره
حوفو عليهن يالعيال الهداليق — حطوا عليهن من خفيف المعاليق
كل اربعه معهم معاميل وبريق — كيافةٍ لهاك الوجيه السفيره
تبكروا من قصر ابالدود باسناد — والعصر بالترمس عن العمس ونوار
وفنجال أشقر كن لونه الى انقاد — مثل الخضاب بكف بنت صغيره
قبل تغاب الشمس طبن مع القاع — وتبدلن زين الترهوك بزوماع
مافوقهن غير الجواعد والأنطاع — وخرج الحسا يازين نثرة نشيره
مرن على دار الشبالا [1] وراجن — بارقابهن زينات الأرسان عاجن
من عند ابالدود مع القاع داجن — والدار تنشد عن خياره وأميره
وجاهن محمد جازمٍ قبل يوتن — وحلف عليهن كلهن مايفوتن
الا عددهن قارحاتٍ يموتن — فوق اللقمي بالصحون الكبيره
ابو بنيه قال عندي عشاهن — يوم الجماعه بكروا في غداهن
يوم الضواين صيغة ماتناهن — ذبح لهم عدوٍ سمين عقيره
بغن يمدن مير عيا السنيدي — اللي لضيفه كل يومٍ جديدي
اللي بلو ذات المساعر يزيدي — عتل الجمال الى تزايد هديره
من بعدهم جاهم عيال المساعيد — تغاوزوا بالطيب هاك الأواليد
لاجيتهم لكنهم في ضحا العيد — على القهاوي يودعونه كثيره
وولد المزيني قال حقي وانا له — اللي كسب مع الحبابه جماله
ولا عقب مداد تعدت رحاله — يكود يضربهن بحرم وجيره

---

(١) أهل الكهفه .

جـــمـــاعـــةٍ يـاوي و الله جـــمـــاعـــه		مــتــحــاشكين الطيب بأمــرٍ وطاعــه
الكل يـومي للـنـضـــا في ذراعـــه		كل ابلجٍ منهم قـصـيـره خـشـيـره
النار مــا عـــمـره يبطل شـعــاعــه		والضـيف مـا يتـرك ولا ربع سـاعــه
قــالوا بدات وقلت حنا مـــســـايـيــر		الى مـحـمـد ننشـده عن عـشـيـره

لا يامن الدنيا امرابي أو محتال .. !

« رائعة من روائع درر الشاعر عبدالله بن علي آل صقيه التميمي التي تفيض حكماً وتجارباً ومعاناة »

ياديب لا تغـــتــــــر في بعض الأزوال

خطو العــــرب ياديب مــــا من تكانه

مـــاينفـــعك لامن حـــداك أشـــهب اللال

اللي علي الجـــدان مـــاكَر خـــيـــانه

ســــاس الردى لابد مـــبناه ينهــــال

ولد الردى صــــــاحي تحطه بطانه

ترى الذهب من صــــافي جنيـــه وريال

مـــا يخـــتلف ياديب طيلة زمـــانه

تلقـــاه وقت الضـــيق لاصكك الجـــال

الصـــفـــر لا يغـــريك زين ألمعـــانه

نعـــــرف دغـــــايل بايع الدين بالمال

أفـــراســـة يا ديب مـــاهي كــــهـــانه

بســـتـــان غــــيـــرك لو به الوان واشكال

مـــاتنتـــفع من خـــوخـــه وبردقـــانه

مـــاينفـــعك مـــافـــيـــه لو بالثـــمـــر مـــال

لاصــــار بالغــــدرا اجـــداره مـــخـــانه

ليـــاك من بيض الغـــرانيق تهـــتـــال

أبـا الـدبـر لا يـشـــــــــحـنـك واهـدرانـه

ان جـــانهـــارٍ فـــيـــه للجـــيش زرفـــال

الله يخلي للعـــمـــاني عـــمـــانه

ترى الجـــمـــال اللي يشـــيلن الاثقـــال

خطو الزمل بالشـــيل فـــيـــهـــا احـــرانه

اسلك ادروب الطيب مع كل رجـــــال

واهرف هريف الذيب واعــــد اعـــديانه

طرق النمـــــايم لا تجي لك على بال

يشـــقي بهـــا مـــتـــهـــورين الديانه

الحـــر مـــيـــقـــاعـــه على رأس مـــا طال

حـــاشـــاه مـــا يرضي لنفســـه طمـــانه

ربعك تميم اللي لهـــا دسم الأفـــعـــال

الخـــاين البـــوار ربعك عـــرانه

عـــقّال في حـــالٍ وفي حـــال جـــهّال

فـــيـــهم على راع المتـــانه مـــتـــانه

امـــفـــضـــخـــة ياديب لعـــيـــون الأفـــيـــال

انشـــد جـــمـــوع الفـــرس وانشـــد ايرانه

يامـــا ويامـــا من جـــديدات وســـمـــال

لاعَن صـــيّاد الفـــوارس حـــصـــانه ؟

مـــاهي ســـوالف من يـزيف بالأقـــوال

اللي علومـــه عند جـــالي ثمـــانه

والنـاس كـل دون حـــقـــه بلا إشكـال

يوجـــد بـهم بالضـــيق مـــروي سنانه

مـــاتصلح الجـــهـــال من دون عـــقـــال

العـــقـل لا جـــالـه بـرجًال زانـه

الكل منـا مـــا غـــدا له ولا خـــلال

يكفي عـن الهنـدي بهـــا خـــيـــزرانه

الذيـب مـن طـليـــان هـكـر الغـنـم ذال

أكـمن لراع الصـيـد وأحب احـبـيـانه

ذيـب تـويـل الـلـيـل بـالمرقـب العـــال

نـكد عـلى النيـــام كـــثـــر اعـــويانه

اللـه يـاشـــيـخ الـنحـل يـرحم الحـــال

مـــا عـــاد فـي راع الـفـطانـه فـطانـه

لـو لـلـرعـــد فـي مـظلـم الـنـوّ زلـزال

كـلٍ عـــرف والخـــابر اللـه مكـانـه

لا يـا من الدنيـا مـــرابي ومـحـتـــال

لابـد من قـــبـــرٍ هيـــالٍ دفـــانـه

لا مـخـبـــر عنهم ولا ســايل ســال

يـعلم بهم خـــلاقـــهم جل شـــأنه

دنيـا تغـر الناس لرحـيـهـا اثقـال

مـاهيب تركـد دايم شـقلبـانه

مـافـات عـده مـات يا مـعـرُب الخـال

مـاعـاد في تذكـيـر مـا فـات خـانه

صـفح عن اللي مـا يسـاوي بهـا أعـقـال

لابد مـا نبـديه سـرا أو عـلانه

وقت على الوافين بالحـيل مـيـال

دار الـفـلـك لـلدون والأمـعَّانـه

الرزق عند اللي نعـبـده والآجـال

عن المقـدر مـا تفـيـد الذهانه

احـد لبـاسـه من ردا الحظ دسـمـال

واحـد يفـصل من ثمـانين خـانه

لـلرسل مـادامت ولا الصـحب والآل

اصـبـر على جـور الدهر وامـتـحـانه

المرجله مـاهي سـهل طرقـهـا طوال

تتـعب قليل الفـود راع العـفـانه

من دونهـا عـيط امـاليط وتلال

وسنْدا تشـيِّب راس من بالحـضـانه

تبـغي عـريب مـعـتـبي نجـر ودلال

اللي يشـرع بالمسـاغب جـفـانه

الشكر للمـعـبـود عـصـر الجـهل زال

هذا زمـان تـفـرس الـذيب ظـانـه

نيّ البـصل تلقـاه مع كـل زبال

العـود الأزرق صـار شـوفـه اذنانه

أفطن لبـو دبله ترى النذل خـتـال

مـتـعـرض للناس مـرخى لذانه

احـرص عـن الزلات فـي كـل الأحـوال

لا تـنـخـدع باللي يعلج اللبـانـه

مـا يفـتـري ويشين الهـرج رجـال

راع الحـكـي بـالـنـاس خـلـه وشـانـه

عـليك باللي بـالمهـمـات سـردال

ليثٍ مـثـل من حط قـوسـه رهانه

انتـه وانا نبـعـد عن القـيـل والقـال

كـم واحـدٍ يا ديب ضـره لسـانه

احـسـن نصـون السين بالصـمت والدال

ونتـبع طريق مـحـاربين الجـبـانه

الهـندي المصـقـول سـوى لمن عـال

الـذل لـلأحـرار سـاس الاهـانـه

من نم في شـعـبـان قـافـيـه شـوال

أعـني خـفـيف سـاذج ببُغـانه

العـــقل مـــا من عـــقل والجـــرم توال

أمـــسلي الأطفـــال كـــا القـــرقـــعـــانه

اللي تمس أعـــــراض الاجـــــواد الانذال

الصـــمت للرجـــال درع الصـــيـــــانه

الواجب ان العـــبـــد يجـــهـــد بالاعـــمـــال

ارواحـنـا لـلـي خـلـقـنـا مـــــــــدانـه

من عـــصـــر ابونا آدم إلى نشـــر الاجـــيـــال

قـليـل مـن لا يشـــــتكـي مـن زمـــــانه

لـلكـرب مـن رب المخـــــاليـق حـــــلاّل

عـــسى حـــصـــان الظلم يقـــصـــر عنانه

مـــا للكفـــر في حـــوزة الدين مـــدخـــال

مـــــــادام بـيـت الـلـه ايـزارا بمْكـانـه

لاشك وَصْ اهلال مـن شـــــــان هـلال

يقـــصـــر لســـانه عن كـــثـــيـــر اهذيانه

ذا قـــول من يحـــرص على دسم الأمـــثـــال

القـــيـل يـكفـي عن هزاله ســـمـــــانه

أبيـــات من بين المهـــاديف تجـــتـــال

مـــــا هي ســـــوالف يا لداني لدانه

اركـــاب تـفكـيـــري من اللح نحـــال

عـــقب الصـــعـــاله عـــودت مـــرجـــعـــانه

مـــا تردم العـــيـــرات بسنين الامـــحـــال

الـــوادي المـــســـنـــي يـــبـــس ديـــدحَـــانـــه

يــا بدو يـالّلي صـــــوب الارياف حـــوالْ

الطرش مـــا يتـــبــع جـــيـــاعـــه بدانه

واسـلـم ودم مـــــــــا هلّت المـزن همَّال

ومـــا زاف وانور بـالزهر قـــحـــويانه

وبلغ ســـــــلامي مـن سكـن ذيـك الاطلال

اجـــا وسلمي اللي بهلهـــا مـــصـــانه

بـنـي تميـم وشـــــــمٌر الـشمٌ الابـطـال

وأولاد عـــــبس أهل الظفـــــر والـرزانه

واللي سكن حـايل جـبلهـــا والاسـهـــال

ترى الســـلام المن بـهـــا مـــعك أمـــانه

هيف السـمـــان أهل الوفـــا مـــزين الذال

طودٍ اشمٍ مـــا يحـــايل كــــيــــانه

من كـــــان رحــــالٍ ومن كــــان نـزال

الـكـل منـهـم بـاخـنـيـنـه ابـخـــــانـه

مـــــا نـاض بـراق ومـــــا زايـل زال

صلوا على المخـــتـــار راع الامـــانه

وللشاعر الكبير عبدالله بن علي آل صقيه التميمي
في نجد من عصر الصحابه سكنا ..

امس الضـــحى عـــديت رجم المعنا

يارجل من رجمٍ زمــا حــولِي بي

يا الله ياللي بك جـميع اسـتـعنا

يا واحــدٍ فــوق الخــلايق رقـيبٍ

تفــرج هـمـومٍ دايمٍ ضـايقنا

بار الصـديق وبار فـينا القـريب

ليـا لنا ياحـيف مـا سـاعـفناً

عضَّ الدهر فـينا بنابٍ عطيب

اللي قـديم افـعـالهم يحـمـدناً

فـقـدتهم فـقـدان شـالح لذيب

كـفِّي دمـوعك ياعـيـون بكنا

يفـداك من تبكين من كل صـيب

من صـد عنا نتـركـه مـا شـحنا

مـا يتـبع المقـفين رجلٍ عـريبِ

يامن بخـمس خـصـال طيبٍ ايكناً

امـتـابع الطيب للأنذال عـيبِ

يا ونتي ونَّة كـسـيـر ايوناً

ازحف بحـملي مـبطي مـادري بي

بالقـيض حـامـيـة السـمـايم شـونا

مـا تردفـون مـعـيف ياهل الركـيـبي

مـتى الصـغـار اللي نبى يكبـرنا

مـبطي وانا انشـد هاجـسي عن ذهيـبي

الفـاطر اللي من قـديم تحنا

لعلهـا تعـقـر بسـيف الرحـيـبي

مـاهن بالأريا كلهن يوخـذنا

يوجـد بهـا مـخطي وفـيـهـا امـصـيبِ

يـاراعـي الـدقـن [1] الـطـويـل المحـنـا

لاينصـهـر بك مـسـيـرك ياخطيـبي

سـرايرك لابد مـا يكشـفنا

شـاةٍ تخـتـل الناس في جلد ذيبِ

لدواك ياشين الدغـايل سـحنا

غـيـر الدوافـوقك رقـيبٍ حـسـيبِ

يابا الدّبر ترغي وحـملك امـدنا

يا المنحـرف يا الخـايع المسـتـريبِ

هـذا زمـانٍ مـن رقـى الـرجـم غـنـا

مـن زود جـور الـوقـت راب الحـليـبِ

---

(١) المقصود بذلك الذين يطيلون اللحاء للتحايل بها على الآخرين وليسوا ألئك الذين يطيلونها إتباعاً للسنة .

الضـــان قــا من الضـــحى يفـــرسنا

والبـــوم قـــرنس والشـــعل صـــار ذيبِ

الحــــيْل ياراعي الجـــــمل عـــــشرٌنا

والماصـــــفى لاشك جـــابه ســـــريبِ

مـــــــا كل هدارٍ لحـــــــمل إيدنا

ولاكل مـن حــــارب يـزيح الحـــــريبِ

ياكــــشـــر من فـــيــــهم بطِيب تضنًا

لاجـــا نهـــار الضـــيق ظنك يخـــيبِ

قـم يـا منـاي وغــــــايـتي لا تـونَـــا

لا تنتظر خـــاير شـــبـــابٍ وشـــيبِ

انسـب إلـى مـن الـنجــــــــوم ادبحـنا

لا تنسْ ذبحـــــة يامــــهلهل اكليبِ

الشـــرق عنهـــا عـــوج الأريا حـــدنا

والـشـــــــام غلَق بـابهـــــا يـاهديبِ

كل الجـــــمــــال اللي يـهـــدرن رغنا

ياعـــونة الله يامـــحـــمـــد نجـــيبِ

من خـــــالف الملّةَ بعـــــقل يثنا

عـقب الصـعــاله للقـصـاصـيب جـيبِ

بالهند حــــدبٍ مـــرهفـــات تحنا

لـلي يـغـــــرر به ردي النصــــــيبِ

في نجـد من عـصر الصحـابه سكنا

اشرب وأنا أشرب حوضها ياشريبي

سوالف اللي ينتخي كملنا

خلّي لحاله بالمعاره صويبِ

يبو جديلٍ فوق متنه تثنا

أنصح مشبب لا يغرهْ شبيب

لو التمني ثاب حيٍ تمنا

كان اتمني موت من لا يشيبِ

اعوي إلى من الضواري عونا

في عالي المرقاب تسمع قنيبي

حملاتنا بالدبدبه وهقنا

تعديل ميلك يازمنًا صعيب

راع العقل مما يشوف استجنّا

قم دن سراق الوطايا نديبي

مافيه غيرك يازبون المجنا

ودّ العلوم اللي غريبٍ مهيبِ

قل له ترى عجف السنين اضهدنّا

من جورها من في مهاده يشيبِ

كم سافلٍ جت له على ماتمنا

حبله رخو مهوب حبله كريبِ

بالهـــرج لخـــيــــول العـــوافي يعنا

بين العـــــذاري صــــانبٍ تقل هيبِ

الـروس يـاذيـب الســــــرايـا هـفـنـا

على رجــــال الطيب ننحب نحـــيبِ

كلنا بـصــــــاع العـــــرف ناس ووزنا

ولا لقـــينا إلا احــــثــــال وســـريبِ

دام الجـدي مـــوجـــود شـــمـــعـــة وطنا

مــــــاهمنا نجم يـبـين ويغــــــيبِ

راع النمـــــايم مـــــادرينا فــــتنا

من عند ذا الهـــاذاك بهت يجـــيبِ

ابـليـس لـلـغـــــــارات هـالوقت شـنـا

غــــرر بنا مـــافـــيـــه شكٍ وريبِ

في مــــا مــضى وجـــه الســـملقُ يسنا

واليــــــوم صـــــارا هو النديم الأديبِ

افـكـارنـا عـن دربـنـا ضـــــيـــــعـنًا

الكل منا حـــايرٍ مـــســـتـــصـــيبِ

دايم نـصـــــــيح ولا عـلـى الـنـاس منـا

يا منادي الأمـــوات مــالك مـــجـــيبِ

اجـــروح راعِ الفـــخــفـــخــه عــيلجّنا

ومن لا يفــخـــفخ مـــا وجـــد له طبـــيبِ

سود الليال وبيضها فرقنا

يدري بها من فيه عقلٍ لبيبِ

ليت السنين اللي مضن يرجعنا

وليت السروح يصادفون العزيبِ

للي تشوف العين بالصدر أكنّا

لولا شمات عداي شقيت جيبي

وش فيك قاسي مرةٍ يازمنا

كنك لنا من دون حق طليبِ

اثر السنين الغبر ما يرحمنا

من عاش بالدنيا يشوف العجيبِ

ما عندنا لأحدٍ قدورٍ اتقنّا

مانا نظيف وقدر مانا ريبِ

عليك ديبانٍ تدابا دبنّا

يا معترض سيلٍ حدر له شعيبِ

يا نازلين جوار روضة امهنّا

وادي الرُّمه حدٌر عليكم جذيبِ

بيبان عيسوب النحل غلقنا

خلك اديبٍ فاهمٍ يا غريبي

انشد رجال الصدق عنكم وعنا

ينبونكم ياعابدين الصليبِ

يا اهل القصور اللي اكبارٍ اتبنّى

مبنى بلا ساسٍ وثيق يعيبِ

ادروب السعاده طرقهن يسعدنا

واللي يتيه الدرب عقله سليبِ

ماهل وبلٍ من مزونٍ نشنا

صلوا على صفوة اقريش الحبيبِ

وللشاعر الكبير عبدالله بن علي آل صقيه التميمي
ترى ليالي الوقت لقح واماليط ..

من كـــــثـــــرهم يمعط القلب تمعـــــيط

مـــسلول ســيـــفـــه بالمعـــاليق صـــاطي

امس الضـــحى نطيت في نايف العـــيط

أخـــــــيـــــل بـراقٍ سنـايـن ارهـاطـي

بيــــــاض هملوله ورا ديرة الضـــــيط

ســيله حــدر وادي الرشـــا وإســتــشــاطِ

مـــراتع الضـــمـــرُ بســيله مــغـــابيط

تلقـــــا الطفل لمنوٌع النبت غـــــاطي

لاعل وادي من للأعـــــدا صـــــواعـــــيط

يمطر عليـــــه من النواشي عـــــواطي

وخــــلاف ذا .. يامـــــدلي المقط لمقـــيط

إن كنت في نظم الخـــيــوط امــتــعــاطي

سم الخـــيـــاط مـــحـــاط .. ياناظم الخـــيط

وبحـــر البـــلاوي .. بالبـــلاوي امـــحـــاطِ

البـــــيت جـــابه مـــــادري به نواقــــيط

خـــــلايقٍ مـــــا بين مـــــاطي .. وواطي

دنيًا أهلهـــا من مـــيِلْهـــا ســـواخـــيط

فـــيــهـــا الجـــمل بالقـــيـــد غـــصبٍ يخـــاطِ

سكر هوا اللي للحـرايب مـسـاويط

ذعـذع نسـيم إمـسّحين البـلاطِ

ياعـونة الله يوم ضـرب المخـابيط

ياجـاهل فـيـمـا جـرى في اوراطِ

جّود جـدار الحـيط ياراعي الحـيط

لا تاكل أثمـاره كـبـار المواطي

جنب طريق مـورط الناس توريط

إلى غـطى الشم النوايف غطاط

ترى ليـالي الوقت لقحٍ وأمـاليط

خلّك من اللّي فـيـه ريب احـتـيـاطِ

لا تنخـدع بملقط الهـرج تلقـيط

اخـذ الصـحـيح .. وخل عنك الغـلاطِ

انذرك عن ناس تغـبطك لواحـيط

لو أنت مـا تملك إيدينك قـراطِ

قـالوا بخـيل يبـقط المال تبـقـيط

وإلى ذبحت العلط قـالوا زمـاطِ

مـدري وش الحـيله بجـيل الخـرابيط

أهل الكسل والبـخل والانحطاطِ

مـراكب الأوهام دايم شـواحـيط

وسـفن العنارسّت على كل شـاطي

مـــا تنتـــبـــه ياغـــارق ابغـــبّة امـــحـــيط

مـــا اهبلك ياللي للعـــذاب امـــتـــبـــاطي

يامن على نفـــســـه .. تســـبب بتـــفـــريط

قـــدمك بعـــد حـــشـــرك حـــســـاب وصـــراط

هذا وصلى الله امـــــغـــــيث المقـــانـيط

على مـــحـــمـــد مـــا خطى دوم خـــاطي

لاتكسر القوس ياباريه .. !

للشاعر عبدالله بن علي آل صقيه التميمي

يـالـعـين دمـع الحـــــــــزن هـلّيْه

خـلـيـــــــــــه يـالـعـين يـنـهـلْ

ياش بوسط الحـــشـــا كـــامـــيـــه

أصدمـــــــا ابـيـــــــه يـفـطـن لـي

قلبي كـــشـــيـــر الغـــشـــا شـــاويه

خـــطـــرٍ عـــلـــى الـــروح تـــنـــســـلْ

لاتبـــــحث الجـــــرح يامـــــداويه

اظـــن مـــــــــا عـــنـدك ادوا لـــي

يا واحـــــد مـــــا دريت اغـلـيـــــه

واثـر الـبـطـيـنـي عـــــــــــدوٍ لـي

الحـــقـــد في ضـــامـــره مـــخـــفـــيـــه

ايـفـــــــــز بـالـوجـــــــــه وايـهـلـي

لاتـكـســــــر الـقــــــــوس يـابـاريـه

والســـــيف مـــغـــمـــود مـــا سلْ

وللشاعر الكبير عبدالله بن علي آل صقيه التميمي

عسى شتات الراى يلتم شمله .. !

الباعث لهذه القصيدة هو أن البعض من الناس يفترون على الآخرين من رجال المروءة والنخوة العربية ، وهذه الأشكال ليسوا من أهل الوفاء والشهامة ؛ فإلي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أهدي هذه القصيدة :

يبــــو فــــهــــد راع الملازيم شم لـه

(في مــعــرفــة ها لنوع لاتطري البــيـع)

من صــافــحك ياوافي الشـبــر قم له

لا تنخــدع بمصـــانعينٍ صنانيـع (١)

ياشــايل احــمــول الهــزايل او حــمله

يا امــشــرع ابواب المروات تشــريع

يابن الذي بالفــعل شــهــد الخــصم له

يوم الحــروب ويوم هاك الزعــازيع

كم حلة مــا تنتــحــايل هدم له

خلّي عــمــدها طيــر شلوي مــجــاظيع

وكم خــيِّرٍ طويل شــبــر رشم لـه

وثايقٍ يشــري ابهــا الشــهم ويبــيع

---

(١) صنانيع : يصنعون الكذب والافتراء على الناس البريئين منه .

« عبدالعزيز » اللي صحيح الحكم له

مسهر اعيون امجندلين المداريع

في كل مزموم إيرزَ العلم له

حرٌ ايمزع وافي الخرب تمزيع

إلى نوى ضد بعيدٍ جهم له

ليث هصور طوَّع العي تطويع

اسنين مافيها معاشٍ او عمله

لمحسبين ايامها بالاصابيع

وعضده « محمد » (١) لا تضايق زهم له

يوم اللقا مخج رمحه تقل ريع

كم فاسق ظلم البري يستعمله

كثر التساهل وسّع الشق توسيع

احذر من اللي شكلهم شكل غمله

اضعاف النفوس الضايعين الجرابيع

جربٍ ابو ديان الطمع مستهمله

صقيط ناسٍ للخساسه ركاكيع

النذل لو من فوق متنك تحمله

لا تامنه يجلب عليك المهازيع

(١) المقصود به صاحب السمو الأمير محمد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود .

مـاعـمل خـيـر (١) لله أبجـدك يعـمله

طبـعـه يبـيع الملزمـه بالمطامـيع

حط الفـواكـه لـه وحط الشـحم له

واسـقـاه من در المجـده قـراطيع

جـديد وقت ذكـر النبـه سـمله

راهي ضـرر نـكدٍ قليل المنافـيع

عـسى شـتـات الراي يلتم شـمله

من قـبـل يوم يذهلن المراضـيع

وترجع اعـصـور اللي تدين النعم له

وينشـا لتـأسـيس السيـاسـه مـشـاريع

وحـشـو العـرب يسلك طواريق زمله

ويرتاح بال امـجـرع السُّم تجـريع

من حـيـف وقت كل سلب ابتـسم له

الذيب جـايع والشـعـالب مـرابيع

مَحْدٍ تعـززٌ له ولا أحـد رحم له

ياخـذ ليـالٍ مـا تعـشى واسـابيع

مـهـوب توه شـايع الصـيت كم له

امـحـاربينه بالفـتـيل او مـقـاميع

---

(١) خير الله احد خدم فيصل الذي يقول فيه فيصل بن تركي آل سعود :

قـولوا لخـيـر الله تري المكر به حـاق — واخـوانه اللي انكروا نيـة الخـيـر

مـاكـو لهم عندي عناقـيـد واشناق — ومـشـرويهم دار البكار الخـواوير

والله فلا للعبد عما قسم له

كم مولعٍ فيمن تولع بهم ليع

يا من اخو نوره ابسيفه رسم له

سور الجزيره دون سور او مرابيع

اللي يريد الطيب حث القدم له

مثلك بن مقرن صعوط الصعاصيع

الطير الابرق مستفزه نغم له

يبي ايقرنس بومة مار ما اطيع

شبيه حيوان ايحط الفصم له

يدخل قبل يعرب ادروب المطاليع

تمعرت فيما يريد الطغم له

تبي تهوم امقطَّع الروس تقطيع

واسلم ودم ما طاف بالبيت جمله

وما حركت لدن الغصون الذعاذيع

حنـــين القـــلب واخـــلاجـــه

شـعـر : عبدالله بن نايف بن عون

يـامل قـلب يسـج وفـــــيــــــه دولاجـــــه

من هاجس بالضـــمـــائر قـــام يدرجـــهـــا

في مـــعـــزل عن جـــمـــيع الخلق وازعـــاجـــه

مـــســـمع من الناس لو تكثـــر لجـــالجـــهـــا

مـــاغـــيـــر اهوجس تقـــول امـــضـــيع حـــاجـــه

واخـــــذ وسند عـلى روحي وهرجـــــهـــــا

ودوج لـو كــــــان مـــــار جلي بدواجـــــه

ادلـه النـفـس لـين الله يـفـــــرجـــــهـــــا

ياالله ياللي بيـــدك الضـــيق وافـــراجـــه

يا خـــالق الخلق يا قـــاضي حـــوايجـــهـــا

تفـــرج لعـين ليـــا نامت ابســـوهاجـــه

تجـــهـــز عليـــهـــا الطواري لين تزعـــجـــهـــا

بالصـــدر ضـــيـــقـــه ونوم العين همـــلاجـــه

عـــيني من العـــام والســـهـــر امـــتـــولجـــهـــا

نوب ســـهـــرها شـــديد ونوب نهـــاجـــه

مـــر تكن الدمـــوع ومـــر تزعـــجـــهـــا

عـلـيك يـاللي بقـلبي كـن وهـاجـــــه

وهاج نار هواء الغـــــربي يســـــارجـــــهـــــا

ابو ثمـــان تشـــاد اللؤلؤ لعـــاجـــة

كن البـــرد يوم يضـحك في مـفـالجـهـا

قلب يناجـــيك بسلوم الهـــوى ناجـــه

يشكي لك الحـال داخلهـا وخـارجـهـا

امـــا التـــفت له وتم الوصل بمواجـــه

ولا بلا عـــشـــره هذى نتـــايجـــهـــا

وش ينفـــعك من حنين القلب وخـبلاجـــه

وجـــروحي اسـبـابهـا انت ولا تعـالجـهـا

توبة العونى

ـ هذه القصيدة التي سنقرؤها ، مشهورة بتوبة « العوني » ، وقد نظمها في آخر ايام حياته :

يَا اللهْ يَاوَالي عَلى كُلٍّ وَالي — يَاخَيرْ مَنْ يُدْعَا الكَشْف الجليلَهْ
المَالِك المَعْبُود مِحُصِي الرِّمَالِي — الكَوْن وَالدّنيَا ومَا بُهْ فَهي لَهْ
مَاكَانْ أوّل لَهْ ومَا كَانْ تَالي — مُلكُهْ ايـدبَّر بُهْ عَلى مَا يِجِي لَهْ
يَقْضِي ويَمْضِي قَادرٍ مَا يُبَالي — والخَلق مَا تفْعَلْ بِلا امْرُهْ فَعِيلَهْ
مَالُهْ شَرِيك جَلّ فَوقْ متْعَالي — عِلمُهْ آحَاطْ بِدَقّهَا وَالجليله
أشْهَدْ فَلا غَيْرُهْ آلَه ولاَ لي — رَبٌّ سِوَاهْ اخْشَاهْ وَارْجَى لنَيْلَهْ
يَاوَاحِد فَوقَ السّموَات عَالي — مِنْ صَطْوَتُهْ كُلّ ألخَلايقْ ذَليلَهْ
يَا فَارِجْ الشّدّهْ بِضِيق الحَوالي — إفْرُجْ لِعَبْدَكْ يَامنَجّى خَليلَهْ (١)
وَانْظُرْ بِعَيْنَكْ يَابَا الافراجْ حَالي — فَرْدٍ غَريب وَالمِصَاغِي قَلِيلَهْ (٢)
وَحِيدْ مَالي غَيْر ظِلّكْ ظِلاَلي — ذَلِيلْ مَالي غَيْر عِزّكْ وَسِيلَهْ
يَارَاحِمْ ارْحَمْ شَيْبَتي وَانْخِذَالي — يَا جَابر اجْبُرْ عَثرتي وَالفَشيلَهْ (٣)

وَالْطُفْ ونـاظـر يـالـولـي فـي سُؤالِي ... لاَ تُواخِذْنِ فيـــمـــاَ مَضَا منْ فَعيله

لاَ اخْــوانْ لاَ عمـــاَنْ لاَ مِنْ خَـــوالي ... ولاَ مـنْ صَديـق فـي الـورَى نشْتَكيـلهْ

لوْ كَانَ مَا يُجْلَى سواَ الـــلــــه جالي ... مَاشُفْتْ عَبْدٍ هرْجَتُهْ لـــي جَميـــلهْ

تَقَطَّعْت وذْمَ (١) الْعـــــرَى وَالْمَدالي ... منْ جُمْلَـةَ الخلاَنْ وَالمسْتخـــــيـلهْ

وَقْضيتْ منَ المخْلوقِ مَا حَدْ بَقـــالي ... إلاَّ انْت يَا لـــلّي مَا يخَلـــيٍّ عَميـــلهْ

عَادُوني كُلُّ الـــنَّاس شَرْق وشمَالـــي ... ولاَ بَقــــا غيـــــركْ ذرَا ألـتَجي لهْ

شَافُوني مَذْلول وَحــــيـــــد الحْالي ... ولاَ لي منَ الفَزَعَاتْ مـومي شَليلهْ (٢)

وَانـا بـعـــــونَ الله امتَانْ احبالي ... متَجَوّدٍ بحـــبَالْ منْشي المـــخيلهْ

لُو كَانْ كُلٍ لهْ صَديـــــــقٍ امْوالي ... افْرابْ وَاخْوانْ والـــلّي قَبيـــلهْ

انَا ليَ الـلّي زَابنـهُ مَا يَســـــــالي ... جـــزلّ العَطا مبْرى الجْسُومَ العليله

إلى دَعَوْ حبْلتــــــــهُمْ فزّ بَالي ... رَفَعْت طَرْفي لهْ وَقُمْت اَشْتكى لهْ (٣)

ويـــــلاَ تَنَادَوْ بينَهـــــمْ لـــلنّوالي ... نَاديْت بأسـمكْ يا منْشيٍّ المَخيلهْ (٤)

ومَنْ لاَذْ بَكْ مَاصَارْ بالضـــيّق تَالي ... يصـــــيرَ الاولْ لـوُ اعْظَامهْ هَزيـله

وَنَا دَخيلكْ يَاعَزيزَ الجـــــلالي ... حـــاَشَا كَرمْ جُودكْ ايضـــيّع عَميلهْ

بَريْت منْ غـــــيـــــركْ بحَالي ومَالي ... وزُبَنْتْ آنا بحــمَاكْ عَنْ كُلّ ميله (٥)

منْ شرّْ خَلقَكْ لأيـــــــذ بكْ ولألى ... غيــــركْ مَلاذ شـــــامخ ينْعنى لَهْ
يَاربْ مـــــالى غيــــرْ جدْواكْ وَالى ... ونْ كــان خَليــتَنْ فــلاّلى عقَيلَهْ (١)
يَا عــــــــالـم بالمخْطيَةْ والعَدالى ... تشُوفْ مَالى غيــــرْ عدْلكْ وَسيله
فَلا تُواخذْنى بمــــــــاضى فعالى ... ياَ ســاترَ العــورْاتْ مضــفى جَميلَهْ
لو كانْ ذَنْبى راجح بالجبــــــالى ... عَفْوكْ عَظــيـم ليْس ذَنْبــى عَديــلَهْ
آطْلبْكْ تقْبل تَوبتى عنْ خــمالى (٢) ... واطــلــبْكَ عنّى كُلّ كَرْب يــزيَلــهْ
آطْلبْكْ تغفرْ لى وتَصلحَ أعـــــمالى ... يَا مزْبن الخـــــايفْ إلى بَاد حَيلَهْ
موْلاىْ لاَ منْجا ولاَ مُلتجـــــا لى ... إلاَّ أنْتَ يَا الــلّى مَا يَذيــرْ نَزيلَهْ (٣)
يَافزْعــةَ المظْــلُومْ منْشى الخيَــالى ... يَا فَارجَ الشدّات لوْ هىَ ثَقــــيلَه
أفْرجْ لمنْ بالحــــبْس دُونْه رجَالى ... وَأبْوَاب وَأقْفـــال وحصُون طويلَهْ (٤)
مترُوكْ مَالى مَنْ يَردّ المقـــــالى ... لاَ حْد يَبـــى قَولى ولاَحْد يَشيـــلَهْ
ولاَ احْد غيــــركْ عليـــه أتكاَ لى ... إلاّ انتَ يَامنْجى دَريك الدّبــيلَهْ (٥)
مادامْ تنْظرنى وتسْمَعْ مــقــــالى ... مَا خَابْ عَبْد يَدْرىَ انّكْ رَكيلــــهْ
يَا سَامع بالليـلْ حسّ النّمــــالى ... وُصَوْتْ يُونَسْ في البْحـــورَ الطّويلَهْ
المَاءَ وضَرْبْ المــــوجْ مثْل الجبَالى ... فَوْقُهْ أجيـــبَت دَعْوَتُهْ وَتَهليلَهْ
يَا مصرّفَ الأيّامْ هىَ واللّـــيَالى ... في قَوْلَتُهْ يجرُّ القَلم بتَعــــديلَهْ

أدْعُوكْ بَاسْمـــاكَ العِظَام الجزَالِى ... وَابحَقُّ مَا خَصّيت لَكْ مِنْ فــضِيلَهْ

وَابْحَقّ عظْمَةْ قـــدرَتَكْ وَالجلاَلى ... وَابْحق نُورَكْ وَالفعَالَ الجـــمِيلَهْ

وابْحَقُّ مَا نَزَلــتَ بـــأول وتـــالى ... تجيرنـــى مِنْ شَرٌ خَلْقَكْ طَويَلـــهْ

وتنزِيلْ كَرْبَات عَلَيْنَا اتقـــالى ... تَغَطْلَسَتْ مَالى سوَى الله دَلِيلَهْ (١)

آمنْ عَلى قَلبِ يَجْتـــولْ اجْتـــوالى ... يَامِسْكنَ الـــرّوعَاتْ سَكّنْ جَفِيـــلهْ

آسْرِعْ علـــينَا يَا قَرِيبَ الـــنُّوَالى ... لاَ تَجْعَل الشـــدّةْ عَلينَا طَويلَهْ

يَا فَارِجْ الكُرْبَه بِضـــيقَ الحـــوالى ... أومَر العَبْدَكْ بِالْفَرجْ وتَعْجِيـــلَهْ

وَاجْلِ الأمُورْ المعْضـــلهْ وَالجَلاَلى ... عَنّى وَكُلّ عَبـــدْ مُسْلم يِنْدعِى لَهْ

وصَلاتْ رَبّى عَدّ رَمْلِ السّهـــالى ... علـــى نَبـــىّ وَضّحَ الله دَلِيلَـــهْ

صَفوةْ قُرَيْشِ الـــلِىّ مَشَى بِالعَدالِى ... نَبِيّنـــا المَعْصُومْ عـــنْ كُلّ مِيـــلَهْ

★★★★

رمـــز الفخــــر سلطــــان

الحـــــمـــــد لله والشكر والثنا له　　في عــافـيــة سلطان قــرم الرجــالى
الشـــعب كله قـــال وشلون حـــاله　　سلطان روح الشـعب بالحـيـل غــالى
ذاع الخـــبـــر للشــعب ردوا ســؤاله　　قـــالوا ابو خـــالد على زين حـــالى
رمــز الفــخــر سلطان وحنا عــيــاله　　دونه نـبـــــيع ارواحنـا والحـــــلالى
له هقــوةٍ تعب القــدم باحـتـــمــاله　　مع هقـــوته له خطوةٍ في المعـــالى
ياشـيــخنا ياعــون من هو شكى له　　ضـيم الدهر والوقت وســود الليــالى
ريف اليــتــامى بالســخــا والجــزاله　　انــت ابــوهــم والــذرا والـظــلالــى
تعطي يمينه مــادرت به شــمـــاله　　يطلب جــزاء مــولاه عــز الجــلالى
رايه ســديد وإفــيـــات اخــصــاله　　باســه قــوى مــثل صم الجــبــالى
له حكمــة وســيــاســة في إرتحــاله　　لأجل الوطن داس الوعــر والســهــالى
له فطنة في الحـــال فــصح مــقــاله　　حــلال مــايعــقــد ابروس الحـبــالى
أجــيــوشنا ســور الوطن من رجــاله　　وزيرها سلــطــان حـــــقق ونــالى
جـهــز لهـا العـده اللســاعـة اقـتـاله　　يوم اللقــاء للمــعــتــدى مــانبــالى
المملكة بيت الســـعـــودي الحـــاله　　أعــمــارنا ترخص وهى فــوق عــالى
حكامــهـــا أهل الوفــاء والبــســاله　　آل الســعــود أول اشــيـــوخ وتالى

عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله الحيدرى
الحصون سدير

وهذه قصة عفو عن مقدره ومن ناحية تقدير الأخوه على غيرهم . قيل أن رجل وابنه صار عليهم دم وكانوا يتهربون من محل الى محل واعدائهم يتابعونهم وفي يومٍ من الأيام لحقوهم في البر واحاطوا بهم واسروهم الرجال وابنه واخو زوجته وكانت الزوجه معها عيالها صغار فهموا بقتل الكبار وقامت تصيح الزوجه لا تتركوني أنا وعيالي أضيع بالبر فقالوا مالنا إلا اثنين هم القاتلين وإختاري أي الثلاثه ينجو فقالت الزوج موجود والولد مولود والأخو مفقود أعطوني أخوي فتعجبوا من كلامها وامرهم الله بالعفو عنهم وطلبوا دية وهذى من عفوٍ عن مقدره بإرادة الله اما تقدير الأخو فهو مع عموم العرب .

ومثلها خيّال في معركة وله ولد وأخو على رجليهم وغلبوهم الأخصام ورجع عليهم ولده واخوه وكلهم يائسين من الحياة فأردف اخوه وترك ابنه فقال ياولدي امي عجوز ما تلد وأنت يجب الله بدالك .

قصة عفو سطام بن فنيدل

وهذى قصة عفو وتسامح على سطام بن فنيدل من شيوخ الأسلم من شمر يقال لهم العمود كان عندهم جار عنزي على وقت مظهار البندق أم خمس مع العنزي توه ظاهرة ولا يعرفون حد ما تصل فإذن سطام مقبل على فرس من البر لأهله وكانوا في المجلس يتعجبون للبندق فقال العنزي ابي اصوب يم سطام حتى يعلمناوين تصل وأرادا الله وتصيب الفرس وماتت وانكسرت رجله فقال اشهدوا اني عافٍ عنه وعن حقي وابي اخذ سوق .

وهذى قصة تبين قدر الإخو عند اخوه وهي للشاعر المذكور فايز بن البسيس من بني علي من حرب كان اخوه اصابه مرض شديد وذهب به للعلاج ولا حصّل شفا من الله وكان ما يطيق الركوب للبلاد فذهب للكويت فقال له واحد عندما علمه بأخوه قال له ابا آصف لك

مكاوي لأنه قد جرى مثلها قال حطهن بظهري وإذا جيته كويته مثلهن هذا من زود الخدمه والمحبه لأخيه المريض وعندما وصل اخوه لقاه قد مات فقال الأبيات : ــ

لوا عـضـيـدي ناقلٍ فـوق مـاطاق	ياليت مـاهدوا عليـه النشـيله
مـاقـد عـاسـرني ولا خـاطره ضـاق	ولا عـقّب العـوجـاً بكل القـبـيله
بيسٍ على الدنيـا ثلاثٍ على سـاق	وبيسٍ على من يبتـهج في حصـيله
لو امـهلت لابد غـاليك بافـراق	وصف العـميل إلا قضى من عميله
نوبٍ تزين مـثل عـذرى لعـشّاق	ومـرٌ على الأجـواد يومي شليله
يامـا خـذت من للمـروات سـبّاق	وياما خـذت من مـقـحـمين الدبيله
يامـا خـذت مـانادرٍ له تصـعـفـاق	وياما خـذت من ناقـضـات الجـديله
يـ لله ياللي للسـمـاوات خـلاّق	تعـوضنا بالصـبـر خـيـر الوسـيله
يارب دبرنا على حـسـن الأوفـاق	وتعـوضـه الجنه وعـضنا بديله

وهذه من أبيات للشاعر المعروف خلف الأذن من الشعلان أمراء الروله يسمى ابا الشيوخ لأنه أكثر ما يقتل الشيوخ الفرسان وهو فارس مشهور وبالقصيد كذلك وكان عند الشعلان عادة يستعقدون فيها من نوع الجهل جملٍ يسمونه عليان يجعلونه مثل البيرق فيه مركب لأحد النسا وتعرف الذليل من الفارس وهم يستميتون لفك جملهم لا ياخذونه الأعداء ويجعلون عليه زينه وريش نعام وان سمّوا ثاني بداله وهذا من جهلهم وذكر في معركة لهم وذكر المحل يقول :

عليـان زاع وسـمّح الله ذراعـه	دلاً يهـز الريش من غـيـر قـواد
بين الفـدين وبين بصـري مـزاعـه	عصبٍ على شبلي وغصبٍ على طراد
اللي ورا حـوران سـاق الرتاعـه	واللي تنحى من ورى الهيش من غاد

وهذه أبيات للشيخ ساجر الرفدي مسندها على السمن من أمراء الفدعان ايضاً عنزه وكان لهم املاك على الشط يجعلون فيها فلاليح حدث بينهم خلاف وحرب هم والرفدي يقول منها : ـ

يالسمـن ما ربعي لربعـك فلاليـح	ربـعـي مجـزية العـدو بالفعـايل
حـنا هل الطـوله على كنـس فـيح	مستـردفين مبـرمـات الفتـايل (١)
لادرهم الصابور (٢) مابه تصافيـح	مـنّا ومنـكم يرمـلن الحـلايل
والله ما تقـعـد على الـكوم وتريـح	مـادام ماحطـّوا علي النصـايل
مـادام ما حطـّوا على الصلافـيح	مانشـرب الفنجـال والحـق مايـل

قصة مدبغ الكويكبي

وهذه قصة تبين لنا فعل الجميل بين العرب والصدق خصوصاً الوداعة أو البضاعة إذا صدق المودع تنزل البركة فيها لوهي قليل وتذهب مع شين النية كل هذا بالتجارب . القصة على شيخ من الكواكبة من الروله واسمه مدبغ في يوم يتقضى من إحدى القرى بسوريا ويقي عليه شيء قليل قيل انه نصف ريال أو مجيدي فنصي مجلس قريب منه وهو للعمدة ويسمونه المختار طلب منهم النصف نوع سلف ووكد عليهم انه يرده واعتذروه أذا بنت المختار تسمع حذفت عليه مطلوبه بنوع عطى وسبّت الحاضرين لردائتهم ماقاموا بالواجب القليل وسمعهم يعتذرون منها بإسمها شمسه وبعودته لأهله اشترى بالنصف حاجة بقدره واضمر انها وداعة ماهي عطية ومازال يرددها للبيع والشراء حتى بدا يشتري اطفال غنم وكثرت وقيل وصلت خمس وستون وبدا يشترى بعارين من الغنم حتى بلغت عشر سنوات فأوصى للمذكور ابو البنت يجيه فقال ما خبرت شيء وكرر عليه وحضر لأنهم قريب منهم بالمساكن فقال هذا ثمن النصف اللي من بنتك وذكره بالوقت فقال انها اعطتك ايها عطيه فقال انا على نيتي انها لكم ولا أخلفها فقال المختار نجعلها بضاعه بالنصف فأبي عن الجميع وأخذها كاملة .

(١) الفتايل : هي سلاحهم على ذلك الوقت كله فتيل .
(٢) الصابور : يجعلونه اهل السلاح جميع وإلا ضيقوا الأعداء يزينون الصابور اهل السلاح يرمون عنهم الأعداء .

فيع الروح من شمر

وهذه قصة للشاعر المعروف الدوح من أمراء عبده من شمر من الحسين في بعض المعارك منع راعي فرس ورده بها للعرب لأهله واعطاه علامه واسمهم الممنوع رجع بالفرس فعارضه واحدٍ من الدوح وأخذ الفرس منه وهرب خوفاً من الدوح لأنها له وبعد سنين المجرم نزل جارٍ عند الشيخ الجربا يبيه يفكه إن صار عليه شيء فدرى الدوح وجا ووجده في مجلس الشيخ فقال يوم انك عند الأعداء ماقدرنا عليك واليوم جابك الله فقال ابيات إرتجاليه :

منزل هلي مابين نايف وجزّاع	بلولاحة يالدوح دونه مزله
يالدوح كني بالسما وأنت بالقاع	وحنا جلوس كلنا فوق دله
مادام اخو بقشه يومي بالأصباع	من نزلكم ما احس قربي مذله

قال الشيخ الجربا حيثه عنز عليه نسوق لك فرس عن فرس وهذا قصير بين بيوتنا ولا عليه شرهه وهذي من عوايد الجربا العطاء الجزل والشجاعة .

قصة عن العرافه عند العرب

وهذي قصة قديمة بنوع العرف والتكهن عند العرب وهي فراسه يستدلون في بعض الأشياء ويصيبون الهدف كما ان فيهم من يسمون عرّاف للجره الأثر مثل المره وناس من شمر يطلق عليهم اسم عافه وقافه ، القافه هم اهل الجره والعافة آهل التفرس بعرف مواري الشخص او غيره قيل ان ثلاثة اشخاص ضافو رجل وذبح لهم ذبيحه فتكلموا بينهم مادروا ان المعزب قريب منهم وسمع كلامهم قال واحد اوي طبخ لو راعيته طاهره قال الثاني اوي ذبيحه لولاه مغذيه كلب وقال الثالث اوي ولد يقصد المعزب لولاه ولد زنا أما زوجته يدري ان عليها عذر وسأل اللي شرا منه الذبيحه من اين رضع فقال الخروف امه تعزب مع الغنم وعندنا كلبة يرضع مع عيالها ويقال ان شحم الكلب له علامه بين العظم واللحم ورجع لأمه كبيرة السن واقسم عليها لأقتل نفسي ان ما أخبرتيني الحقيقه فقالت الأمر مضى والدك طعن بالسن وخفت على منصبه وماله وجرى المقدّر فصح خبرهم بأشياء يستدلون فيها .

قصة عن العرافه عند العرب

ومثلها قيل ان واحدٍ وفد الى امير صاحب منصب وكان مشهور بالمعروف وادعى انه يتكهن بالمعرفه والإصابه فعرضوا عليه حصان اصيل فقال وافي بكل شيء لولابه سر من البقر فقالوا ما دليلك قال ما يطرد الهايش الا بلسانه مثل البقر وفيه حركاتٍ من البقر فأرسلوا للذى باعه وافادهم ان امه ماتت وهو صغير يرضع واكملنا رضاعة من البقره فصح ظنه فأحضروا له طير من احسن الطيور فأفادهم ان فيه اطباع من الدجاج لأنه يرى منه في بعض الأحيان يحرث الأرض برجله وايضاً دليلٍ ثاني انهم إذا كشفوا البرقع عن الطير قام ينظر حدر رجليه لأن الدجاج تاكل الطعام حدر رجليها فأمر له المعزب بزيادة خبز بالفطور وطعام عندما بان له معرفته فقال الأمير امرنا نزود لك الطعام فقال الضيف كلٍ يعود لأصله يقصد انه ولد خبَّاز قال ان الأمراء يعطون جائزه من المال اما هو امر لي بخبزه فذهب المعزب لوالدته سر بينها وبينه فأخبرته صحة كلامه وهذي من عوايد معرفتهم بالتجارب وغيرها .

قصة طاحس وطاحوس مع كلب الجار

وهذه قصة وفا وتبادل المعروف والجميل حتى لو كانوا اعداء لبعضهم القصة على الأخوين طاحس وطاحوس من المشانيط من العضيان الروقه مشهورين بالشجاعة والحيافه كما قيل فلان حايف يخلي المراح يسرق ما فيها بالليل وهم يعرف عنه ذلك وفي يومٍ عمدوا العرب كالعادة عنما قربوا بالليل من العرب قامت عليهم الكلاب فقال واحد للثاني أنت خلّك بجهة الكلاب تحذُفها ويلحقنك اما انا بالصوب الثاني كان الكلب معروف ما يؤخذ من دبشهم شيء ومكفيهم بالحماية ولا يحرصون على الدبش لخبرهم بالكلب انه يفكهم بالمعتاد المذكور مع الكلاب على حالتهن والثاني عمد الإبل وكما قيل فيها بالكلاب معرفه ووفا لمن جاورهم وعرفوه تعد الجار مثل اهله والمذكور العام مجاورهم من امراء مطير راعي الكلب يقاله ابو قرنين والكلب يوم رجع للي بالإبل عرفه وترك النبح وقام يتطرح له نوع معرفه إذا هو اخذ سبع من الإبل من المراح فرد عليه اخوه وعرفوا الكلب انه كلب قصيرهم العام في هدنة بينهم والآن قوم قال أخوه ما يصير الكلب اطيب منَّا معرفه ووفا حنا اولى منه فردوا الإبل على مراحها وعمد غيرهم

واخذوا ارادتهم من غيرهم وفي الصباح فقد راعى الإبل ابله فعمد لأبو قرنين يطلبه الفزعة بطلبهم فرأى ابله عقلها عليها وانهم تاركين ابله شيمة حسب العرف فقال بنفسه مايمكن اطلبهم وهذا عملهم معي واعتذر من راعي الإبل بأن مثل ذولا لا يمكن إدراكهم حيث انها ماخوذه بأول الليل وقد وصلوا منتهاهم وهو قصده يجازيهم بفعلهم معه .

قصة بجاد بن صياح المطيري مع قاتل أخيه

وهذه قصة يرويها لنا مزيد السريحي العبيوي من مطير القصة قديمة على واحد من مطير اسمه بجاد بن صيّاح له اخو انذبح في احد الحوادث بين العرب ولكن من سلوم الباديه يدخلون على من يحميهم الى الحول ثم يدخلون ثانية على غيرهم يفكونهم من اهل المقتول والقاتل نفسه يجلي الى عرب بعيدين حتى تنقضي بسوق وإلا بجاه وفي يوم حصل مزاح وعيره واحد من العرب باخوه انك ما استديت وحده الغضب وقتله وجلى عند الحمده شيوخ برقا من عتيبه وجاورهم ببيته وعقب مده ضافه واحد وكان هو طرقي وخطره وحين نوَّخ عليه شب له القهوة وتعارفوا انه اللي ذبح اخو بجاد بن صيّاح اخوه وقال احمد اللي جابك قال انا ببيتك على حسناك وسايتك وانا ضيف عندك مابي فخر وفي نفس الوقت عند اللي ذبح بجاد اخوه لما عيره في بيت قريب منهم وسمع جوابهم انه عفا عن ضيفه وقبل الديه منه فظن انه داري به وتبيّن عليهم وقال احلف انك ما دريت عني وحلف قال انا مثلك عفيت عنك بالسوق وبهذا حضر العرب على الكلام والنزاع فقالوا انت اللي جايه تتبعه ببيوتنا ياجب عليك القتل تبي تذبح جارنا قال بجاد انا سمحت عن ضيقي وهو سمح عني كذلك فقال الديه اللي عليك لغريمك هذا حنا نسوقها وخلصوه وعادوا لأهلهم سوى الطالب والمطلوب حيث ما اراد الله لهم القتل وقال ابيات منها :

لي وعلي امسيت طالب ومطلوب	واصبحت سالم من جميع الهمومي
اعتقت خصمي يوم جا تقل مجلوب	وانا عتيق حمود عطب السهومي
لو انا في وجه من يقضي النوب	في وجه ابن هندي مندي الفحومي
انا قصير مزينة كل مظيوم	ذوي حمد هل الكرم والعزومي

قصة الأخوان من عضيلات مطير

وهذه قصة وابيات لواحدٍ من العضيلات من مطير المذكور له ستة أولاد ثلاثه كبار من ام وثلاثه صغار من ام ثانية ومن حرص الوالد على الصغار طرى له ان الصغار يضيعون عقبه فأوصى عياله الكبار عليهم ، والا عادة العرب الوفى والتراحم قال انت يافايز وداعة الله ثم وداعتك اخوك سهل وانت ياصقلان وداعة الله ثم وداعتك اخوك عيد وصايل حط عنه الثالث وبعد مده توفي وتفرقوا كلٍ اخذ وداعته وقاموا بالواجب بالتربية والحشمه يفضلونهم على عيالهم اما الذي عند فايز عقب ما كبر عشق بنت من العرب فنهاه فايز عنها قال ما تصلح لك ولكنه تولع فيها واشترط عليه والدها ان البنت ببيتي حسب ماعنده مره حتى اغتني عنها وصبر وتجوز وعصى اخوه وتبع الزوجه وابوها وأما عيد يوم من الأيام غضب من اخوه صقلان عند اشياء بسيطه وسرى بالليل مختفي وعمد له عرب ودوره اخوه ولم يحصل عليه اما الثالث عند اخوه ماراح ، تشاكوا بينهم وكلٍ قال له ابيات : ـ

قال صقلان :

واطيــــري اللي طول الأيام غـــاذيه	مــاذقت من صــيـده ليـالٍ الهـدادي
مــبـرقـعـه من خــوف طلعٍ يعنيـه	ابي العـشــا والليله الطيـر غــادي
اكـســر حــلال المال دونه وغــاليــه	واعطيــــه زادٍ منجضٍ بالجـــوادي

وقال فايز :

هيظتني بالقـــاف ياللي تغنيــــه	فكرتني طيـــرٍ من العـــام غـــادي
طيـري مـجـرَّب مــا تفـرفح حبـاريه	والا انت طيــرك مــا جـرى له بوادي
الله رزق بـه واحــدٍ مـــا تعب فـيــــه	يصــيـــد به وانا غليل الفــوادي
جـاني بشبـاكـه وحط ارنبـه فـيـه (١)	ولزمــه بشـبكه بالحـديد الجــوادي

(١) يقصد البنت اللي عشقها .

وقال صايل :

انا احمد الله ما افخت الطير راعيه	طيري ينومس لا تهيا عنادي
مرحوم ياعود جناه وعطانيه	جانيه من ماكر طيورٍ تعادي
اليوم من فضل الولي مكتفٍ فيه	ولاً يعشيني كبار الشنادي

وهم يصفون اخوانهم كالطيور والمعنى واضح ولقيمة الشعر عندهم تناقلوه الركبان وعادوا على اخوانهم .

قصة جعفر بن عبود مع محمد بن هندي

وهذه قصة تبين لنا ان العرب قديمين في وقت الفوضى ان عداوتهم على مناهب الدبش بعضهم لبعض اما القتل ما يسفطونه لبعضهم حتى لوهم اعداء القصة يرويها بدر بن لبده من امراء قحطان وهي بين الشيخ محمد بن هندي من شيوخ برقا من عتيبه وبين ابن عبود من شيوخ قحطان غزا محمد وجماعته قاصدين عرب الشيخ ابن عبود اسمه جعفر وكانوا عياله ثمانيه كلهم فريس مثله منهم عايض ومعيض وذيب وعندما اقبلوا عليهم من الصدفه ان بالليل مسروق من العرب ابل واصحابها يقصونها ، ابن عبود ولده ذيب واخوه ، وتردي حصان ذيب وقال انا ابقعد احتريكم ان لقيتوهم قريب والا عودوا على يقصد ابوه جعفر وعمه عرار حتى وصلوا للغزوا وصكوا عليهم واخذوهم عتيبه جابوهم لشيخهم محمد وسلم عليهم اما جعفر جادعه عبّاس بن علوش بن حميد وطايح على وجهه واثرت به وعرار اخذوه بالمنع سلم عليهم الشيخ محمد ومشوا شوي ونزلوا ضحوا محمد عنده نية يترك قحطان وعندما ولمة القهوة سأل الشيخ جعفر أي عيالك اطيب قال كلهم شجعان قال محمد بن هندي انا ظني اشجعهم ذيب ولو كانوا كلهم طيبين لكن يالأمير هو ردي بالصلاة وهذا دليل ان الصلاة لها قيمة عندهم من قبل يدينون بالهجر مير تراه يالأمير بها لهضبه دعوا ذيب وعندما جاء وسلم على محمد بن هندي ورأي وجه أبوه به صواب من الطيحه قاله ابن هندي انا وابوك هرجنا فيكم وابوك يقول ردي بالصلاة ياولدي ما أعظم من حق الله علينا على مافينا من الخطا هذي عن

قصة محمد بن معبهل الشعلان

وهذه قصة جرت على الفارس محمد بن معبهل من رووساء الرولة عنزة قد نزل في قرية بعربة بالقيض بقرب حائل قرية الموكا وكان له زرع فأكلتها ابلهم بالليل فصاح له صوت طويل ينخي الشيخ البنية الجربا ليأخذ له الثار ووصله الجواب وكان يتمنى ان يدرك ثار النخوه وفي يوم من الأيام ضاف ابن معبهل عند صاحب الكرم ابن عبيكه الشمري وكان يتمنى شوفة ابن معبهل لما يسمع عنه من المديح وايضا حفظ سوالف العرب فبعد العشا طلب منه ان يسمع سوالف وقال ابشر اعطاه ماطلب وفي الأخير قال بقي وحده اسمعني اقشر واحلى ماجرى عليك فقال مرعلي كثير ولكن اعظمهن عندي جرت بساعة وحده تقاربنا بالمنزل حنا والشيخ ابن مهيد العنزي وكنت احضر مجلسه دائماً ويجتمعون فيه لأخذ الأخبار وهم يسألوني عن ما عندي وكانت بنت ابن مهيد تسمع عني قبل ورأتني وأنا اتمنا شوفها ولكنها ماتظهر من البيت وحصل عليهم غارة قوم وفزعوا فأسرعت الى فرسي فركبت ومريت البيت على دربي فإذا هي ظاهره تنظر فطلبتها ماء وانا مابي عطش بس ابي اراها فصبت لي حليب مبرد في قطاره احلى مامر على ذاك الساعة فشربت وانتخيت يوم اقفيت منها حبيت اني ابين فعلي للعموم ولها بالقوم لحقتهم إذا هم منتصرين على هل البل وعمدت القوم لحالي واعتزيت بعزوتي راعي العادات محمد بن معبهل فسمعني الشيخ اللي يتمناني ليأخذ مني الثار بنيه الجربا وانا ما دريت انه يتمناني واعتزي مثلي بعزوته وعرفته فدخلني خوفٍ لأنه فارسٍ معروف فرجعت منه فتبعني يطردني وصدفه مريت على البيت اللي شربت منه وانا مطرود فضربني بالشلفا قرب البيت إذا انا واقع مكسوره رجلي والبنت في ماقفها اللي تو مريتها فقال هذي عن زرع الموكا قال يابنت عطين ماء فأظهرت له الحليب اللي شربت

تو مريتها فقال هذي عن زرع الموكا قال يابنت عطين ماء فأظهرت له الحليب اللي شربت منه وعندما شرب فحمان ومتنومس على فعله بي وبالقوم ومحش شاربه إذا هو لبن وكان من سلوم العرب إذا مالحت عند عرب لبن أو طعام ترجع ما أخذت من ابلهم فقال يابنت غشيتيني انا طالبٍ ماء الإبل اللي هذا لبنها حرمت علينا انتي تركبين الفرس فأعطاها فرسي فذهبت معه ترد ابلهم وعرفت انه بنيه الجربا فحدث به ابيات حداوة الخيل :

يابنيــــه يا سمـــــي البـــنت هــــزمت خيــلٍ ماهزمـهـا إلا أنــت

فقال اظهري ابلكم يوم وصل ربعهم وقال الفرس لك وراعيها اظفر مني فارس معروف ولكن الله نصرني عليه بسبب انه مخطي على زرع الموكا .

قصــة حمــد بــن لهيميــد

وهذه قصة مشهورة عند الناس في حشمة الولد لوالده وهي قصة حمد بن لهيميد من الطواله من شيوخ شمر المذكور يضرب به المثل لو انت مثل حمد بالشجاعه والوصل لوالده وخدمته لأبوه يدعى أوقيان بن لهيميد وقيل انه عندما كبر بالسن اذا اراد يقضي الحاجه يشيله على متونه يبتعد عن الناس واذا قضى يرده وفي يوم شديد الحر عندما قعد لقضاء حاجته حست عليه الرمضا ادخل يده ووقي محاشمه عن الرمضا وحرارة الشمس فقال له كل شيء سويته معي انا سويته بوالدي إلا هذه وقد يذكر انك اذا فعلت طيب وإلا ردى مع والديك يلحقك في ضناك وأنت سبقتني بهذي زود وتنفلت بها على وفي يوم سأل الوالد عن الإبل هل هي وردة لأنها تبطي عنهم لطلب المرعي نوب تاخذ إلى سبعة أيام بالصفري إلى اقفى القيض وظن ابوه مشتهي حليب فأخذ ماعون وراح للبل اللي لهم أو غيرها على الأقدام وفي آخر الليل وجد ابل من جماعته طلب حليب من راعيها فرجع فيه ووصل بالصباح وكان جاعل لوالده نوع محمل مركب على ذلولٍ هدية وكثر فيها الوقايا وهو اللي يتولاه بالطريق وهذا كله اذا شدوا وإذا احس انه مشتهي أكل أو بردان يدفيه وهو يمشي به لحاله قدام العرب ينوخ ويشب له النار ويشوي له قرص ويتابع ما يشتهي وفي يوم لمس الوالد ظهر الذلول والوالد قصده لعلها طيبه تقضي لوازمهم والولد ظن ابوه مشتهي لحم فعلقها وربط راسها برسنها وعندما ضربها

بالسكين ورغت عرف الوالد وهو عمى انه ذبحها وقال ياولدي والله ما طرى على اللحم فقال الولد كل شيء بتيسير الله ويعوضنا الله بخير منها وهم على طريق العرب يمشون شديد أظهر منها لحم يشويه لأبوه وعندما وصلو العرب نزلوا قربهم واكلوا لحمها وحط شداده على غيرها من الإبل وأيضا قيل انه في يوم شديد البرد وهو على عادته يتقدم في والده على العرب على عادته ونوّخ وشب له الضويد فيه وعندما مروا العرب عليه يمشون إذا معهم شايب كبير بالسن ومركبه ولده فوق جمل على ماء روي ومع الممشى يطشر على الوالد من الماء يدفق من القرب عليه فرأه الولد وقال يابوي هذا فلان ابا اجيبه يتدفا معك قال لا خله هذا انا شايفه مركب والده مثل هالمركب في يوم بارد والبرد مثل السلف طيب وإلا ردى وعوايد العرب كلها محفوظه ولكن يسير بها غلط من الرواة او تنسب لغير راعيها .

قصـــة برواية حجاب القحطاني

وهذه قصة يرويها لنا حجاب بن محمد القحطاني عن سلومهم الماضية وعن ثقتهم في بعض وعدم الخيانه والكذب لوهم قوم عن كون بين قحطان وعتيبه برئاسة محمد بن هندي شيخ برقا من عتيبه في موضع يسمى الكوده وابطى الطراد وهم ما انفك بعضهم من بعض لأن سلاحهم الشلفا والسيف قبل ظهور البندق وضعها غير يخلص بعضهم من بعض بسرعة إما هزيمة وإلا بنصر اما محمد بن هندي ماصبر عن فوات الصلاة ارسل على قحطان خيال اسمه محمد بن حويدر قصير لهم من بني هاجر لأن المرسول مايؤخذ قال ادع لي ناصر نبي الأمان علشان نصلي بين الفئتين وفعلاً وكلٍ بقي محله متقابلين وجاء معه ناصر بن حجاب وسلم على محمد بن هندي وصلوا الظهر والعصر جميع ولكن من قحطان فارس ما سمع منهم اسمه محمد بن حشيقان من شيوخ قحطان وهو شجاع غار لحاله على العتبان ومعه خيل فذبحوا الفرس واعطوه ربعه ثانية ورجع عليهم وذبحت وكان محمد وناصر ينظرون وقال محمد منهو الخيال يا ناصر اللي وازا ربعنا قال ناصر انه محمد بن حشيفان قال محمد انا اخو نوضا يارب نجه يامنجي الطير يدعي له بالسلامه وهو من الأعداء هذا من تبادلهم الجميل وانتهت المعركة بدون هزيمة .

قصــة عجـران بن شـرفـي وابن منـديل

وهذه قصة للشاعر المعروف عجران بن شرفي السبيعي قيل انه يدل بعض ربعه اللي مايعرفون الدرب وهو عمى بحسب المواري اللي يذكرونه له والتربه ويرمي بالبندق ايضا ما يثني الدله للمسيَّر بل بكر ولا الماعز من الغنم كود من الضأن للضيف المذكور نزح عن جماعته لبعض الأسباب عند احد القبائل المعاديه لهم وكان ايضا ابن منديل الخالدي مثله نازحٍ عندهم وكانوا جيران ارادوا العرب الغزو على سبيع وابن منديل اراد يغزي معهم ونهاه عجران عن الغزو قال انا ابي الطمع مير حقي عليك وقصرتي انا واياك العيال عندك وان جرى على الذلول والبندق شيء ماهن بوجهك واحد يقول انه قال بوجهك اراد الله لسبيع النصر واخذوا منهم غنايم ومنهن بندق وذلول ابن منديل ويوم عاد نخا قصيره ابن شرفي لعله يتسببلهن برد من جماعته وهن ماهن لازمات عليه ولكنه ماصبر نصا ربعه وقصد يسند على ابن محيسن من الجمالين من جماعته وهو من الأعيان ويقول : ـ

يابو فـهـد دوك العيـون أسـهـرني	وقلب الخطا كنه على كـيـر شـبـاب
ظنيت في ربعي ولاخـــاب ظني	وانا احـمـد اللي يودع الظن مـا خـاب
نجـاولن من حـر مـا يونسني (١)	من عـقـب مـاحطن بالجـو ملعـاب
وارمـــاحنا بامـــتـــونهم علقني	في مـقطع الدفـه من الكف نشـاب
يـوم ابن مـنديـل عليـــهم يثني	مــامنهم اللي ردها لإبن غـــصَّاب
عليـــهم زلبـــات الرمك صنفني	هلها على عوج المنا صيب قضاب
واضـعـونهم عـقب الطمع حـدرني	مـا ينزلون الا قـمـر سبع قـد غـاب
ذيدانهم عـــقب الطنف يرتعني	مـــابين حـــمَّار ومـــا بين حطَّاب

(١) ما تحسه الخيل . .

وهو ما ضن ان له عليهم حق ولكن ضان انهم يقدرونه قال ابو اثنين اميرهم وش جابك قال مسيرٌ قال وغيرها قال ذلول وبندق قصيري قال انه منفهك يوم تنهاه ولكن شيمة لك ردوها عليه وهن غير لازمات عليه .

قصة سيف وعاتق

وهذه قصة قديمة بوقت غالب ومغلوب غزى سيف بن مطلق امير الخنافر من قحطان ومغزاهم على بني حارث اميرهم ابن عاتق سيف امير الجيايشة وكان من العادات المغلوب يستسلم بالمنع على شروط يسلم ويوخذ السلاح او الجيش يوخذ وإلا اقل شيء على سلامتهم ردّوا غزو قحطان بالمنع واخذوا عندهم عدة ايام مكرمينهم ثم اعطوهم زمايل وخوي يرفقهم من قومهم لا يوخذون الى قبيلتهم وعندما وصلوا اهلهم اعطوا المرسول كيس قهوة برية للأمير ابن عاتق لأنه صاحب قهوة وضمنوه ابيات : ـ

ياشعيل سلّم لي على مكرم الضيف	نطّاح وجه القوم قدم المغيره
اللي ركابه كل يومٍ مواجيف	ريف الضيوف وعز كل العشيره
راعي دلالٍ فوق ناره مهاديف	يفرح به الظلماه من كل ديره
الله يجيره من كثير الصواديف	جاره على مايسرّ الله خشيره
جونا على قب المهار المزاغيف	وصارت علينا بالزرايب كسيره

وهذه من عوايدهم كلٍ يحب ان يقدم جميل وهي تكون كسلفة أما الراوي من قحطان يذكر ابو جده سيف اما بني حارث فهو ذكر ان اسمة سيف والغلط وارد لأني شكيت بالإسم ولا يعرف مصدر الغلط .

قصة برجس بن مجلاد

وهذه قصة على الشجاع الشيخ برجس بن مجلاد شيخ الدهامشه من عنزه المذكور معروفٍ بالشجاعة والشعر منها قول الشاعر : ـ

ياما حلى الفنجال في فيهٍ الجال	لاقيل ياعوّاد هات المعاميل
يامن خبر رجالٍ يسوى الف رجال	برجس غدير الموت ذيب الرجاجيل

وقيل فيه غيرها وهو شاعر كذلك . في وقت نزوحهم من نجد إلى العراق كان امامهم ابن كريديشيخ الخزعل كان عليهم قوة ويأخذون على من حولهم سنوي معلوم من الفلاحين وغيرهم ومن زود قوته ماحد يرد عليه الكلمة ويسمى ابد كلمة لأنه مطاع ومخيف لكن الرجال غوالب جاه من هو أقوى منه عندما درى ان مجلاد اقبل على ارضهم جمَّع جنوده واللي حوله ليصده عن ارضهم وشرب فنجان ابن مجلاد وهي من العادات قبل اللقاء يقال من يشرب فنجال فلان فارس العد واللي يرى انه قده يشربه ولكن يلزم عليه ان يوجه الفارس اما صوبه والا يذبحه ويمنعه وعندما تلاقوا الجمعين شاف الفعل من برجس وخاف منه وقام يطرده بين البيوت وهو يصيح لربعه يبيهم يفكنه واستغربوا صياحه وهو يسمى ابو كلمه قالت احدى نساهم أبيات بلهجتهم : ـ

ابو كلمه صاح الفين	مغلوب ولد كريدي
خيلٍ حداها برجس	ماتنحسب بالأيدي

واستولى عليهم برجس .

قصة عطية غبيني

وهذه قصة على معنى كلمة : عطية غبيني . الغبين من عنزه ماترد عطيتهم ولا يقبلون بردها وكان حمدان بن غبين اول في نجد قبل نزوحهم للعراق وكان له حصان اسمه شقير مشهور عند الناس ولا تلحقه الخيل وظهر له صيت وكان الشيخ ذاك الوقت ابن عريعر في دورهم بنجد ودرى بالحصان فقال للحاضرين من يقدر يجيب لي الحصان وأعطيه عدة من الإبل احد قال خمسين واحد قال أقل قال انا اقدر اروح لهم رجلي واصير عندهم فداوي أو نوع ضيف وانتظر الفرصة لأن راعيه هو اللي متولي حراسته مايطلق الحديد منه والعرب كلهم ما يسألونه الفداوي أو الضيف يخافون انه ملتجي عن دم ويكرمونه ولا يحرجونه بالسوآل المذكور ابطا عندهم ينتظر فرصة يدرك الحصان فيه ولا حصَّل لأنه حتى إذا بغى يسقيه هو اللي يسقيه بيده وعندما يأس الضيف ان ماله قدره عليه قال ابا اودعك يا معزبي قال الآن نسأل حيثك تبي تمشي وش اللي جابك

وقعدك عندنا من دون طلب علمني وش يعوزك ونساعدك والزمه يعلمه واخبره بالقصه والشرط قال اليوم تقيم عندنا وبكره انشاء الله تروح ونوى يعطيه الحصان لأنه يى يحذاه عن الحفا بالطرقه ويعطيه مطيه إذا وردت البل جهّز الحصان والضيف وقال سلّم لي على الشيخ وقل هي له عطيه بدون سرقه وعندما جابه للشيخ الزمه عن سبب الأخذه لحيثهم مايكذبون اخبره بالصحيح قال انا ما قلت لك ما ابيه عطا ابيه سرقه واعطيك الطمع أرجع به لراعيه هو احق به منا ثم رجع به وعندما وصل راعيه قال هذا عطيه غبيني ما ترد واخبره ان ردة على ثانيه ذبحته وانت تشوف وفعلاً بالأخير قبله الشيخ وانتهى الأمر .

قصة حسن بن جامع مع غصيب بن حشر

وهذه قصة تبين لنا سلوم العرب وتبادلهم بالجميل وهي مثل السلف بينهم .
القصة على الشيخ حسين بن جامع شيخ الروسان من عتيبة ومحسن بن فتنان من عاصم من قحطان واحد يقول انه عضيب بن حشر شيخ العاصم انه هو اللي جاور ابن جامع ولابد اختلاف الرواة وهم يحتاجون بعضهم إذا كانت ارضهم ردية يرحلون للأرض الطيبة ويقبلونهم لوهم قوم على هدنة بينهم ثم يعودون على حالهم وفي هالمدة اغار على العتبان قوم وحصل معركة وكسرة رجل جارهم وكان المقطان على العتبان المسمى شرمه الكسير قاموا به العتبان بالدارية كل يوم على ذبيحة ثلاثة اشهر حتى جبر وسلم وقد وخذ منه ابله عدد وطلب الشيخ ابن جامع من ربعه تعويضه عن المفقود وفعلوا وكانت زوجة المكسور تعد الذبايح تسعين ذبيحه واخيراً مشا من عندهم لجماعته وهم قوم وقال هذه الأبيات يسندها على ابن جامع يذكر جميلهم وصنيعهم فيه : ـ

و الله لولا الربع والربع نيه	ما ينزعج مظهورنا حادريني
و الله يافرقا حسينٍ عليه	لكنها ظلما من الظالمين
ودي بهم لو كان قومٍ لضيه	احبهم حيث انهم طيبيني

وهذا هو اللي نعرف منها وبعد مدة غاروا ركب من قحطان على ابن جامع واخذوا ابل من عتيبة وقام بردها شيخهم ابن عضيب حسب الجيره السابقه ماعدا وحدة اخفيت وهي ناقة مشهورة للعوهلي العتيبى وبحثوا عنها حتى وجدوها عند حدا ربعهم وارسلوها وارسل معها هذه الأبيات : ـ

ابشر بها يالعوهلي جات مداه	غفلٍ ولا جرت عليها الوسومي
لا تحسبن مقطان شرمه نسيناه	ولا نسينا طيبات العلومي
تسعين ليلة كل ليلة على شاة	والساق من بين العواد محزومي
انتم هل المعروف والطيب نجزاه	نجزا العلوم الطيبه بالسلومي
تستاهلون المدح يوم المشاراه	واخص اخو نوره قوي العزومي
يوم الملاقى بان ضربه بشلفاه	على العدا وإلا الرفيق محشومي
حسين بن جامع ترى العلم ينصاه	شيخ شجاع ومن رجالٍ قرومي
وربعه هل البلها صناديد ودهاه	إن جا نهارٍ فيه حظٍ يقومي
قصيرهم في عالي العز تلقاه	مصيون عن لفح الهوا والسمومي
الطيب منهم لو جزيناه بثناه	وحنا وفينا باتباع السلومي

وهذا ما نعرف منها .

قصة ضيدان الفغم عند العجمان

وهذه قصة على الشيخ ضيدان الفغم من شيوخ مطير تبين لنا حقوق الجار كان عنده فرس غالية الثمن اصيله وكان في زمان عليه نوع جرم للحاكم من جهة الفرس ومن غلاها نزح والتجا لقبيلة العجمان وصار مع آل سفران ويعرف عنهم شجاعة ووفاء واخذ عندهم مدة من الخوف عليها وفي يوم وهي مع خيلهم بالربيع وجد عنده طرقي وشك انه

متسلل يي يسرق الفرس وقال انت جاي تبي تسرق فرسي قال الطرقي انا جارٍ لأبو شقره من العجمان وهو ماهو جارٍ له ولكن يبي السلامة ولكن الفغم ماقنع وراح به للبيوت وحما يد المحماسه وكواه مع الوجه وقال ابي اعرفك إن اختها عقب ذي وهذه ما احدٍ سواها من القبايل وراح لأبو شقره وقال اني ادعيت بك ولكن واخافك وهذا عمله بي غضب ابو شقره واعتدوا على الفرس وهي قريب تحرس يعني (تالد) وذبحها بالمفلى وعندما عادت بنت ضيدان على الفرس لقتها مذبوحه وقالت بيت من الشعر واكمله ابوها ينخا السفران على ابو شقره : ـ

ياسابقي حطيت منها الجلالي	جاه ابو سقره عاذره بين الأبيات
ذبحت ومنها الدم مثل العزالي	ماتت وحتى الفلو من موتها مات
لو انها ذبحت خلاف التوالي (١)	ما حسفتنا كان من عرض ما مات
حدان اخو نوره وأنا رحت جالي	تذبح فرسنا عندنا ذبحة الشاة

---

(١) بقصد ليتها مذبوحه بكون .

كسر رجل بندر بن وطبان الدويش

هذه قصة بسابق الزمان بوقت الفوضى غزوا من حرب على مطير وحصل عند البل معركة وكسرت رجل بندر بن وطبان الدويش ولكن حاطوا مطير على القوم ومنعوهم واللي اصاب بندر عرفوه وامسكوه من الحروب ومن ليلته مات بندر قاموا اقاربه من الدوشان يبون ذبحة الحربي واقسم عليهم والده وطبان انه ما يحس بسو لأنه ما اعتدى عليه بنيانه وهذي عوايد العرب نقا ورد على الحربي ذلوله وبندقه وزهابه ومشامعه خوف عليه من جماعته وعداه عن مصير وهذي من الوفا وعدم الخيانه ما يذبحون الصغير والشايب والمريض والنايم ولا يقتضون بهم كود واحد يكون بوضع يدافع فيه عن نفسه ماهو غدر وقال المؤلف أبيات : ــ

امــر الملا عند الولي عــالي الشــان	العــمــر يفنا والليــالي مــقــيــمــه
اصبـر تشاب ويختـزي كل شيطان	الصـبـر وقـتـه فـالإمـور العظيـمـة
مـثل الدويش مـعُرب الجـد وطبـان	ابنه نـقل حـــزنه ونجـــا غـــريمه
السلم يمشـونه وبالفـعل ضــفـران	قـــال الذلول وبندقك لك غنيـــمـــه

★ ★ ★ ★

قصـة رجـل مـن العـرب

هذه قصة تروى عن ولد ابوه مات وهو رئيس العرب واقرب ماله خاله والولد صغير غذاء الخال سنين وكان له بنت من اجمل النسا متولية تربية الولد وحشمته كأنها أخت له وكانت تخطب ومانعها والدها ناويها للولد وحين بلغ ١٥ قاله الوالد وكأنها مارضت ومن الحيا قالت هذا مثل اخوي وكذلك الولد يوم اخبره خاله قال هذ مثل أختي لكن الزمهم مثل نوع الغصب وزوجه البنت ودرس عليها الوالد انه هي اللي تدربه على نفسها لأنها اكبر منه وفي اول ليله ندم الولد من الحيا من الناس كأنه عامل جريمة وطرى عليه الهرب وهرب رجلي مايدرون وين طريقة دوره ولا احد ذكره البنت حملت وجابت ولد منه وهو عمد المعادين لهم واستأجره واحد راعي في كل سنه بكره اما البنت فكل يخطبها وهي ترفض ومات والدها وصارت في بيت وحدها اقامت على هذا ١٥ سنة وهو عند المعازيب يرعى قال لمعزبه انا طرى علي جماعتي ابا ارجع المعزب بغى يمنعه ولكنه

اصر على رايه فقال المعزب القصد ان اباعرك تبي توخذ منك وانت لحالك قيل انه عزله له ٢٠ ناقه بعضها منه وزهبه ومشى وقيل انه لحقه معزبه أو غيره قال انت تبي توخذ وحيد اما خلها عندنا ورح على وحده والا بعها ٣ نصايح بإبلك وهو ميس منها يخاف يقتل على سببها وامره الله باخذ النصايح بالإبل وقبل قاله ماهي النصايح قال الأوله لا تمرح في مجرى سيل والثانيه لا تخاوي اعور عين الأمر والثالثة لا تنفذ الغضب بالحين حتى تفسير الله إذا نويت شيء بالليل خله للنهار واستغفر الله باللي تومر عليه وكذلك بالنهار خله بالليل واضرب على اللي يأمرك الله عليه ومشى على ذلوله وعند ماوصل الوديان بالشمال اوديه كبار فروعها بعيده وتفيض على الشط وهو المعروف الإبيض وإذا فيه تجار طرقيه نازلين بالوادي نوّخ عندهم آخر النهار وذكر النصيحه بنفسه ومشى منهم وهم شاروا عليه وعيًّا وهم مارأوا خيال وعندما ظهر من الشعيب امرح لحاله وفي منتصف الليل جاء سيل بإحتمال من بعد وشالهم وهي معروفه هالسنه بالشمال انه هالوادي اغرق ناس كثير وفي الصباح انتظر لين خف السيل لعله يلقا حاجه من قشهم ذهب لمنزلهم ووجد فيه مزوده بها ذهب وغيرها مما بغا ومشى بطريقه وعارضه رجلى بالطريق وناظره إذا هو عما حذر عنه اعور وافرد ولكنه بدون سلاح مشامعه وتعشوا سوى ولكنه خايف منه وقال حنا بوقت خوف على ذلولنا تسرق انا ابا انام لحالي وخل الذلولي بيننا ولا جاه نوم خايف إذا خويه يويق عليه ليراه نيم وإلا واعى ناويه إذا نام فجعل الفروه في منامه وهو انسحب ورا شجره وينظر ماذا يفعل إذا هو مولم حجر كبير نزله على الفروه على حروة راسه فقام عليه بسلاحه وذبح العور وسرى على طريقه وعندما وصل حروة أرض عربه قام يسأل عن خاله وجده مات وضاف عند واحد ما يعرفه وهو ما يعرف الولد المعزب من جماعته وفي مبادل الحديث بالليل قال ما تخبرلي زوجه ولو هي كبيره يبي يستظهر الخبر وانا معي طمع ذهب قال عندنا راعية هالبيت قبالهم فلانه زوجته بالسابق مات والدها وزوجها هرب وهي ايست انه حي يمكن تقبل ماذكر له الولد سكت وعرف انها هي وهم بالليل رأى رجل داخلٍ عليها وهم بقتله لأنها زوجته عارفها

وعقب ما وصلهم ذكر النصيحة الثالثه وأخرها للصباح أخبر معزبه بالصباح قال كيف تذكر لي حرمة وعندها رجل قال هذا ولد فلان يعنيه ولده منها وصارت النصايح كلها عادت عليه بالمصلحه كما ان النصايح من بعمل بها يجد منها فايده فوضع له الطريق الغامي عليه وعاد على زوجته في بيتها واخبرهم بما جرى له والروايات لابدها منه للإختلاف هذا ما سمعنا .

قصة عمار بن كويه ومناور الشريطي

هذه قصة مروءة تبين لنا كرم العرب وان كل منهم يحب ان يذكر بالجميل لأنه يبقي مايزول . هذا عمّار بن كرية من المسعود شمر وهو فلاح بالكهفه المعروفه من قرى حائل في بلدة الصفراء استأجر سواني يسني عليها بعيش معين إذا حصد من مناور الشريطي الشمري كالمعتاد يستأجرون الفلاحين سواني إلى مدة الحصاد وايضا استدان حوائجه من واحد يدعى خلف المعاشي وهي العادة يرهن الزرع وعند النهاية طاحت القليب قبل استواء الزرع مات الزرع ونص المعزب خلف الراهن طلب منه المهلة لعل الله يرزقه ويوفيه فقال ابشر ان اللي عليك طايح هذه مصيبة وغصب عليك وايضاً عطاه فرده عيش وفردة تمر لعيالك وحنا يعوضنا الله واياك وبقي راعي السواني واركب له قصيدة مضمونه ان يمهله مثل الأول يقول : ـ

ياراكب من فوق حمرا فتاة ... تقصم مصاليب الشداد القوية

إلا نهمته تقل فرّة قطاة ... حمراً توصل كل حيٍ لحيه

ركابها مضنون عيني شفاة ... قرمٍ إلا ودا الخبر رد ليه

تلفي بيوتٍ بالنبا بيناة ... ومجالس تعمل به الشاذليه (١)

لاجيت وسط النزل فارم العباة ... وأنخ البعير كلهم بالحميه (٢)

لما يجونك مثل زمل الشراة ... اللي نهار الكون ترد المنيه

لا صاح صياحٍ بوسط الفلاة ... ركبوا على قبٍ تلاعج حذيه

(١) الشاذليه : القهوة . وقيل ان أول من استخرجها وعرف شجرها الشاذلي باليمن .
(٢) البيجر : نحوتهم .

في ساعةٍ ماحسبوا للحياة	زكروون عطشان القنامن دمية
قل من عقبكم كثرة لي الوارداة	شطونٍ على قلبي تلواس رثيه
اشفيت انا بالزرع والزرع مات	من الضما والبير طاحت الزيه

وعندما سمعوا القصيدة وهم بالبر ركب راعي السواني مناور الشريطي وعندما الفاعليه قال طلبتك قال الزراع الطلبه لي قال الآن عطن طلبتي وأنت بعدين لحيث ان العطا إذا نطقوا به يتمونه لو كان يأثر عليهم فقال اب ذويب الفلاح اعطيتك مطلبك قال ابيك تسمح لي ببعاريني واللي عليك مسامح فيه فقال مغيلث امير البلد مايصير لكم الطيب وحنًا مالنا حق حنانبي حقنا من المعروف اجمعوا له عيش راعي البعارين وراعي الزرع فاصبحوا كلهم غانمين والمعروف كالعادة بينهم .

قصة ابن ضاري

وهذه قصة على ابن ضاري من امراة سبيع بالخرمة مع انه شجاع وكريم ووسيهم وفي يوم اجتمعوا ضيوف عند حدى الأشراف وكان معهم شيخ قحطان عموم محمد بن هادي وكأنه شوفه رديء قلّطهم الشريف كلٍ وحده وابن ضاري على ظهر ناقة ذابحها له من زود حشمته وابن هادي واخوياه على غنم وكأنهم شرهوا قحطان وسمع الشريف انهم غير راضين على تقديم ابن ضاري عليهم فقال الشريف ابيات منها : ـ/

اما ابن ضاري حقه الشرب مضفوف (٢)	وفرخ السنام مقّلط حشمةٍ له
والا ولد هادي نعم لو هو يشوف	مودع على خيل المعادي محبله



---

(١)القنا : الرمح .

(٢) الشرب ، الشحم .

وحصل بعدها معركة بين سبيع وقحطان وقتل منهم من قتل ومنهم ابن ضاري وقصد ابن هادي : ـ

ياراكب من عندنا فوق زفزوف ... مثل القطا لا وردن مشرعٍ له
تلغي الشريف اللي على الناس به نوف ... الجود لا منه غدى هم هلٍ له
قل ابن ضاري اللي له الشرب مضفوف ... وفرخ السنام مقّلط حشمة له
حزوه ربعي بالمناسيف واكفوف ... في عبلةٍ للذيب خلّى عشاً له
وأنا على اللي ركضها بالوطا زوف ... والقلب لا سمع المثاري مثل له
باولاد روق (١) إلا اعتلوا كل مزغوف ... كل ابلجٍ طرد السبايا هوىً له
لا ما رفعت الصوت ردوهن اوقوف ... طابور ترك وسامع زمرة له .

قصة الثميري مع واحد من العبيات

وهذه قصة بنوع الأمانة وعدم الخيانة يرويهالنا المرحوم ان شاء الله حمد بن مزيد وهي على خاله الثميري من اهل المجمعة له وداعه قديمة عند واحد من العبيات من مطير اباعر وكل عام يجيب له منها إما بايعٍ شيء يجيب له ثمنه او غيرها وفي سنةٍ عمرله بيت واحتاج زود دراهم وركب للمعزب بالبدوى وكان اميرهم ابن عشوان فطلب منه الإيل كلها ابا اقضي بها حاجتي ويمكن انه شح بالبل لأنها كثيره والشيطان والنفس امارة بالسوء فقال الإبل قد اخلصت من عندي اما بموت او قوم او جرب قال مالها باقي قال لا فشكاه على ابن عشوان واحضره فقال اتق الله وعد الصحيح لأن وسم الوداعة على وسم اباعره لا تميّز عن غيرها وردّ عليه الأشوار وأصر وقال حنا يالعرب لو تسألنا قبل قلنا كل الإبل للثميري ولا نشهد على شيء بدون بينه مالك عليه إلا يمين ولو امهله يمكن يتحسّف ويعترف ولكنه غضب وطلب اليمين وحلف فحلت العقوبة باسبوعها قيل يمشى لأهله كان ولده مع الإبل على فرس وجاهم قوم ووخذت الإبل كلها اللي

---

(١) أولاد روق : من قحطان يقال لهم اولاد روق .

له وللشميري وذبح ولده وقال بهذه المناسبة ابيات لأن اليمين الكاذبه كثير ما تلحق عقوبتها بسرعة : ـ

مال الحرام الكسب وش ينبغي به ... يغنى وعمر اللي سعى به قصيري

لو نعتبر باللي تردي نصيبه ... اصبح غني ومسى فقيري

مصيبة ياكبرها من مصيبه ... ساعة حلف وانكر حلال الشميري

ولا مات قدامه جازى حسيبه ... اللي بكل اعمال خلقة خبيري

دنياك ياموثر هوى النفس خيبه ... مذكورة شرَّة علينا شريري

★ ★ ★ ★

« زلة صديقك » وله هذه القصيدة مرشد بن سعد البذالي

قال الذى يلعب ابيوت فصيحه ... من ضيقته يلعب حسينات الامثال

يا القلب أنا بهدى عليكَ النصيحه ... هرج القفا بالك تحطه على البال

ما شوف به كود العنا والقميحه (١) ... من بين غادين الجدا (٢) قال ما قال

ناسٍ يحسبون النميمه مديحه ... وهى توصَّف من خبيثات الاعمال

زلة صديقك لا تجيلك نحيحه (٣) ... لو كان عايل قل حشا اليوم ما عال

عزّه عن الهكمه (٤) وزيّن سميحه ... خله على وجه البعيدين رجال

ماكل نفسٍ من عناها مريحه ... لابد ما يبدى لكم بعض الاحوال

ليا بدت بعض العلوم الصحيحه ... كلٍ ذكر مجناه من حيث يحتال

احدٍ تنجا حقّته (٥) من نطيحه ... وحدٍ يودى للشريعه (٦) وما قال

رجلٍ بلا ربع سوات الذبيحه ... تطاه شمطان اللحى وطية انعال

الشر تحدثه الوجيه الوكيحه ... سبة هبيلٍ تبتلش (٧) فيه عقال

★ ★ ★ ★

---

(١) الفلس (٢) الرأى (٣) التجدى (٤) الرزالة (٥) ماله
(٦) القضاء (٧) بلش : تمشكل

الصفحة	الكلمة	التصحيح
١٦	بدراعي	بر راعي
٢٩	أنا	أما
٣٠	دحل	دخيل
٣١	فهد	فهيد
١٣٦	عرعر بن دجين	دجين بن عريعر
١٣٨	عرعر بن دجين	دجين بن عريعر
١٨٨	فيع	منيع
١٨٨	الروع	الدوح
٢٠٤	كوية	كرية

فهـــرس

فهـــرس

